



## المكتبة الأزهرية

مخطوطة

السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري (محب الدين الطبري)

لا  
عنه

كتاب

السمط الثمين في مناقب امهات

المؤمنين رضوان الله

عليهن اجمعين

للطبري

ذكرة في كتاب الطهارة  
لشيخنا الموقر  
الشيخ المصطفى بن  
عبد الله بن  
الطبري

١٢٢٦  
١٢٧٤

وقف واحبس هذا الكتاب الحاج عثمان زريق الشافعي  
اللاتفي على من ينفع به من طلبة العلم وقفا صديقا شرعيا  
لا يباع ولا يوهب ولا يرهق ولا يبدل من بدله بعد ما سمعه  
داعيا ائمة الدين يبدلونه ان الله تجميع علمه وحيل مقرة  
بجامع الفاكهة تحت يد الفقير الفاني محمد بن عثمان  
عفا الله عنه تم من بعدة تحت يد من ساء الله من اولاده



لبيد **بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين .  
 الحمد لله كما ينبغي لعظيم جلاله . وله الشكر على ما اول  
 من عظيم فضله . وصلوات الله وسلامه على الممدوح  
 بالدمة جلالة . المدح جرح من سواه براحمة احداه .  
 الممتنة مكارم الاخلاق ببعثه وارساله المكرمة ذاته  
 وادواته بعصمته في اقداله وافعاله . وعلى كافة اهل  
 بيته واصحابه وآله **امتا بعد** هذا اولف وبسميته  
 بالسرط الثمين . وجددت فيه ما ورد في مناقب امتهات  
 المدنين . شتملا على كية عددهن معترنا بكم .  
 محدهن شبتا علو درجاتهن . منها على تفاوت  
 مرتبتهن . خاويا لما ورد مما ظفرت به في حقا كل واحد  
 اجالا وتفضيلا جامعاً لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه  
 وسلم مما يخص ويعمر شرفاً وتفضيلا عازياً كلاحديث  
 الى اصله المنقول عنه . كاشفالا يضاح غريب ما اشكل  
 منه . راجعاً من الله تعالى في جميع القصد وجزيل الثواب  
 والنور ببلوغ حنة المآب . بمهنة وطوله . وقدرته  
 وحمله . وجلته شتملا على مقدمة وابواب  
**امتا المقدمة** شتملا على بيان جملتهن . ونحمة  
 المشهورات منهن وانسابهن وترقيتهن وتوحيهن

ذكر

ذكر جملة المشهورات من نساياه صلى الله عليه وسلم  
 وانسابهن . وهن احدى عشرة امرأة ست من قرشي  
**خديجة** بنت خديلة بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب ابن لوى **وعايشة** بنت ابي بكر  
 ابن خنافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن  
 مرة بن كعب بن لوى **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب بن قنيل  
 ابن عبد العزى بن عبد الله بن قريط بن رباح بن رزاح  
 ابن عدي بن كعب بن لوى **وامر حبيبة** بنت ابي سفيان  
 ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
 ابن كلاب بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى **وام سلمة**  
 بنت ابي امية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محترم  
 ابن نضلة بن مرة بن كعب بن لوى **وسودة** بنت زمعة  
 ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك  
 ابن حسل بن عامر بن لوى **واربع عربيات** وهن **زيب**  
 بنت جحش بن رباب بن يعمر بن حنيفة بن كلاب بن عمرو  
 دوران بن اسعد بن خزيمية **وبمروة** بنت الحرث بن حنظل  
 ابن خبيز بن هرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن  
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن هذارت بن منصور  
 بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان الهلالية **وزيب**

4

5

لبيد **بسم الله الرحمن الرحيم** وبه نستعين .  
 الحمد لله كما ينبغي لعظيم جلاله . وله الشكر على ما اول  
 من عظيم فضله . وصلوات الله وسلامه على الممدوح  
 بالدمه جلاله . المدح جرح من سواه براحمة احداله .  
 المئمة مكارم الاخلاق ببعثه وارساله المكرمة فانه  
 وادواته بعصمته في اقداله وافعاله . وعلى كافة اهل  
 بيته واصحابه وآله **امتا بعد** نهذا مولف وبسميته  
 بالسرط الثمين . وجدته فيه ما ورد في مناقب امتهات  
 المدنين . شتملا على كية عددهن معترنا بكم .  
 محدهن شتملا على درجاتهن . منها على تفاوت  
 مرتبتهن . خاويا لما ورد مما ظفرت به في حقا كل واحد  
 اجالا وتفضيلا جامعاً لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه  
 وسلم مما يخص ويعمر شرفاً وتفضيلاً عازياً كالحديث  
 الى اصله المنقول عنه . كاشفلاً يضاح غريب ما اشكل  
 منه . راجعاً من الله تعالى في جميع القصد وجزيل الثواب  
 والنور ببلوغ حنة المآب . بمهنة وطوله . وقدرته  
 وحمله . وجلته شتملا على مقدمة وابواب  
**امتا المقدمة** شتملا على بيان جملتهن . ونحمة  
 المشهورات منهن وانسابهن وترقيتهن وتوحيهن

ذكر

ذكر جملة المشهورات من نساياه صلى الله عليه وسلم  
 وانسابهن . وهن احدى عشرة امرأة ست من قرشي  
**خديجة** بنت خديلة بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب ابن لوى **وعايشة** بنت ابي بكر  
 ابن خنافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن  
 مرة بن كعب بن لوى **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب بن قنيل  
 ابن عبد العزى بن عبد الله بن قريط بن رباح بن زراح  
 ابن عدي بن كعب بن لوى **وامر حبيبة** بنت ابي سفيان  
 ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
 ابن كلاب بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى **وام سلمة**  
 بنت ابي امية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محترم  
 ابن نضلة بن مرة بن كعب بن لوى **وسودة** بنت زمعة  
 ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك  
 ابن حسل بن عامر بن لوى **واربع عربيات** وهن **زيب**  
 بنت حنظل بن رباب بن يعمر بن حنيفة بن كلب بن عتم بن  
 دوران بن اسعد بن خزيمية **وبمروة** بنت الحرث بن حنظل  
 ابن خبيز بن هرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن  
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن هذارت بن منصور  
 بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان الهلالية **وزيب**

كتاب المشهورات من نساياه  
 صلى الله عليه وسلم

4

5

بنت حزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد شمس  
ابن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية وجد يبرية  
بنت الحرث بن ابي حزام الحزامية ثم المصطنية وواحدة  
غير عربية من بني اسرائيل وهي **صفية** بنت حبي بن  
احطاب بن بني النضير **وقد** ذكر في ارواحه غير هذا  
وسياق له في باب يكثر فيه بعد ذكر هؤلاء ان شاء الله  
تعالى وهو المشهورات من نسائه متفق عليهن  
لم يختلف فيهن اثنان مانت عدده اثنان خديجة  
وزينب ام المساكين ومات صلى الله عليه وسلم  
عن تسع **والاخلاف** في ان اول امرأة تزوج بها من  
**خديجة** رضي الله عنهما وانه لم يتزوج غيرها حتى ماتت  
**واختلف** في ترتيب البواقي مع الاتفاق على نكاحه  
جملتهن **ذكر ترتيب** تزويجهن جملتهن فيما ذكره  
ابن اسحاق وذكر صدقهن تزوج صلى الله عليه وسلم  
خديجة بنت خويلد ولم يتزوج قبلها ولا غيرها  
حتى ماتت **ثم** عابسة رضي الله عنها زوجها من ابيها  
واصدقها اربعمائة درهم **ثم** سودة رضي الله عنها  
بنت زمنة زوجها اياها سليم ويقال ابو  
عاطة بن عمرو بن عبد شمس واصدقها اربعمائة درهم

وزينب

**وزينب** رضي الله عنها بنت حميش زوجها اياها اخوها  
ابو محمد بن حميش واصدقها اربعمائة درهم **وتزوج** ام سلمة  
هذه زوجة اياها ابنتها سلمة بن ابي سلمة واصدقها  
حشوه ليف وقدحا وصحنه **وتزوج** حفصة  
رضي الله عنها بنت عمر زوجها سلمة ابوها وعمد واصدقها  
اربعمائة درهم **وتزوج** ام حبيبة رضي الله عنها امرأة  
بنت ابي سفيان زوجها من خالد بن سعيد بن العاص  
بالحبشة واصدقها النجاشي عنه اربعمائة دينار وهو  
الذي كان خطبها على النبي صلى الله عليه وسلم **وتزوج**  
جويرة رضي الله عنها الخزازية وفيها اخلاف  
سياق في اياها ان شاء الله تعالى **وتزوج** صفية رضي الله  
عنها بنت حبي بن احطاب سبأها من خيبر واصدقها  
لنفسه واعقها وجعل عتقها صدقتها **وتزوج** ميمونة  
رضي الله عنها الهلالية زوجها اياها العباس بن عبد  
المطلب واصدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اربعمائة دينار **ويقال** انها وهبت نفسها للنبي  
صلى الله عليه وسلم **وتزوج** زينب رضي الله عنها  
بنت خزيمة ام المساكين زوجها اياها قبيصة بن عمر  
والهملائي فاصدقها صلى الله عليه وسلم اربعمائة

صفها

درهم وسميت ام المسالكين لرحمتها اياهم وراقتها عليهم  
هذا ما نقله ابن اسحاق في ان صداقه لاكثر ازواجه  
ادبهاية درهم **وقد روى مسلم** عن عايشة رضي الله  
عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونسأ قالت انك ترى ما  
النس ثلث لا قالت نصف اوقية فذلك خمس مائة درهم  
فذلك صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه  
**وهذا** اولي بالصحة لانه متفق على صحته وان راويه  
زيادة علم **وسند ذكر** كل واحدة منهن في باب يتضمن  
بئذ من مناقبها واخبارها ان شاء الله تعالى **ذكر فضيلة**  
بجملتهن رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
**وقد** قيل له بعد صلاة الصبح ماتت فلا  
روح النبي صلى الله عليه وسلم فسجد قيل له اتسجد  
هذه قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا وات اية اعظم من ذهاب  
ارواح النبي صلى الله عليه وسلم . الترمذي  
وثان حسن عريب  
صلى الله عليه وسلم  
بين نسائه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر افرغ بين سائر  
نائبته

فأيتها خرج سهمها سافر بها معه وكان صلى الله عليه  
وسلم يتسم لكلامه منهن يومها وليلتها غير سورة  
رضي الله عنها جعلت يومها لعائشة تنبئني بذلك رضاه  
صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يعيد بين  
نساياه ويقدر اللهم هذا قسمي فيما املك من حب بعض  
الثرمن بعض **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضد بعضا على بعض  
في القسم وكان كل يوم يأتي الا ويظنون علينا جميعا ويدينا  
من كل امرأة وكلمة من مسدس حتى يبلغ الذي هو يومها  
فبييت عندها **رواية** وقيل **وعن** انس قال  
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان  
اذا قسم بينهن لا يتهي الى المرأة الا في منهن الا بعد  
تسع ليال ولكن كان يجمع كل ليلة في بيت التي هو عندها  
**وعن** انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذرع على نساياه في الساعة من الليل والنهار وهذا حدى  
عشرة امرأة فقيل لانس وهو كان يطيق ذلك فقال كنا  
نقول انه اعطى قوة ثلاثين **وعنه** كان لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ملحفة مورسه تدور على نساياه يعني كل  
ليلة يكون عند امرأة جئها ورعاشر عليها البالكرون

اذ لي لريحها خذجه الملاء **ذكر** رعايته لهن رضي الله عنهن  
**روي** انه صلى الله عليه وسلم دخل على نسائه واعطى كل واحدة  
منهن درهما صححها وقال لا تحبى بهذا الخواتك فانما اعطيتك  
لم اعطين بيمينى الدرهم الذى اعطاهما ما اعطاه لغيرها فقل  
ذلك طلبا لمرضا تهن خرجه الملاء **وكان** يقول خيركم خيركم  
لاهل وانا خيركم لا اهل خرجه الملاء ايضا **ذكر** محادثته  
لهن رضي الله عنهن وسره معهن فيه حديث ام ررع وسياق  
في مناقب عابسة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجد نساءه حديث النفر الذى خطبوه المرأة وجعلوا منطلقهم  
الى اخدمهم ليصن لها كل واحد منهم من احبت فتزوجهم  
بعد ان سمعت صوته **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**يقول** في حديثه خذى منى اخى ذاك النجاء اذا رمى القوم  
عقله واذا سمى القوم نسله واذا عمل اليوم اكله واذا اقر  
الزاد اكله قرييب من بصيح ومنى يعيده فليج الصاحبان  
**قالت** المرأة لا حاجة لى في هذا فقال خذى منى اخى ذاك  
المحل، يخصف نفلى ونفله ويجد تلتى وتقله وييدخل  
رحلى ورجله وييدرك بنلى ونبله فاذا حل قدمه  
قدمت قبله **قالت** المرأة هذا حمارك لا حاجة لى به  
قال خذى منى اخى ذاك الاسد جواب ليدريد، وركاب بجر

مزيد

مزيدا قبل من نايبا للصد بالحدوا ورى من راينا لزيد يزيد  
**قالت** هذا اللقد لا حاجة لى به **قال** خذى منى اخى ذاك  
الممدى حتى شجاع طفد وهو حيد من ذلك اذا سكت  
**قالت** هذا سكت لا حاجة لى به **قال** خذى منى اخى ذاك  
الحمد، ينهب المايه البكرة الستمه والمايه البقرة العمه  
والمايه النشاءه الدمه او قال الذله واذا انت ليله على  
عاطلمه ريب ريب اللعب ووالاهم سترته وقال الفوق  
المسيته اكنكم المشامه وليست فيه الا الله ابن امه  
**قالت** قد اخذته هذا عيب سمى قد اخذته **قال** لها  
كما انت قد تنى خذى منى اخى ذاك العناق صفاق افاق  
بجمل اللناقه والساق عليه من الله اشم لا يطاق **قالت**  
قد اخذته **قال** لها كما انت قد تنى خذى منى اخى حدثنا  
اولنا اذا غرونا واخذنا اذا شحمنا وعصمه ابناينا اذا  
سنرنا وفاصل خطه اعيت علينا **قالت** قد اخذته **قال**  
كما انت قد بقيت انا **قالت** محدثى عن نفسك قاله  
انا لقمان بن عمار لعادته عاوا اذا امنت طمعت لا اهل على  
ولا يلا وبنى جنبى اذ ارى مطمعى فخذاه تلعب وان لا ارى  
مطمعى فتوباع بصلع **قالت** لا حاجة لى بك انت سبارق  
قد اخذت حديثنا **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما قال حدي من اخي كذا وكذا يقدر بعض سنايه **وفي بعض**  
 الطرق ام حبيبة فذا حدث هذا يا رسول الله فيقول رويك  
 فاني لما فزع من حديهم **وفي رواية** لا تجلي قد يعني ذكره  
 الملا في سيرته **وعنه شرح** ما في ذلك من العريب الخله  
 يا الفخر بك اكسب والكفاية مذمة يقصد التهمة والرضا بان  
 يكون كلال على غيره فلا يزال يقول حسبي حسبي ومنه الحديث  
 فاني نعمت من ابيده وقال جلي الى حسبي **واما اذا** البجلة  
 فهو مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اذا كان داحس  
**ورواه وقيل** هو الذي تجعله الناس ويصطرونه **نسل**  
 اعداءه وخفيضا دون السعي قريب من تضييع ان تضييع  
 طلحه فعيل بمعنى مفعول اراد انه يالف المتزل ولا ييسر  
 فهو متمهل في اموره لا ياكل الا الناضج ولا يحتاج الى اكله  
 النبي انما ياكله اهل الاسفار والمغازي **قد فليحيا** لصاحبنا  
 حيا اي لو كان وعد لا يقول لحيت الرجل الحاه حيا اذا المته  
 وخاصته والنصب على المجدد نحو رسا المجله تقدم  
**ذو الحجة** يشير الى سواد لونه **الذعنة** اي ذات الذئمة وهي  
 شئ يقطع من اذن الشاة ويترك معلتاها ويطلق ايضا  
 الى هبة مدلاة في عتق الشاة كالمحنة **ويروي** الذلثة  
 وهو عيباه والسنة العظيمة السنام العمى اي العمالة  
 الخلق

الخلق ريب ريب الكعب اما تتصبب التصاب الكعب اذا  
 رميته يصغه بالشهامة شريه يروي بفتح الشين والذاي  
 وبمعنهما وتبضم الشين وسكون الذاي وهي لغات ومعناه  
 الغلظة والشدّة وسيل الجانب اي ولاهم جانبه او غلظت  
 وشدته اذا دهمهم امز ولاهم جانبه فحاطبهم - فيقول  
 وليهم طهرى اذا جعلته وراك واخذت نذب عنه لعنه  
 تدققت او لا يتدققت **ذكر** مناقبه **ومنه** حديث ابي بكر  
 رضي الله عنه لم يتلعم اي لم يتدققت حين دعي الى الاسلام  
**العناق** يقال عنق يعنق عنقا وعناقا اذا ذهب  
 ذهابا سريرا والعنق ايضا الصطن وكثرة الضراب  
**صفاق افاق** اي كثيرا لا سفار والتصرف في التجارات  
 والصنق والافق متقاربان في المعنى وقيل افاق من  
 اقت الارض فواجبها اي انه يضرب في افاق الارض  
 اي فواجبها متكسبا **وعصمة ابناي** اذا استونا اكل  
 بيتهم في السنة والحبيب وسنونا دخلنا في السنة  
**وقا صل خطبة** اما اذا نزل بهم امر مشكل فصل براهيه  
 والحطة الحال والامر والخطب **لا اجلنطي** الجلسطي هو  
 المستلق على ظهره رافعا رجليه يهز ولا يهز يقول  
 اجلنطت واجلنطيت والنون رائدة ام لا ابانهم بعمرة



الكسلان ولكن انام مستوفرا ولا تملا ريتي جنبي اي ليست  
 بحمار ويقال الجبان ينتج رثيته **مخدا تلعب** او تخطف  
 الشيء وانتفاها يقال المعتوب بالشيء اذا اختطفتته بسببه  
 ومنه التماع البصره يروى الحد ووهنا كذا **بصلع** وهي  
 الارض التي لا نبات فيها واصل من صلع الراس وهو انحسار  
 الشعر عنه **ذكر خدمته** صلى الله عليه وسلم في مهنته اهله  
**عن** عابثته رضى الله عنها انها سئلت ما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كما يضع  
 احدكم يثيل هذا او يحيط هذا او يخدم في مهنته اهله  
 روايه كان صلى الله عليه وسلم يخدم في مهنته اهله  
 ويقطع لهم اللحم ويقم البيت ويعين الخادم في خدمته  
**ذكر** الحديث على برهذ والصبر عليهن **عن عائشة** رضى الله  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سركن  
 لما يهمنى بعدى ولن يصبر عليكن الا الصابرون خذجه  
 الترمذي وقال حسن صحيح **الباب الاول** في ذلك  
 خديجة بنت خويلد رضى الله عنها الترمذي الاسدي قال  
 الزبير بن بكار وكانت تدعى الجاهلية الطاهرة امها  
 فاطمة بنت زائدة بن الاصم حبيب بن هرم بن رواحة  
 ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى **ذكر** من تزوجها  
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب تزوجت خديجة

رضوانه

رضوانه عنها قيل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين الا ولهما  
 عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن محروم فولدت له  
 حيا رية ثم خلف عليها بعده ابو هالة التميمي وهو من بني  
 اسد بن عمير فولدت له رجلا قال ابن اسحاق تزوجت وهي  
 بكر عتيق بن عاتق ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم **وقال** الدارقطني ابو هالة مالك بن النباش  
 ابن زبارة **وعن** قتادة مثله وقال ابو هالة هند بن زبارة  
 ابن النباش فولدت له هند بن هند **وروي** عن ابن شهاب  
 انه تزوجها اول ابو هالة ثم بعده عتيق ذكره الدوالي  
 وابو عمي وصح ابو عمي قول ابن شهاب الثاني ولم يذكر ابن قتيبة  
 غير الا قوله **ذكر** تجارة النبي صلى الله عليه وسلم بحال خديجة  
 قبل ان يتزوجها **قال** محمد بن اسحاق كانت خديجة امرأة  
 ثا حرة ذات شرف ومال فتتاجر الرجال في مالها وتضارهم  
 عليه بشئ يجعله لهم منه وكانت قد نثرت قدام تجار فلما بلغها  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه  
 وعظيم امته وكرم اخلاقه تعثت اليه فوضعت عليه ان  
 يخرج في مالها تا حرا الى الشام وتقطيعه افضل ما كانت  
 تقطع غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقنبله  
 منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروج في مالها ذلك

ومعه غلاما ميسرة حتى قدم الشام فترسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في طلب شجرة قديب من صومعة راهب من  
الراهبان فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي  
ترى تحت الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل  
الحضر فقال له الراهب ما تركت تحت هذه الشجرة قط الا بنى  
ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعة التي خرج فيها واشترى  
ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة  
فيما يزعمون يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان  
بظلاله من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على  
خديجة عاها باعها ما جابه فاصغفا وقديبا وحدثها ميسرة  
عن قول الراهب وعن ما كان يرى من اخلال الملكين آياه  
فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يزعمون  
يا ابن عم ابي قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك  
وسطتك فيهم واما نتك عندهم وحسن خلقك وصدق  
حديثك ثم عرضت عليه ثقيسها وكانت امرأة حازمة نسيية  
شريفة وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا  
واكثرهم مالا كل من قومه كان حريصا على ذلك منها لو يقدر  
فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ذكر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذلك لاعمامه فخرج معه منهم خمر بن

عبدالمطلب

عبدالمطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدتها عشرين بكرة وكانت  
اول امرأة تزوجها ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت واولاده  
كلهم منها عيزابراهيم فانه من مارية العبطية وسياق ذكرها  
وقد كانت خديجة رضوان الله عنها ابنة خويلد قد ذكرت لورقة  
ابن نوفل وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب وعلم  
من علم الناس ما ذكر لها علاما ميسرة من قول الراهب وما  
كان يروى منه اذا كان الملكان يظلاله **فقال** ورقة لئن  
كان هذا احتيايا خديجة ان محمدا نبي هذه الامة وقد عرفت  
انه كايين له هذه الامة نبي ينتظر هذا امرانه او كما قال قال  
تجعل ورقة يسب على الامر ويقول حتى متى **الشرح** سطقك  
فيهم اي توسطك منهم حسبا ونسبا واصلة الكلمة الواو والها  
فيها عرض من الواو وكعدة ورقة من الوعد والوزن ومنه  
الحديث الاحد في صلاة العيد تقامت امرأة من نسطة  
النساء او ساطها حسبا ونسبا واوسط قريش حسبا  
اي عنوها يقال هو من اوسط قوم اي غيرهم **وعن** ابن شهاب  
الزهري قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبلغ اشده وليس له كبير مال استاجرته خديجة بنت خويلد  
الى سوق حباشة وهي سوق تهامة واستاجرت معه برحبا

آخر من قد يئس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيئ  
عنه ما ان رايت من صاحبه لا جرحا غير ان خديجة ما كنا نرجع  
انا وصاحبي الا وجدنا عندها تخفة من طعام تخبئه لنا  
خرجت الدولة الى التخفة الطرف من العالمة وغيرها **قال**  
الازهوي واصل تخفته وخفته ابدلت الواو تا فتكون على هذا  
من حذف الواو والحباشة بالضم الجماعة من الناس ليسوا من  
قبيلة واحدة وكذلك الاحباش والاحباش قاله الجوهري  
وقال النخعي التجمع فلعل السوف نسبت الى ذلك والله اعلم **فكر**  
فتروى خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم في  
الذكر انفا طرف منه **وقد روى** ابن اسحاق في قصة الترويح  
ما تقدم وزاد في طريق اخر وحضر ابوطالب وروى ما مضى  
فخطب ابوطالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم  
وزرع اسماعيل وصبغى معد وعنصمف وجعلنا حفنة  
بيته وسناس حريمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما مستورا  
وجعلنا الحكم على الناسي ثم ان ابن ابي هذا محمد بن عبد الله  
هذا الا يؤذن به مرجدا لا يرحم به فان كان في الخار فلي فان  
الخار اطل رايل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قد ابنه وقد  
خطب خديجة بنت خذيل وبذل لها من الصداق ما آجله  
وعاجله من مالى كذا وهوا الله بهد هذا نبا عظيم

وخطر

وخطر جليل فتزوجها **قال** ابن اسحاق وزوجه اياها  
ابوها خذيل بن اسد ويقال اخوها عمر بن خذيل واصدقها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولا تضاد بين  
هذا وبين ما تقدم ان يجزان يكون ابوطالب صدقها وزادها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من صداقتها فكان الكلد  
صدقا **وقد** ذكر الدوالي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اصدق خديجة اثني عشر اوقية ذهبا ويكون ذلك رواية  
على ما تقدم **شرح** الضبي الاصل يقال صبغى  
صدق وضد من صدق ورواه بعضهم صبغى بوزن  
تديل في حديث الكفارج ورواه بعضهم صبغى بالصاد  
المهملة وهو بمعناه والعنصر يضم العين ويقع الصاد الاصل  
ايضا وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه  
لانه ليس عنده فلعل بالفتح **حفتة بيته** اي الكافلين لعم  
والنبا بين جدمته من الحصانة بالفتح وهو فمدا الحافظة  
وهي للطفد وسواس حريمه اي من لدوامه والسياسة القيام  
على الشئ بما يصلح خطر جليل هو بالتحريك وهو في الاصل  
الدهن وما يجا طر عليه وسئل الشئ عدله ولا يقال الا في الشئ  
الذى له قدر ومزية **قال** خط الرجل قدره ومتزلته  
وهذا خطر لهذا وخطيراى متلدة في القدر **وعن** ابن شهاب

التسمية

الذهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جئنا  
من سوق حباشة قلت لصاحبي انظرت بنا فتحدث  
عند خديجة قال فحينئذ اها فبينما نحن عندها دخلت  
مستتسبة بين مولات قريش وقالت الحمد لهذا والذى  
يجلف به ان جاحظ قال قلت كلاك قال فلما اخرجت انا  
وصاحبي قالت ولم تغتدر من خطبة خديجة فوالله ما من  
قريشية الا تراك كفنرا قال فرجعت انا وصاحبي اليها  
مرة اخرى قال فدخلت تلك المستتسبة فقالت الحمد  
هو الذى يجلف به ان جاحظ قال فعلت على حيا اجد  
قالت فلم تغتدر ولا حينها قال فانظرت الى ايها اخذ بيد  
ابن اسد بن عبد العزى وهدى من الشراب فقلدها هذا  
ابن احبك محمد بن عبد المطلب يخطف خديجة وقد صيت  
خديجة فدعاه فسأله عن ذلك فخطب اليه فانكح فخلعت  
خديجة اباهما وحلت عليه حلة ودخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بها فلما صحى الشيخ من سكره قال يا هذا  
الخلوق وهذه الحلة قالت انبته اخت خديجة هذه  
حلة كساكها ابن احبك محمد بن عبد المطلب انكح  
خديجة وقد دخل عليها وبنيها فانكح ذلك الشيخ ثم  
صار الى ان سلم واسمها فليلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع خديجة

سورة

مع خديجة حين ولدته سنة اولاده **وعن ابن عباس** روي  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لخديجة  
فصنعت طعاما وشرا با ودعت اباهما ونظرا من قريش  
فطعموا وشربوا فقالت خديجة لايها ان محمد بن عبد الله  
يخطبني فزوجها منه فخلعتته والبسنته حلة وكذلك  
كانوا يصنعون اذا زوجوا نساهم فخرجهما الدولايب  
**وعن** جابر بن سمر وعبيرة قال كانت خديجة تنعت الي  
النبي صلى الله عليه وسلم بالنبى لبيعت به الي ايها حتى  
برعب فيه فيزوج حرجة ابن السوي قال ابو عمر لا يخلون  
في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في الجاهلية  
غير خديجة ولا تزوج عليها حتى ماتت وكانت سبها  
يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة واقا  
سنة اربعاً وعشرين سنة وتوفيت وهي ابنة اربع وستين  
سنة وستة اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم تزوج خديجة ابن احدى وعشرين سنة وفيل خمس  
وعشرين وعليه الاكثر وفيل ثلاثين واجمعوا على ان اولاده  
كلهم منها غير ابراهيم علي ما فزناه في مناقب ذوي القربى  
**ذكر وليته** صلى الله عليه وسلم علي خديجة بذكر الملاي  
نفسه انه النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة ذهب الحج

فقاتلت له الي بن يا محمد اذهب واخرج جزورا وجزورا  
واطعم الناس ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم وهي اول  
وليمة اولها صلى الله عليه وسلم **ذكر اسلام خديجة**  
هي اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
الدولابي **وعن** قنادة كانت خديجة اول من امن برسول  
الله صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال خرجة ايضا  
**وعن** ابي راض قال صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
وصلت خديجة اخر يوم الاثنين **وعن** ابن عباس مثله  
**قال** ابن اسحاق كانت خديجة بنت خويلد اول من امن  
بالله ورسوله وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما حبا  
به ووازنته علي امره ذكر ذلك كله ابو عمرو **وعن** الحكم  
ابن عتيبة قال خديجة اول من صدق وعلي اول من صلى  
الي القبلة خرجة الحافظ السلمي **وعن** ابن عباس قال  
بعث الله عز وجل محمدا علي راس جنس منين من بنيان  
الكلية وكان اول شيء اراه الله عز وجل من النبوة روبا  
في المناه فشفق ذلك عليه والحق تعبير الانسان صديق  
فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجته خديجة بنت  
خويلد فعصمها الله من التكذيب فقالت ابشر فان الله  
لا يصنع بك الا خيرا **قال** ابن عباس ثم استعلن له

صلى النبي

جبريل

جبريل وهو با علي مكة من قبل حوا فوضع يده علي راسه  
وفواده وبين كنفه وقال لا تقف فاجلسه معه علي  
مجلس كرم جميل **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني  
علي بساط كهبيبة الدريوك فبني من اليافوت والمولود  
وليس له برسالة الله تعالى حتى اطان صلى الله عليه وسلم  
ثم قال له افرا قال كيف افرا قال فزا باسم ربك الذي  
خلق خلق الانسان من علق افرا وربك الاكرم فينزل  
الرسول صلى الله عليه وسلم رسالا لا ربه واتبع الذي  
نزل به جبريل من عند رب العرش العظيم فلما قضى الله  
الذي امر به انصرف الي خديجة لا ياتيه علي حجر ولا شجر  
الا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله فرجع الي بيته  
وهو موقن قد فاز فوزا عظيما فلما دخل الي بيته  
وهو موقن قد فاز فوزا عظيما فلما دخل علي خديجة  
قال يا خديجة رايت ما كنت اراه في المنام واحذرتك  
استعلن فانه جبريل عليه السلام ارسله ربه واظهرها  
بالذي قال وبالذي راي موسى قال ابشر فوالله لا  
يفعل الله بك الا خيرا انا اقبل الذي اناك من الله فابشر  
وابشر فانك رسول الله **الشرح** السخيل اي يظهر  
**قرا** جبل معروف بمكة **الدريوك** سزاله حمل وجمعه درائك

وعن سعيد بن عبيد العزيز قال ما جانا ابو حنيفة  
رضي الله عنه بشيء اعظم من هذا **قال** ان اول من  
آمن من النساء خديجة واول من اسلم من العلماء علي بن ابي  
طالب **ذكر** ستمكين خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وثلثينه  
حين تجاه الوحي **عن** عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم **قالت** كان اول ما بدى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان  
لا يري رؤيا الا جاتته مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه  
الخلاف فكان يخلوا بغار حرا يتختم فيه وهو التقيد  
الليالي ذوات العدة فكان يرجع الي اهله ويتزود  
لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود لمثلها حتى تجاه الوحي  
وهو في غار حرا تجاه الملك فقال افنا فقال ما انا  
بقاري قال فاحذني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال  
افنا فقال ما انا بقاري فاحذني الثانية حتى بلغ مني  
الجهد ثم ارسلني فقال افنا فقلت ما انا بقاري فاحذني  
فخطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال افتراد  
بسم ربك الذي خلقني حتى بلغ ما لم يعلم **قال** فرجع بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت برادوه حتى دخل على  
خديجة فقال زملوني زملوني حتى ذهب عند الروح فقال

باخديجة

يا خديجة مالي فاحضرها الخبر وقال قد خشيت علي  
لغيبتي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك  
لتصل الرحم ولتصدق الحديث وتعمل الكفر وتكسب المعدر  
وتعقب علي نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت  
به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد المطلب وهو من عم خديجة  
اخيه ابيها وكان امرأ نتصر في الجاهلية وكان يكتب  
الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله  
من يكتب وكان شيخا كبيرا فذم علي فقالت له خديجة  
ايا بن عم اسع من ابن اخيك فقال له ورقة بن نوفل  
يا ابن اخي ما ذاتي فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خبر ما راي فقال ورقة هذا الناموس الذي ماتك علي  
موسي بالنبى فيها جد عاليا ليتني اكون حيا حين يخرجك  
قومك **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم او محرجي هو  
قال ورقة نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا  
عودي وان يدركني يومئذ انصر بكم نصر موسى ثم لم يبق  
ورقة ان توفي وقت الوحي فتنة حتى حرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلقنا فقدا من اهله مرارا لكي  
يتروكي من سواهم جبالا لحم فكل او فخذ ذروة جبل  
لكي يلقي نفسه فبقا له خبر بله فقال يا محمد انك لرسول

حقا فسكون لذلك جها شته ونفرت نفسه فاذا اطال  
عليه فندة الوجي عند المثل ذلك فاذا اوتي على ذروة  
جبل بتدي له جبريل فقال له مثل ذلك اخرجاه وخرج  
ابن اسحاق انه صلى الله عليه ولم جاءه جبريل بما جاءه من  
كرامة الله عز وجل وهو مجرا في شهر رمضان **وخرج**  
انه صلى الله عليه ولم كان بجوار في حوا في كل سنة شهرا  
وكان ذلك مما تخنت به فرلين في الجاهلية والتخت  
النيران **قال** وكان صلى الله عليه ولم يجا ورد ذلك  
الشهر ويلطم من جاءه من المشركين فاذا فقي من  
رسول الله صلى الله عليه ولم جواره من شهره ذلك كان  
اول ما يبدا به اذا انصرف في جواره الكعبة فبلان  
يوخل بيته فيطوف بها سبعا او ما شاء الله من ذلك  
ثم يرجع الي بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله  
ما اراد من كرامته من السنة التي بعث الله تعالى فيها  
وذاك في شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه ولم  
الي حرا كما كان يخرج لجواره ومع اهله حتى اذا كانت  
الليلة التي اكرمته الله تعالى فيها برسالة جبه  
جبريل يا محمد الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه ولم  
فجاني بانام بنط من ويباح فيه كتابه فقال افرقت

ما اقر

ما اقر قال فخطيت عيني ظننت انه الموت ثم ارسلني  
فقال اقر قلت ماذا اقر ما اقر اقول ذلك  
الا انك امة ان يعود لمثل ما صنع قال اقر باسم ربك  
الذي خلق خلق الانساة من علق الي قوله علم الانساة  
ما لم يعلم قال ففقر القاسم انتم فانصرف عيني وهيت  
من نومي كما كتبت في قلبي كتابا قال لغزيبه حتى  
اذا كتبت في وسط الجيد سمعت صوتا من السماء يقول  
يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعت راسي  
الي السماء انظر <sup>3</sup> في سورة رجل صاف قدومه  
في افاق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل  
فوقعت انظر اليه فما تقدم ولا تاخر وجعلت  
احرفه وهي في افاق السماء فلانا نظر في ناحية فيها  
الارائيه كفتك ما زلت واقفا ما تقدم امامي وما  
ارجع وراي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا  
مكة ورجعوا وانا واقفا كما في مكة ذلكم امضف  
عيني وانصرفته راجعا الي اهلي حتى انبت خديجة فجلست  
الي فخذها فقلنا يا ابا القاسم ان كنت نواله لقد بعثت  
رسلي في طلبك فبلغوا مكة ثم رجعوا الي ثم تجردت بالزيب  
رايت فقلنا البشر يا بن عم وابنت نواله ليعمن خديجة

بيده التي لا رجوانة تكونه نبي هذه الامنة ثم ذكر مقي  
حديث ورفقة بن نوفل بن قيس بن لبيد بن ربيعة بن  
بنخنت بن نبتة وقد سرت في الحديث ونجيبه الامر  
ونجاة فحاجة بالضم والمه وفاقاة مفاجاة اذا جاة  
بغتة من غير تقدم سبب والغت العصر الشدة  
والكيسر والجهد بفتح الجيم المشقة وقيل الميلفة  
والغاية وبالضم الطاقاة وهما الغتان في الوسخ  
والطاقاة فاما في المشتقة فالغاية وبالفتح لا غير  
وبوادر جمع با درة وهي لجة بين المنك والعنق  
**زمالوني** اي لفلون يقال تزمل بزونه اذا التفت  
به لا يجزيك الله ابد اي لا يوفقك في امر يسخطا  
منه ومنه الحديث الاقر غير خرايا جمع خزيان وهو المستحي  
**قال في** تضائبة القريب وقد يكون الخزيه بمعني  
الملاكه والوقوف في بليته فلعلمه منه وجاني حديث  
سأره الخراخراة الله وزوكيخراة الله ومعناه فزه  
يقول من اختره يجزوه فلعلمته **تكتب للمعدوم**  
يقال كسبت ما لا وكسبت زيدا ما لا اري اعنته على كسبه  
او جعلته يكسبه وهو احد ما جاء على فعلته ففعل  
قاله الجوهري فان كان من الاول ويريد انك تقبل الميل

معدوم

معدوم فلا يتعد عليك ببعده وان جعلته  
متعد يا اي اثنين يريد انك تغطي الناس الشيء المعدوم  
عندهم وتوصلها اليهم وهذا اولها لقولين لانما سببه  
بما قبله **نوابي الحق** جمع نايبة وهو ما ينوب لاشارة  
ويطرفه من المهمات والحوادث ارادت انك تفتت  
النوابي التي هي حق فاصافته الى الصفة **النابون**  
صاحب سر الملك وقيل هو صاحب الخير والمجا سوس  
صاحب السر والشراذم جبريل لانه الله تعالى جعله  
امين الوحي والغيب الذي لم يطلع عليه غيره  
**يا ليتني فيها جذع** الضير في فيها الى النبوة اي  
ليتني اكون شابا عمده ظهورها حني ابا الغ في نصي  
وحايتها وحدها منصوب على الحال من الضير في  
فيها الى يا ليتني مستقر فيها جذعا وقيل باضا ركاب  
وهو ضعيف لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه لانه  
كان في الكلام لفظ ظاهري يقتضيه كقولهم ان خيرا  
فخيرا وان شرافنا والمبتدع اصله في اسنان الوداء  
ما كان شابا فنبا من الابل ما طعن في الحمامة  
ومن الابل ما طعن في الثالثة ومن الضفان ما  
طعن في الثانية وقيل ما لم يضمك سنة **وقرأ**



فترة اي سكن وانقطع وتمد فيل للزمان الذي  
بين الرسولين مع رسول الله فترة **ولم ينشب ورقة**  
ان توفي اي لم لم يلبث وحينئذ اي لم يتخلق بشي  
غيره ولا انتقل بسواه يقول ثبت في الشئ اذا  
وقعت فيه فلم يجلس **ونظر مؤذنا** اي بالعشاشد  
يقال ازره اذا اعانته واستعداه من الازر العترة  
**وشواهق الجبال** اعاليها وجبل شاهق عالى ذرة  
الجبل الى اعلاه فكذا ذرة كل شئ اعلاه ومنه فيل  
لسنام البعير ذرورة **وسيسكن** لذك **جاشد**  
اي خوفه وروعه جاشت لعنسه اي ارتاعت  
وخافت واصلمه من جاشت القدر اذا فارت وكان  
يسكن فوره **نمط من ديباج** واحدا لانما وهي ضرب  
من البسط لها خمل رقيق **والفت** بعينها العظ وقد تقفا  
والداعلم **وعن** عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم انه قال لانه من بدء امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه راى في المنام مشق ذلك عليه وذكر  
ذلك لصاحبه حبة خديجة بنت خويلد فقالت تالله  
فان الله لا يصنع بك الا خيرا قال وذكر لها انه راى  
ان نبطه مشق واخرج قلبه فطر وعصل ثم اعبد

كما كان قالت هذا خير فابشر حريم المد والابى **وعن**  
اسماعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن  
خديجة العفا قالت لسؤال الله صلى الله عليه وسلم اي ابن  
عم استطيع ان يتخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك  
اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به  
فجاء جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم **لقد**  
هذا جبريل قد جاءني قالت نعم يا بن عم فاجلس علي  
فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجلس عليها فقالت هل تنراه قال نعم قالت  
فتحول واقعد علي فخذني لايمت قالت فتحول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد علي فخذها الايمن  
فقالت هل تنراه قال نعم قالت فتحول فاجلس  
في حجره فتحول فجلس في حجرها ثم قالت هل تنراه  
قال نعم قال فخنسرت فابقت ثمارها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيا لعن في حجرها ثم قالت هل تنراه  
قال لا قالت يا بن عم اثبت وابشر فوالله انه ملك  
ماهلا بشيطان خزيمة ابن اسحاق وخزجة ابو عمقر  
وقال فابقت ثمارها وخنسرت عن صدرها  
مخنسرت فكشفت وخزجة ابن اسحاق من طرف اخر

وقال فادخلتني بينها وبين درعها فتذهب عند  
ذلك جبريل فقالت خديجة عند ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان هذا ملك وما هو بشيطان  
**قال** ابن اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيجرت  
ذلك لافرح الله عنه بخديجة اذا رجع اليها  
تلبنته وتحقق عنه وصدقته ونهوك عليه ثم  
الناس مني ما انت رخصا له عنها **وعن** عبد الله  
الرحمن بن زيد قال قال ادم صلى الله عليه وسلم  
الي سيد البشر يوم القيامة الاربعة من ذريتي  
بني من الانبياء يقال له احمد فضل علي بالثنتين  
روضة خديجة فكانت له عوننا وكانت زوجتي  
علي عوننا واعانته الله على شيطانه فاسلم وكفر  
شيطاني خريجه الولاية **وكر ما نزل** بسبها عن  
هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه السلام  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت خديجة ما فلاك  
ربك بما تزكيت من جزمه فالتك الله تعالى والضحى  
خريم ابو معاوية **الغلي** البقصر يقال قلاه يغلبي  
قلا يفتح القاف وكسرهما **ذكر** سلام الله تعالى

علي

علي خديجة علي لسات جبريل عليه وسلم وسلامه **عن ابي**  
صهيرة رضي الله عنه قال ابي جبريل عليه السلام النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هذه خديجة قد انك  
بانما فيها ادام او طعام او شراب فاذا هي انتك فاقرأ  
عليها السلام من ربها ومي اخرجاه وخرجت ابوحاتم  
ولم يقل فيها ادم ولا ومي وزاد ولشها بيت في الجنة  
من فصص الحديث وسياحة **قال** ابو عمرو **وقدر** **روي**  
من طرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة  
ان جبريل يفتريك السلام وفي بعضها ان جبريل قال يا محمد  
اقري خديجة من ربها السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا خديجة هذا جبريل يفتريك من ربك السلام قالت خديجة  
الله السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام **ذكر**  
تبشير النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة  
من فصص لاصحبه فيه ولا نصب خريجه **وعن** عابشة  
رضي الله عنها ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة  
وما نتر وجيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما صانت  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت  
في الجنة من فصص لاصحبه فيه ولا نصب خريجه الترمذي  
وقال حسن صحيح **وعنها** ما عرفت من امرأة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ما عزت على خديجة مما كنت  
اسمع من ذكره لها وما تذكروني الا بعد موتها ثلاث  
سنين ولقد امره ربه بتاركه ونقالي ان يبشرها  
ببيت في الجنة من فضب لاصحب فيه ولا يصبر فيه  
الدولابي **شرح** لاصحب فيه الصعب والسحب الصيحة  
واصطراب الاصوات للحضام وفول وقالب  
للبالغة ومنه حديث لعنه مبلى الله عليه ولم ليس  
بفظ ولا غليظ ولا صوب في الاسواق والنصب  
النصب يقال نصب لينصب ولنصبه غيره وانصبه  
**وعن** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة  
ببيت في الجنة من فضب لاصحب فيه ولا نصب حرة  
ابوحاتم والدولابي قال ابن هشام الغضب هنا  
هو اللؤلؤ المجووق **ذكر** منزلتها في الجنة عن يونس  
ابن ابي اسحاق عن ابيه قال قالت فاطمة والله  
يا رسول الله لا ينفعني عبثي حتى تنسأل جبريل عن امي  
فسأله فقال هي بين مريم وسارة في الجنة فرجة  
ابن الزبير **ذكر** كثرة ثنا النبي على خديجة **عن** عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادا ذكر خديجة التي فاصق الثنا قالت فقرفت يوما  
فقلت ما اكثر ما يذكرها امر الشذقين فذا بدك الله  
خيراتها فقال ما ابدلني الله خيراتها فذامت لي اكثر  
الناس وصدقني اذ كذبني الناس وواسني بما لها اذ  
حرمي الناس ورزقني الله اولادها اذ حرمي اولادنا  
احزبها واحمد وخرجه ابو عمرو صاحب الصغوة  
وقال ابيه فذكرها يوما من الايام فادركتني الغيرة  
فقلت هل كانت الاعجوزا فذا حلف الله لك خيراتها  
قال فعضب حتى اهتر مقدم شعره من الغضب  
ثم قال لا والله ما احلف الله لي خيراتها ثم ذكر الحديث  
وزاد فقلت بيني وبين لعنني لا اذكرها بسوا اسدا  
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر  
خديجة فقلت لقد احلفك من عجوز من عجوز قرين  
امر الشذقين قالت فبعر وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فغرا ما كنت الاله منه الا عند نزول الوحي واذا  
راي الخيلة حتى يعلم ارحمة ام عذاب حريم ابوحاتم  
**شرح** مقرابي تغير لونه واصله فلة التضاركة  
وعدم اشراف اللوك من فقلهم مكان امعنه  
وهو الجذب الذي يلا حسب فيه الخيلة فوضع

الجبل وهو الظن كالظنة وهي السحابة الحليفة  
بالمطر **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثنا عليها واستغفار  
لها فذكرها ذات يوم فاحتلتني العيرة فقلت لقد  
عوضك الله من كبيرة السن **قالت** فزابت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غضب غضباً شديداً وسقطت في  
جلدي فقلت اللهم ان اذهب عني رسولك اعد  
اذكرها بسوء ما بقيت **قالت** فلا راي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما بقيت قال كيف قلت والله لقد امتنت  
اذكرني الناس واوفيت اذ رفضني الناس وصديقتي  
اذكرني الناس ورزقتا مني بولد حيث حرمتوه  
**قالت** فقد وراح علي بها شهر حرمه الدواليب  
**شرح** سقطت من جلدي اي فدمت وكذلك سقطت  
في يديه ومته ولما سقطت في ايديهم **ذكر** رسول الله  
الله عليه وسلم صدايق خديجة بعد موتها **عن عائشة**  
رضي الله عنها قالت ما عرفت علي اخو من سما النبي صلى  
الله عليه وسلم ما عرفت علي خديجة وما رايتها ولكن كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ويريد ان يذبح الشاة ثم  
ينظرها اعضاباً ثم يبيعها في صليل خديجة وربما قلت

له

له كان لم يكن في الدنيا امرة الا خديجة فيقولوا انها كانت  
وكانت وكان لي منها ولد اخرجاه **وعنها** قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول اذهبوا بها الي  
اصداق خديجة قالت فاعضمت يوماً فقال صلى الله  
عليه وسلم رزقتها اخرجاه وابوحاتم **وعنها** قالت  
استاذنتها لانه بنت خويلد اذنت خديجة علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففرق استبدان خديجة فارتاح لذلك  
وقال اللهم هاله ففرت فقلت ما تذكر من عجوز من علي  
فربيش حمل الشدين هلك في الدهر الغابر فذا بذلك  
خيراتنا حرمه الجاري **شرح** غير اي مضي وغير ايضا  
ليني وهو من الامداد وهم الشدين وصفتها بالمدح  
وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا جملة اللثة  
**وعنها** ما عرفت علي اخو من ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم  
ما عرفت علي خديجة ولم ادركتها وما ذاك الا لانه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة  
فيستبيع لها صدايق خديجة فيهد بها لهن خراج  
الترمذي وقال حسن صحيح **واخرج** الشيخان معناه  
وقالوا ان كان ليذبح الشاة ثم يهدي فيخلفها منها  
**شرح** خلفها اي اهل ودها وصداقتها **وعن** ابن

مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالنبي  
يقول اذهبوا به الي بيوت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة  
خرجة البوحانم وخرجة الدولابي وزاد مرة ثانية اذهبوا  
به الي بيوت فلانة فانها كانت تحت خديجة **ذكر** انها من  
افضل نسائ اهل الجنة عند ابن عباس رضي الله عنهما قال  
خط رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خطوط وقال  
تذرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسائ اهل الجنة خديجة  
بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم ابنة عمران واسية  
بنت مزاحم امرأة فرعون وخرجة ابوداود وعن الجعفي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسائ اهل  
الجنة خديجة بنت خويلد بعد مريم بنت عمران وفاطمة  
وخديجة واسية امرأة فرعون وخرجة ابوداود وابوعمر  
ايضا **ذكر** انها من خير نسائ العالمين ومن سيداتهن  
**عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد  
واشاروا كبح الي السماء والارض **وعن** ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نسائ العالمين مريم  
ثم فاطمة ثم اسية وقد تقدم من حديث ابي داود في الذكر

قبله

قبله **عن** ابن عباس الترتيب بين مريم وبين الثلاث  
البواقي قال ابو عمر وهذا هو القواب **وعن** ابن  
الني صلى الله عليه وسلم قال حسبكم مع نسائ العالمين  
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد  
واسية امرأة فرعون وخرجة احمد والمزدي وصحبه  
**ذكر** وفاة خديجة رضي الله عنها قال ابو حاتم وابوعمر  
والدولابي ماتت خديجة بمكة قبل هجرة الصطفى  
صلى الله عليه وسلم الي المدينة بثلاث سنين **وحكي**  
ابو عمر انها توفيت في شهر رمضان ودفنت  
في الجحون وهي ابنة خمس سنين **وتحالف**  
صاحب الصفوة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم  
في حفرتها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة  
عليها **قال** ابن اسحاق هلكت خديجة وابوطالب  
في عام واحد وكانت هلاكهما بعد عشر سنين مضين  
من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن عروة**  
قال توفيت خديجة قبل ان تغزى الصلاة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت خديجة بيننا في الجنة  
من قصب لا صحب فيه ولا نصب خرجه الدولابي **وذكر**  
**الملاي** سيرته ان موت خديجة كان بعد بوسة ابي

اليطالب بثلاثة ايام **ذكر** ولدها وكان لها من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره في بابه الولادة صلى  
 الله عليه ولم وكان لها من قبله جاريت اسمها هتد من  
 عتيق بن عامر عبد الله بن عمر بن محزوم اسلمت وتزوج  
 ورجل يقال له هتد وامرأة يقال لها هائلة من الناس  
 ابن زارة ويكنى ابا هائلة ويقال له هتد علي ما تقدم  
 ذكره **ذكر** بنتا من اهوال هتد هتد قال ابن قتيبة  
 وابن سعد وابو عمرو وعاش هتد بن هتد ربيب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مسل الى الة فتك مع علي بن ابي  
 طالب يوم الجمل قاله الزبير بن بكار وفتل مات بالبصرة  
 في الطاعون فارجم الناس علي جنازة وتركوا اخلا بزههم  
 وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 فصيحاً بليغاً وصافياً وصفت رسول الله صلى الله  
 فاحسن واتقن وكان يقول انا اكرم الناس اباً واما واخاً  
 واخناً ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي حديجة  
 واخي القاسم واختي فاطمة واما الجاريتان المذكورتان  
 في اولادهما من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلم اظفر من اخبارهما بشيء **الباب الثاني**  
**في ذكر ام المؤمنين عائشة بنت خليفة رسول الله**

صلى

صلى الله عليه وسلم ابي بكر بن ابي فحافة عثمان بن عفان  
 ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم من فرع القرشية النخعية  
 امها امرؤمان ابنة عامر بن عويمر تلي ام عبد الله بروي  
 النفا سقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت  
 والمصحح انها كانت تلي بعبد الله بن الزبير بن اختها  
**عن** عائشة رضي الله عنها قالت لما ولد عبد الله  
 ابن الزبير انت به النبي صلى الله عليه وسلم فتقل في فيه  
 وكان اول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وانت  
 ام عبد الله فازلت اليها وما ولدنك فظ اخرجت  
 ابو حاتم **وفي رواية** اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بابن الزبير فحمله بثرة وكساه ايام عبد الله اخرجت  
 الحاكم الدمشقي وعنها النفا قالت يا رسول الله لا تكيني  
 قال تلي يا بنك يعني عبد الله بن الزبير خرجت في الصفو  
**وعنها** قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
 الله كيف نسائك فكنتي قاله تلي يا بن اختك ام عبد الله  
 خرجت ابو معاوية **ذكر** وتسميتها موقفة عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرط  
 من امي يا موقفة **قلت** من لم يكن له فرط من امته قال  
 قال فان فرط لا مني لم يصابوا بمشي فرجة الترمذي

ادخله الله الجنة  
**قالت** عائشة من  
 كانت له فرط من  
 امته قال ومن  
 كان له فرط من  
 امي

في الشمايل **من شرح** الفوط والفاطر المتقدم وارانة  
من مائة له وكان صغيران فكانا نغدا ما الى المنزل  
**ذكر** ابيان جبريل النبي صلى الله عليه ولم بصورة عايشة  
واخباره الفار ووجهه **من** عايشة رضي الله عنها قالت  
قال لي رسول الله صلى الله عليه ولم اربنيك في المنام  
ثلاث ليال احب اليك الملك في سرفة من ضرير يقول  
هذه امرتك فاكتشف عن وجهك فاقول ان يكن هذا  
من عند الله يضمنه اجر جاه واجرهم ابو حاتم وزاد  
بعد قوله هذه امرتك فالتفتها فاذا هي انت فاقول  
الحديث **شرح** سرفه شقة والسرفه سفت الحديد  
**قال** ابو عبيد الا ايها البيض **وعنها** قالت جاني جبريل  
عليه السلام الي رسول الله صلى الله عليه ولم في حفرة  
خرير فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة خرير  
ابو حاتم **وعنها** ان جبريل جاء بصورتها في حفرة حرد  
حضر الي النبي صلى الله عليه ولم فقال هذه زوجتك  
في الدنيا والاخرة خرير الترمذي وقال حسن عز  
**وعنها** قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه ولم حتى  
اذا جبريل بصورة في فقال هذه زوجتك ولقد  
تزوجني والي الجار بن علي حرق فلما تزوجني اوقع الله

نغالي

نغالي علي الحيا خرجه الحاقط الومشقي **شرح** علي حرق  
هو حبل يشقق ويليسه البسات الصغار كالازار  
وسميه القربا اليوم الوثر والشدة **ذكر** تزويج الله  
عز وجل عايشة النبي صلى الله عليه ولم عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه ولم ان ابي جبريل فقال  
ان الله عز وجل قد زوجك بابنة ابي بكر ومعه  
صورة عايشة خرجه الترمذي **ذكر** خطبتها  
وتزويج النبي صلى الله عليه ولم بها وزفاها الي النبي  
صلى الله عليه ولم ومني كان واينه كان **عن** عايشة  
رضي الله عنها قالت لما كانت خديجة جات فولة  
بنت حكيم امرأة عثمان من مطعون الي رسول الله  
صلى الله عليه ولم فقالت سر رسول الله الاتمزوج  
فقال ومن فقالت ان شئت بكرا وان شئت ثيبا  
فقال ومن البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة  
احب خلق الله اليك عايشة بنت ابي بكر واما الثيب  
فسودة بنت زمعة قد امنت بك وانعتك **قال**  
فاذكر بها علي قالت فابنت ام رومان فقلت يا ام رومان  
وماذا ادخل الله عليكم من الخير قالت وماذا اكر قلت  
رسول الله صلى الله عليه ولم يذكرك عايشة قالت استظري

ان ابا بكرات فجا ابو بكر فذكرت ذلك فقالوا ونضلم له  
وهي ابنة ابيه **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا  
اخوه وهواحي وابنته نضلم لي قالت وقام ابو بكر فقالت  
لي ام رومان ات المطعم بن عدي ذكرها علي بن ابي طالب والله  
ما اختلف وعدا قط يعني ابا بكر قالت واخي ابو بكر المطعم  
ابن عدي فقال ما تقول في امر هذه الجارية فاقتل  
علي مرارة فقال ما تقولين قالت فاقتل علي ابي بكر  
فقالته لعلنا انك هذا الصبي اليك نضلم ونذرك  
في دينك والديك انت عليه فاقتل ابو بكر عليه فقال  
ما تقول انت فقال انها تقول ما سمع فقام ابو بكر  
ليس في نفسه من الموعود **فقال** لها ابو بكر قول لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فليانته قالت فجا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما **قال** ابن اسحاق واصدقها اربعة  
درهم **قالت** صبا سترها فزوجني ثم لبثت سنتين  
ظافرتا المدينة تزانيا بالسمع في دار ابي الهيثم  
ابن الخزرج قالت فاني لا رجوع بين عدي بن انا ابنة  
تسع فجات ابي فانتزعتني ثم مشيت بي حتى انتهت لي  
الي الباب وانا اهبج تسخت وجمي بشي من ما وفرقت  
جميمة كانت لي ثم دخلت بها علي رسول الله صلى الله عليه

ولم

ولم وفي البيت رجال ولتسا فخذوا بي بي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا والله ما عرت علي جزور ولا بنت  
من شاة ولكن حفنة كانت بيوت بها سعد بن عبادة  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دار بين تسابيه فقد  
علت ان رجعت لها حرجة لهبة السيف مصلب كتاب  
فضايل ابي بكر وحرج الملائم بتغيير بعض لفظه  
وحرجه ابو الجهم الباهلي مختص **شرح** نضيم ابي  
مخرج من دية الي ديتك فقال صبا  
بصبا اذا فعل ذلك قال ابو عبيد صبا من  
ديته الي دين اخر كما نضيم اليوم ابي مخرج  
من مطالعها وصبا ايضا اذا صار صابيا والصابية  
نوع من اهل الكتاب فلما اي تزوجها يقال ملكت  
المرأة اي تزوجتها قاله الجوهري وهذه الشري ملك  
ببني وملكها والفتح افتح السمع موضع بالعرابي  
الفتح وفي بعض الطرق وانا في ارجوحة هي ات  
لحاق جبلك من شجرين فيمخرج فيه الصبيان  
والتمرحح التمددب وتزجحت الارجوحة ه  
بالفلاح اي مالت والعدوق بالفتح القلعة وبالكسر  
الرجوت بما فيج من الشمارح الحج من الحج بالتحريك



وهو تتابع النفس تقول منه تبع بالكسر تزوج وبني بي  
اي ادخلني والاصل فيه ان الرجل اذا كان تزوج امرأة  
بني عليها فبنته لي يدخل بها فيها يقال بني الرجل على اهله  
**قال** الجوهري ولا يقال بني باهله واهله القول  
فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وعاد الجوهري  
استعمل في كتابه **وعنها** قالت تزوجني النبي صلى الله  
عليه وسلم وانا ابنة ست سنين فقد منا المد بينة  
وتركنا في بيت الحارث بن الخزرج فوكت فتمزق شعره  
فوفي حبيبة فاستنجم رومان والبي لغني ارجو حمة مع  
صواحب لي فصرخت لي فانيتهما ما ادرى ما تريد  
فاخذت بيدي حتى وقفني على باب الدار ولاني لا اهل حتى  
سكن بعض لغسي ثم اخذت شيئا من ما مسححت  
به وجهي ورأسي ثم ادخلت الدار فاذا اسوة من  
الانضاب في البيت فقلت علي الخبز والبركة وعلي  
خير طائر فاسلمتني اليه فاصابحت من ثناني فلم  
يرعيني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني فاسلمتني  
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجاه واخرجه  
الوجهاتم بتغيير بعض الفاظه **شرح** فوكت الوعك  
باسكان العين الجي وقيل لها وقد وعك المرص

وعكا

وعكا ووعك هو موعوك **قال** ابو عمرو كان نكاحه  
صلى الله عليه ولم لعائشة في شوال وابتناؤه في  
شوال وكانت تحت ان يدخل النساء من اهلها  
واجبتها في شوال عليا واهل **وعن** عائشة رضي  
الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شوال وبني لي في شوال طي نساء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما انه احظي عنده مني قال وكان  
يجب ان يدخل علي نسايتي في شوال خرم مسلم  
**وعن** ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها في شوال سنة  
عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين واعرست  
لها بالمدينة **وعن** عائشة قالت تزوجني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد موتي في خديجة وقيل  
مخرجها المدينة بثلاث سنين وانا ابنة ست سنين  
او سبع سنين **قال** احمد بن زهير هذه احببت  
قاله ان خديجة ماتت قبل الهجرة خمس سنين فخرج  
ذلك ابو عمرو **ذكر** مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى ان ماتت **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة ست وادخلت عليه

وهي ابنة شمع ومكث عندها نشأ حرجبه  
ابو حاتم وابو عمرو **ذكر** ان عابشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة تقدم في الاول حديثان  
يتضمنان ذلك **وعن** عابشة رضي الله عنها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت فتكلمت انا  
فقال اما ان تصبين ان تكوني زوجتي في الدنيا  
والاخرة قلت بلى قال فانت زوجتي في الدنيا والاخرة  
حزبه ابو حاتم **وعن** ابي وابير قال لما بعث علي عمارا  
والحسن الى الكوفة يستغفرهم خطب عمار فقال  
الحق لا علم لها زوجة في الدنيا والاخرة ولكن الله  
انتدلكم لتبعوه اواباها يعني عابشة حرجبه  
الترمذي وقال حسن صحيح **ذكر** انها زوجة في  
الجنة **عن** عابشة قالت قلت يا رسول الله من من  
ارواحد في الجنة قال اما انك من حزبه ابو حاتم  
**وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علة  
انك ليهون علي الموت التي رايتك زوجتي في الجنة  
حزبه الحافظ ابو الحسن الخليلي والحافظ الدمشقي  
ولفظه ما ابالي بالموت منذ علمت انك زوجتي في  
الجنة وحزبه الحافظ السلمي ولفظه هون علي ميتتي

الي

التي رايت عابشة في الجنة **وعنها** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لقد رايت عابشة في الجنة  
كاني انظر الي بياض كفا لم تزل علي بذلك عند موتي  
حزبه احمد في مسنده **ذكر** القاحيصة المصطفي  
صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن غالب ان رجلا قال  
من عابشة عند عمار بن ياسر فقال اعرب مقنونا  
منبوحا ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حزبه الترمذي وقال حسن صحيح **شرح** منبوحا  
مشتوما واصله من بناج الكلب وهو صياحه  
خسة المنبوخ المشوم يقال بنحتني كلابك اي  
لحقتني شمتاك واصله من بناج الكلب **وعن**  
عابشة رضي الله عنها قالت لانت عندنا ام لمة  
فما النبي صلى الله عليه وسلم عند جمع الليل وذكرت  
شيئا صنعته بيده قالت وحفل لا يقطن لامر  
سلة قالت وجعلت اومي اليه حتى فطن قالت  
ام سلة قالت وجعلت اومي اليه حتى فطن  
قالت ام سلة اهكذا الان اما كانت واحدة  
منا عندك الا في خلاصه كما اري وسبت عابشة  
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بنهاها فتناهي

وقالت لكم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سببها فسيبها حتى  
عليتها فانطلقت ام سلمة الى علي وفاطمة فقالت  
ان عابثة سبها وقالت لكم فقال علي  
لفاطمة اذهبي اليه فقولي ان عابثة قالت  
لنا وقالت لنا فابنته فذكرت ذلك له  
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها حنة  
ابيك ورب الكعبة خرج ابو داود في سنة  
وخرج الحافظ ابو القاسم من عساکري في  
فضل عابثة شرح الا في خلافة لعها  
ارادته الخلافة الخديجة ومته اذا بعث  
فقلت لا خلافة اب خديجة والله اعلم  
**ذكر** الهاحب سما به اليه صلى الله عليه وسلم  
عن ذكوان حاجب عابثة رضيا به عنها قال  
جا بن عباس رضي الله عنهما استاذ علي عابثة  
في مرضها وعنه راسها ابن اخها عبد الله بن عبد الرحمن  
فقلت هذا ابن عباس ايضا ذك فانها ابنت اخي  
عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس بن سنان  
وهي بنت فقلت دعيني من ابن عباس فقال يا امته  
ان ابن عباس من صالح بنيك مسلم عليك ويودك فقال

اليدك

ابذنت له ان سببت فادخلت فلما دخل قال  
بشري فابنيك وبين ان تلقي محمدا صلى الله وسلم  
والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب  
لنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا خيرا احمد  
**وخرج** بتغيير بعض لفظه وذكر ان المراجع لها  
عبد الرحمن بن ابي بكر قال لها عبد الله من صالح  
بنيك جا يهودك قالت فاذك له يدخل فقال  
يا امته البشرى مذكر ما بعدة وما خرج احمد  
من ان المراجع لها ان عبد الرحمن اصح ولا بنت  
فان عبد الرحمن مات قبلها بنجها يزه ودقته  
وقد مضى في فضل اولاد ابي بكر في مناقب العشرة  
**وعنها** الهاحب الناس اليه عن عمر بن العاص بن ابي لبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لا اله الا الله ما سجد ليك يا رسول  
الله قال عابثة قال من الرجال قال ابوها قال  
ثم من قال عمر ارضاه واحمد والترمذي وقال  
حديث حسن وابو حاتم ولم يذكر عمرو بن عن انس  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس  
اليك قال عابثة فيله ليش عن اهلك سبأك  
قال فابوها خيرا ابو حاتم وقال فيه دلالة

ان المراد بالناس لاهل دون عموم الناس وفيه  
بعد بلا الظاهر اراة العوم من قائله وخرجه  
الترمذي ولقطه من احب الناس اليك قال  
عائشة قال لك الرجال ابوها قال حسرتي  
**ذكر** امره صلى الله عليه وسلم عائشة رضي  
الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان اصتر في من الفين درهم مسل ففهم  
لها ليلتين ولساير نسائه ليلتا ليلة **عن**  
عائشة ان سودة بنت زمعة لما كبرت جعلت  
يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قائل  
يا رسول الله جعلت يومى منك لعائشة وكانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين  
يومها ويوم بيوتة **وفي رواية** وكانت اول امرأة  
تزوجها بعد كبرها **انه** كان يدور  
على نسائه ويختم لعائشة **عن عائشة** رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر  
دخل على نسائه واحدة واحدة وكان يختم  
عليه وكان اذا دخل على وضع ركبته على فخذي  
ويديه على عاتقي ثم اكب فاحبني علي حرجا للملاء

في سيرته **ذكر** حشة صلى الله عليه وسلم علي  
جها **عن** عائشة قالت ارسلت ارجاج النبي  
صلى الله عليه وسلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاطمة بنت رسول الله وانت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستاذنته عليه وهو مضطجع  
معي في مرطبي فاذنت لها فقالت يا رسول  
الله ان انا زواجك ارسلتني اليك يسالك العدا  
في ابنة الي فخافة وانا ساكنة قالت فقال  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنيت تخين  
ما احب فقالت بلي قال فاحيي هذه قال  
فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرجت الي ارجاج النبي صلى الله  
عليه وسلم فاحبرته بما الذي قالت وبما الذي قال لها  
فقلن لها ما نراك اغنيبت عنا من شيء فارجمي الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول له ان نسأله  
ينشد نكاح العدا في ابنة الي فخافة فقالت فاطمة  
والله لا اكله فيها ابدا قالت عائشة فارسل ارجاج  
النبي صلى الله عليه وسلم الي زينب بنت جحش ابنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهما ليا كانتا تبنا مبين

من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ام اراة في الدين  
فما خير من زينب واتبعي الله عز وجل واصدقت  
حديثا واصل للرحم واعظم صدقة واشده  
ابتدالا لنفسها في العمل الذي تصدق به  
ويغرب ما عدل سورة من حدة كانت فيها تسرع عنها  
الفتنة فاستاذنت علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عايشة  
في صرتها على الحال التي كانت دخلت فاطمة  
عليها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان ازوج احد ارسلتني  
انتيك ببسالك العدل في ابنة ابي فحافة  
ووقعت في واستظالت وانا ارفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وارقت طرفه هذا ذلك فيها  
فلم تدح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر فلما وقعت  
لها لم انتصرها حتى اختتمها فقال صلى الله عليه  
الفا ابنة ابي بكر اخرجي وسلم والنساء **وفي رواية**  
ثم اقبلت علي فستمتني فجعلت ارفق النبي صلى الله عليه وسلم

انظر

انظر طرفه هل ياذن لي من ان انتصرها فلم البت  
ان اختتمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها ابنة  
ابي بكر اخرجي النساء اختتمها هكذا جاتي  
رواية والمشهور بالثالث الثلثة والفا الممجة  
والنوك خرجي مسلم قالت اجتمع ازواج النبي صلى  
الله عليه وسلم فارسلت فاطمة الي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلن لها فولين ان تساك فدا جتمعن  
الي وهن يسالنك العدل من بنت ابي فحافة  
قالت عايشة فدخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي في صرتها فقالت ان تسال ارسلتني اليك  
وقدا جتمعن وهن يشدنك العدل في بنت  
ابي فحافة فقال صلى الله عليه وسلم اخبريني  
قالت نعم قال فاحببها فرجعت اليهن فاحبرتهن  
بما قال لها فنقلن لها انك لم تصنعي شيئا فارجمي  
اليه فقالت لا والله لا ارجع انك لم تصنعي شيئا  
فارجمي اليه فقالت لا والله لا ارجع اليه فيها ابدا  
بيت ابيها فخرج ابو حاتم والنسائي وخرج  
احمد وقال ابي بنه الست تخين ما اصب قالت  
بلي قال فاحبب هذه لعائشة **شرح المسرط**

المكسبا يكون من صوف وقد يكون من خمر وغيره يؤتزر  
لها صلى الله عليه ولم غايشة علمي انتصارها  
لنفسها تقدم في ذلكا لها حبيبة النبي صلى الله  
عليه ولم طرق من ذلك غايشة قالت ما علمت حين  
وظفت علي زينب بغير اذن وهي غضبي ثم قالت  
ان حبسها اذا قلت لك بنيت الي بكر ذريتها  
ثم اقبلت فاعرضت عنها حين رايتها قد بيسرتها  
في منها ما نرد شيئا فدايت رسول الله صلى الله عليه ولم  
ينزل وجهه خرم احمد تحريم الناس لها يا هم  
يوم غايشة وغيره ازواجه من ذلك وانه صلى الله عليه  
ولم لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاق امرأة غيرها  
غايشة ان تسما رسول الله صلى الله عليه ولم كن حزين  
مخرب كالت في غايشة وحفصة وصفية وسودة  
والعرب الاخرامسلة وسمايران وواج النبي صلى الله  
عليه ولم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله عليه ولم  
غايشة فاذا كان عند احد منهم هدنة يربطان بهديها  
الي رسول الله صلى الله عليه ولم في بيت غايشة بنت صا  
الهدنة لها الي رسول الله صلى الله عليه ولم في بيت غايشة  
فكل ضرب ام سلمة فقلن لها كلي رسول الله صلى الله عليه

وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يجهدني الي رسول  
الله صلى الله عليه ولم هدنة فليهد اليه حيث كان من  
بيوت نسائه فكلت ام سلمة بما قلن فلم يقبل لها شيئا  
فسمتا لها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كليه  
حتى يكلمك فسالت فلما رايها فكلت حين دار اليها  
ايضا فلم يقبل لها شيئا فسمتا لها فقالت ما قال لي  
شيئا فقلن لها كليه حتى يكلمك فكلت حين دار اليها  
فقال لها لا تؤذي بي في غايشة فان الوحي لم ياتي  
في نوب امرأة الا غايشة فقلت انوب الي الله  
من ذلك يا رسول الله ثم اتن دعوت فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه ولم فارسلتها الي رسول الله  
صلى الله عليه ولم فقرا له ان تسما لك شيئا لئلا العد  
في بنت الي بكر فقال يا بنته الا تخنين ما احب  
قالت لي فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه  
فابت ان تزوج فارسلت زينب بنت جحش فانتبه  
فاغلطت وقالت ان تسما لك بينشد بك الله العد  
في بيت الي فخافة فرفعت صوتها حتى تناولت  
غايشة وهي قاعدة فيصير احني ان رسول الله  
صلى الله عليه ولم ليظن الي غايشة هل تكلم فتكلمت

تزد على زينب حتى اسكنتها فنظر النبي صلى الله عليه وسلم  
الي عابسة وقالت لافق ابنتي بكر اخرجها  
ورواية انفرد بها مسلم فاسئل ارجح النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو النبي كانت تتساميني من في المنزلة  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت ما بعده  
وقالت ثم وقعت لي فاستظالت علي وانا ارب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقت طرفه هل ياذن  
لي فيها قالت فلم يتجح زينب حتى عرفت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما  
وقعت بها لم انتبهما حتى اتتهما فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتبسم انما ابنته ابي بكر **شرح**  
بتساميني من ابي نفا النبي ونفا حزين من  
الاسمو والعلو ابي نظا واتي في الخطوة عنده  
ارقت طرفه الي احفظه وانظر اليه عمل استبها  
يقال فلان لم ينسب ان فعل كذا وكذا ابي  
لم يلبث وحفيخته لم يتحقق بشي غيره ولا شغل  
بسواه افيحها اي اسكنها ومنه انعام الجي من  
الكل ابراهيم احمد وابو حاتم ولفظ ما علم ان سلمه  
قالت كلنتي صواحي ان اكلم رسول الله صلى الله عليه

لم

وسئل ان يامر الناس بهد واله حيث كانت قائم بخروجك  
لهدي بينهم يوم عابسة وانا من الخير كما تحت عابسة  
فقلت ان صواحي كلنتي ان اكلمك التامر الناس  
ان يهد والك حيث كنت فانه الناس بخروجك  
لهدي اياهم يوم عابسة وانا من الخير كما تحت  
عابسة ثم ذكر معني ما تقدم ولم يذكر اسما  
فاطمة وقال لعنه ام سلمة فقالت اعوذ بالله  
ان اسوك في عابسة **وفي رواية** البخاري من طريق  
اخر مختصر ازيادة عن هشام عن ابيه قال كان  
الناس بخروجك لهدي اياهم يوم عابسة وانا  
من زيد الخير كما تزبده عابسة فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهد واله حيث ما  
كانت او حيث ملاه ارق قال فذكرت ذلك ام سلمة  
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاذا  
الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة  
ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا تؤذي عيني في  
عابسة فانه والله ما ترك علي الوحي في خلاف  
امداه فيكن غيرها **وفي رواية** الترمذي بمعني  
ما مزجه البخاري وخرج النسائي منه علي ام سلمة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترك علي لوجي في لحاق  
أمرأة فيكن الا في لحاق عابشة **وفي رواية** ان لم يتزل  
عليه فزان الا في بيتهما **عن** عابشة رضي الله عنها  
قالت اني لا تختر عليا زواج النبي صلى الله عليه وسلم  
باربع ابتكرني ولم يبتكر امرأة غيره ولم يتزل  
عليه الفدان منذ دخل علي الا في بيتي وتزل  
بعدي فزان بيتي واتاه جبريل عليه  
السلام بصورتين مرين فتدان تلك عقدي  
حزبه ابو عمرو بن الشمال **ذكر** دعائه صلى الله  
عليه وسلم لعابشة عن عابشة رضي الله عنها قالت  
لما رايت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب لفتنه  
قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم  
اغفر لعابشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما استر  
وما أعلنت فضحكت عابشة حتى سقطت  
راسها في حجرها من الضحك فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليسرك دعائي فقالت وما لي لا  
يسركي دعائك فقال ان هذا لدعائي لامتي في كل  
فلاة حزبه ابو حاتم **وفي رواية** يا ابي انت وامى يا رسول الله  
ادع الله ان يعفوك ما تقدم من ذنبي وما تأخر قال فرجع

بده حتى رايت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعابشة  
بت اليه بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تكفاد رد نبأ  
ولا كنت بعدتها خطية ولا اثمًا وقال صلى الله عليه وسلم  
انزحت يا عابشة اي والذي بعثني بالحق نبيا  
فقال اما والذي بعثني بالحق ما خصصتك  
لها من بين امتي والحقا لمصلا في لامتي في الليل  
والنهار في من مضى منهم ومن بقي اليوم القيامة  
وانا ادعوا لهم والملائكة يومنون علي دعائك  
**ذكر** تفصيل صلى الله عليه وسلم لعابشة وهو صائم  
**عن عابشة** رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليظلم صائما فيقبل اين شامت  
وجهي حتى يظلم اخرجه النساء ويقتل لها  
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم  
فضحكت ثم قالت كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبل بعض نسائه وهو صائم كما انها اغنى نفسها  
حزبه ابو معاوية السجاني الي قوله فضحكت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم  
وايكم بكلمة **شرح** الارب عبارة عن عضو ما ويريد به



هنا الفرج الاعلى والارب ايضا الحاجة الى النكاح  
وهي مشهورة وفيه ايضا لغة اربعة قال الله  
تعالى غير اولي الارث من الرهالة وقد سببت  
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيها وهو صائم  
فسكرت ساعة ثم قالت نعم **ذكر** استرضاء صلى  
الله عليه وسلم عايشة واعتذاره لها في بعض الاعمال  
**عن** النعمان بن بشير قال جاء ابو بكر ليخبرني ان علي  
النبوي صلى الله عليه وسلم تسع عايشة وهي رافعة صولها  
علمه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا له فدخل فقال  
يا بنت ام رومان ان زوجين صونك علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم **بيئتم**  
وبيئتها قاله فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لها ذلك يترضاها الا ان من الي قد حلت  
بين الرجل وبينك قاله ثم جاء ابو بكر فاستاذن  
عليه وزوجه ايضا حكا قاله فاذا له فقال له  
ابو بكر يا رسول الله اشركاني في سلكي كما اشركتاني  
في حركي اخرج **احمد** **عن** عايشة انها كانت  
بيئتها وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال لها من  
نرضيني بيبي وبيتك قالت نعم قالت وبعث اليه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تهده من امرها  
كذا وكذا ومن امرها كذا قالت فقلت اتخا الله ولا  
تقل الا حقا قالت فرفع ابو بكر يده فزم انها وقال  
انت لام لك يا بنت ام رومان نفولين الحق وابوك  
ولا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فان يد رينخرا  
كانها عزلا وان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا لزيدك هكذا قالت ثم قام الى حريمه في البيته  
فجعل يضر بها فاولتها ربة منه فلذقت بظهر النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت عني قاله له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انست عليك لما خرجت فانا لن تدعك  
لهذا فلما خرج ابو بكر فامت فتمتحت عن رسول الله  
فقال اذنت مني فاجت الة تفعل فتنسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لها لقد كنت قبل اسديدة  
اللزوف بظهره حرجة الحامط الدمشقي **شرح**  
فزم انها الي كسر وبيئته ربت المرأة انها بالطيب  
الي لطيفة وطلت لام لك دم ونسب ايها انت لقيط  
لا يعرف لك ام هذا اصغر ثم توسع فيه حتى صار يقال  
لوز عرفامه دعائه وعزلا وان تدنيم العفلا وهي في  
المزادة الاسفل **وم** قالت خرجت مع رسول الله صلى الله

عليه السلام في حجة الوداع وخرج معه نساؤه قالت  
وكانت مناعه فيه حقت وكان علي جمل تاج وكان مناع  
صفية بنت يحيى ثقت فكان علي جمل ثقالا يطى فقال  
صلى الله عليه وسلم صولوا مناع عما يشتم علي جمل صفية وحولوا  
مناع صفية علي جمل عما يشتم علي جمل الركب قالت  
عما يشتم فلما رأيت ذلك قلت يا ابا عبد الله غلبتكم  
هذه اليهودية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام عبد الله ان مناع  
كانت فيه حقت ومناع صفية فيه ثقت فاطبا بالركب  
فولنا مناعها علي بغيرك وحولنا مناعك علي بغيرها  
قالت فقلت المنة تترجم انك رسول الله وللاعدلات  
فسمعتني اليهودي بكر وكان فيه عربة اي حدة فاقبل علي ولم  
وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا يا ابا بكر فقال  
رسول الله اما سمعت نا قالت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان العري لا يمتد سفر الوادي من اعلاه حرجم  
الحاظر ابو القاسم الدمشقي شرح تاج اي مسرع وجهه  
نواج وممة النجا النجا اي ابو مسرعين ثقالا الي بطي والارب  
بلا مملنة فسرقنا الحديث بالحدة وقد يظن علي لا فاش في  
القول والنسج ما هجر من الكلام يقال منه عرب الرجل وعرب  
ويقال

ويقال لذلك الكلام الغرابة لفتح العين وكسر هاء ونزل  
ابن عباس في قوله تعالى فلا رفك ولا فسوف قال هو الغرابة  
في كلام العرب وهذا الجعد من وصفا لب بكر ولا مراد به ما فسق  
في الحديث من الحدة ولذلك كان رخصيا له عنه العلاء  
التي كانت يستدل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رخصيا  
عما يشتم وعرضها عن عما يشتم قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عمي راضية واذا كنت علي  
عظي قالت فقلت ومما اريد يعرف ذلك برسول الله  
قال اذا كنت عمي راضية تقولين لا ورب محمد واذا  
كنت عظي قلت لا ورب بلهيم قلت اجل ما الهجر  
اسم ارضاه وابوطان الفا كانت اذا هو يثني  
تابعها عليه عن جابر رخصيا له عنه قال اقبلنا مملين  
بالبح واقبلت مهلة بالعمرة عن اذ الكفا يسرق عوكنت عايشة  
فلا حل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد هان نياكي فقال ما  
بيكيك قالت نساخني التي قد حضرت قال لا الهة سني كنبه  
الله علي بنات ادم فاعستلي ثم اهلي بالبح ففعلت ووقفت  
الموافقت كلها حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والرو  
ثم قال قد صللت من حجرك وممرك جميعا فقال يا رسول الله  
ان اجد في نفسي ان لم اطق بالبيت حين حججت وكان صلى الله عليه

عليها اذا هويته الشئ تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن  
فاهلكت بعزة من التنعيم خرج مسلم **شرح** عركت اي قامنت  
فتول منه عركت الراء تفركه عرو كما حاضنت من عاركة قال البر  
**ذكر** انتظروا صلى الله عليه وسلم عايشته حتى فقتت عننا تلك  
عن عايشته رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انظرها  
في منزله بالمحصب حتى فقتت عننا من التنعيم في يوم  
الليل ثم اذلت في اصحابه بالرجل فخرج تورا اليه فطلق  
به قبل صلاة الصبح اخراجه وقال البخاري فانبا يعني  
عبد الرحمن وعايشته فقال فرغنا قال لا نعم فنادى بالرجل  
فباصحابه فارحل الناس من حرج الى المدينة **ذكر** تخميمه  
صلى الله عليه وسلم عايشته بالمسابة في السفر عن عايشته  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
خرج افرح بين نسائه فطارت الفرعة على عايشته  
وحفصة فخرصنا معه ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا كان بالليل سار مع عايشته فيغدث نورا قالت  
حفصة لعايشته الا تركي بين الليلة بعيرك واركب بعير  
فتنظري وانظر قالت لي فركبت عايشته على بعير حفصة وركبت  
حفصة على بعير عايشته فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير عايشته

وعلي

وعلي حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فانفقدت  
عايشته فقارت فلا نزلوا جعلت يحمل رجلها بين الايدي  
وتقول يا رب سخط على عقر يا اوجبة نلذ عني ولا قول له  
شيئا منهم **ذكر** اعطاه صلى الله عليه وسلم عايشته ناقته  
وامره اياها بالرفق **عن** عايشته رضي الله عنها قالت اعطاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته سودا كانها فحة مبعوث  
لم تحظ قالت تسمى اودها عليها بالبركة وقال ابو جابر  
فيها فانه لم يجعل الرفق في شئ الا زانه ولم يترع من شي  
النساء من حرة المحلص **مسلم** منه الامر بالرفق  
ولقنه عن شرح بن هاشم قال ركبت عايشته بعيرا وك  
فيه صعوبة فجعلت ترمه فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليك بالرفق فانه الله عز وجل رفيق يحب  
الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنت وما لا يعطي  
على سواه **بكونه** صلى الله عليه وسلم لم يترع بكرا  
غيرها **عن** عايشته رضي الله عنها قالت قلت يا رسول  
الله ارايت لو نزلت واديا فيه شجرة فتناكل الناس منها  
ووجدت شجرة لم ياكل منها فت اها كنت تترع بعيرك قال في  
التي لم يترع فيها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترع بكرا غير  
هذه البخاري وابوهانم وقال ارايت لو نزلت واديا فيه شجرتين

فقي

فلا اكل منها ووجدت شجرة لم ياكل منها ثم ذكر ما بقده  
**شرح** الرنق الانتفاع في الخشب محض مرتفع **ذكر**  
قوله صلى الله عليه وسلم واعرو ساء لما فقد عايشة  
بن يعقرب اسفاره عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما كنا بالجسر اضرقتا وانا على جبل فكان آخر  
العمدة وانا اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بين ظهري اذ لك السر وهو يقول واعرو ساء قالت فوالله  
اني لعلي ذلك اذ نادى مناد ان الف للظالم فالقيته  
فاعلفه الله تبارك وتعالى بيده فزجه **ذكر**  
**ذكر** لها بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عن** عايشة قالت كنت العقب بالبنات عند النبي صلى الله  
عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتبعهن فيسرنهن اليه فيلعبن معي  
اضحاه **شرح** يتبعن اليه يتحين ويستتره واصلمت  
القع الذي علي رسول الله الي يستتره بسبي ما يستتر الترة  
بمنهن اي برصهن **ذكر** ملاعبة عايشة لسودة ويطبخ  
وجهاها بالحورة بحضرة صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله  
عنها الحاق قالت امتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرة ترة  
طبخت لاله فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم

بين

بين وبينها اكل فابت فقلت لها اكل والا الطخت وكلمت  
فابت فوضعت يدي في الحديرة فطابت لها وجهها  
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فخذها لها وقال لسودة  
الطبخي وجهها فطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
ايضا رواة ابن عيلان من حديث الهاشمي ووجهها الملاف  
سيرة **ذكر** افتراه الفتاح صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة  
بحضرة وفيها لها وهي تنظر الي لعب السودان حدها  
علي حده الغضي رها **عن** عايشة رضي الله عنها قالت  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان  
باعتا بعات فاصطحب علي الفراس وحواله وجهه فدخل اليه  
فانشر في فقال له مرصا الشيطان عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقبل عليته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال له عما فلما غفل عتوتها فخذتها وكان يوم عيد  
تلعب السودان بالدرف والحوايه فاما سالته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واما قاله نستهين نتطرية فقلت نعم  
فا قامني وراخذي علي حدي وهو يقول  
دونك يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك  
قلت نعم قال فاذهبي اخترجاء **شرح**  
بعات بضم الباء وعين مملدة ورا سملعة يوم

مشهور وكان فيه حرب بين الاوس والخزرج  
وبعانت اسم حصن الاوس رقة لقب لهم وقيل اسم  
ابيهم وفاؤه مكسوة وقد تفتح **وهنا** قالت والله لقد  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجري والجيشة  
يلعبون بجرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستر  
بردايه لكن انظر الى لبعهم ثم يفتق من اجلي حتى يكون انا  
الذي انصرف فا فذر وا فذر الحارثية الحديث  
السن الحريصة على اللوا حريها **وعنها** قالت لانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسنا فسمع لفظا وصوتة صبيبا  
فقام صلى الله عليه وسلم فاذا حبسنة تزفت والصبيبات  
حولها فقال يا عائشة نعاله فانظري فحييت ووضعت  
لحي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها  
ما بين المنكب الى راسه فقال ليا ما تشعنت قالت  
فجعلت افول لا انظر منزلي عنده اذ طلع عمر قال  
فارفض الناس عنها قال فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لا فطر الي شياطين الانس والجن وقد  
فروا من عمر حرجه المتز مندي  
وقال حصن صحیح **ذكر حديث ام زرع**  
رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست

احدي

احدي عسرة امرأة فتقاهدك ونقا فلك ان لا يكون  
من اخبار رار واجبت شيئا قالت الاعلى روي لم عمل  
عنت علي راس جيل لاسهل وبرتقي ولا سوين فيستقل  
وقالت الثانية روي لا ابث لا ابث حيرة النيا فان  
ان لا اذروا ان اذكو اذ كر عجره ويجره وقالت الثالثة  
روي العسرة ان انطلق اطلق وان اسكنة اعلق  
وقالت الرابعة روي كليل نظامه لامر ولا فز ولا فزا  
ولا سامة وقالت الخامسة روي ان دخل قعد وانضج  
اسد ولا يسال عما عهد وقالت السادسة روي ان  
اكلت وان شرب اشفت وان نام التفت ولا يوح الكف  
ليعلم البث وقالت السابعة روي عيا با او عيا ما طباقا  
كل داله دا شركا وفلك او جمع كلالك وقالت الثامنة  
روي المس سر رتب والرخ زج زرتب وقالت التاسعة  
روي ربيع العا طوبى التجاد عظيم الرماد فري بالميت  
من النار وقالت العاشرة روي مالك وما مالك  
مالك خير من ذلك لما بل كثيرات المبارك قليلات  
المسارح اذ سمعت صوت الزهر ايقن اهتت هو البس  
وقالت الحادية عشر روي ابو زرع وما ابو زرع انا  
من اعلى اذ لي فاملان سم عضدي ويحني ويحالي لشي

وحدثني في اهل عنبينة لعشيق فجعلني في اهل صرهبيل  
واطيط وكما ايسر ومتفق فغدة اقول فلا افنج وارقد  
فانضج واشرب فانتمخ ام الي زرع وما ام الي زرع  
عكوفها ارواح وبينها فساح ابن الي زرع وما ابن الي  
مضجهم كسك منطويه ويشجع دراع الجفرة ابنه  
الي زرع وما ابنه الي زرع طوع ايها وطوع امها  
وملو كسايتها وعينها جارها بارية الي زرع وما  
جارت الي زرع لا بيت حد ايتها تثبتت ولا بيت  
ميرتنا تثبتت ولا بيتنا تثبتت ما قال الخرج  
ابو زرع والاطاب يمتخ فوجد امرأة مؤمرا ولدان  
لها كالتمدين يلعبان من تحت حفرها برمانين  
وظلقتي ونكها وتزوجت بعدة رجلا سريار  
واخذ خطيا وراح على نجا سريا وميريه اهلك  
فلوجعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغرا نبي الي زرع  
قالت عابئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لك كاي زرع لام زرع ارضاه وخرج ابو خاتم وقال  
اصوات المزاج **ومنا** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الانز منية ان اكلت كاي زرع لام زرع قالت رجل  
يكفي ابان زرع وامر انما زرع ولا كسك اليها فكانت

نقول

تنزل احسن الي ابو زرع وكسا الي ابو زرع واعطاك  
ابو زرع وفعلي الي ابو زرع فخرج ابو زرع ذات يوم  
قد على جاريتي تلعب معها اخوها وهي مستلقنة  
على فغتها واخوها مؤمرا مانة برميها كسكها من تحتها  
فيخرج من الجانب الاخر من عظم اليها فخطها ابو زرع  
فقتلها فلم تنزل به ام زرع حتى طلقها فتزوجت  
امر زرع برجل واكرمها ايضا وكانت تقول كرمي  
واعطاني وفعلي الي ونقول في اخر ذلك الوجود ذلك  
كله ما مالا اصغروا لا يذرع حزمه الحافظ السلي  
والحافظ الدمشقي في معجمه وماني طرق هذا الحديث  
كنت لك كاي زرع لام زرع في الالف والرفق  
لا في العرفة والخلا **شرح** عن اي منزل ينال عن  
يقت واعنت يفت فينتقل اي يتقلد الناس الي  
بيولهم فياكلونه ويروي وينتقي اي يتقلد الناس  
الي بيولهم فياكلونه ويروي فينتقي الي ليسر  
تقي فيستخرج والتقي الخ يقال تقيت الخ اذا انتقيت  
وهذه ذم لسوا الخلق وعدم البر لا بغيره ولا انشره لفتح  
اناره عجوه ويجوه العجوه عجرة وهو الشيء يفتح كالسلعة في الجسد  
والغدة وقيل هو عوز الظهر وقيل العجوة العروة العقدة في الظهر

والجراورق المغفلة في البطن وقيل العجيرة نغمة في الظهر  
فان كانت في السرة فينجره ولا يفت عيوس الظاهرة والبطنة  
العشق الطويل المتدا القامة ارادت ان له منظر اول من لم  
وقيل هو السخ الخلق وقولها اعلقة اليه يتكون كالهلقنة  
لا ممسكة ولا معلقة تدمر بسبع عشرة الف بالفضة  
البرد ويوم قرو لينة فز بالفتح اليه بادرات الشامة الضخمة  
وارادت وصغر بالاعتدال في خلقه من انواع الاذية  
والمكروه وقيل كنت بالجرع قليل الاذية وبالبرد  
عن كبره والظاهر انما ارادت انواع الاذية والمكروه  
اي ليس فيه نوع اذية ولا ما يصير منه ولا يسام لاجله  
وهجته ولا يصير مني ولا يسامه بحبتي اي نام وغفل عن  
معايب البيت وما يلهي من املاحه منه والحمد لله  
بكثرة النعم مني تزصقه بالمكرم ومن الخلق ذنوبا لنا بجر  
عما يسوها به وانما هو مشتاور واسدا يضار به  
كالاسد في السباعية يقال اسكر واستناسل اف  
اي قشر وصلط من كلتي شتق اي شربه جميع  
ما في الاتا والشفافة الفضلة التي تبقى في الاتا  
البيد في الاملاشد الحزك والمر من الشد يد كانت  
من شدته يمينه صاحبه المعالي ان ذلك بجسدها  
عليك

عليك اودا فلان لا يدخل كفه في ثوبها اليه لعله  
ان ذلك يؤذيها بصقة بالالطف فتكول وقد عنت  
اولا ومدحت اخرا وقيل هو ذم له اي لا تنقذ امورها  
في مصالحها كقولك يد في هذا الامر لا لعفده  
عيانا العجرا الذي نغنيه مباحقة الشا وهو من الابل  
التي لا يضرب ولا يفتح عينا بابا العجة هكذا في بعض  
الطوا اي كانت في عيانة ابد او ظنة لا يهدى اليه مسك  
ينغذ فيه والغيابة فخر البيرو ويجوز ان تكون وصفته  
بمقتل الروح وانما كالمثل المتكلم المظلم الذي لا اسراف  
فيه طباقا قتل هو الذي اموع مطبقة عليه مفشا  
عليه وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتسقط شقنا  
شبه الشخ في الرأس خاصة في الاصل وهو المخر  
يشي فيخرجه به ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضا  
فل الغلا الكسر والضرب نقول الحفا معه بين شخ راس او  
كسر عضوا وجمع بينهما وقيل الالذنة بالغل الصومرة  
زرني نوع من انواع الطيب وقيل زينت له زرع طيب وقيل  
هو الزعفران لصفه بليل الجانية فانه الازني ليل المس  
وذكره طبيا الذكرويل النجاد كما بل السخ نز بطول قانه  
فالخا اذا طالت طال بخاوه وذلك من احسن الكفيا ان عظيم الرمال

الذي كثير الامنياف والاطعام لان الرما ديكتر بالطبع والنادي مجلس  
القوم ومختلف ثم وقد نطقت على المقوم المتخذين يقال ان  
بينه وسط الحلة او قريبا منه يتفشاه الاضياف والطلا  
المسارح جمع مسرحة وهذا الموضع الذي يخرج اليه المائفة  
بالعادة للعرابي ات ابله على كثير فغا لا يعيب عن الحر ولا  
تشرح الي المرعى المبعيد ولكننا ننزل بغنايه لتقرى المينغان  
من لبثها ولحما حوقا انه ينزل بضعف وهي عبيدة عارية  
وقيل معناه ان ابله كثيرة في مال بروكها فاذا سرحت  
كانت قليلة لكثرة ما تخربها في مباركها للاضياف والرف  
العود وهو المرق وجمعه معارف ازادت ان زوجها عود  
ابله اذا نزل به الضيفات ياتهم بالمعازف ويستقيم الشرب  
ويجولهم فاذا سمعت الابل ذلك الصوت ايقنت انها تخر  
اناسك بسى يتحرك متديا فقد ناسق رينوشر بوشا واناسه  
عنه يري بانته علاها فرطه ونشوقا ينوش باذضا  
يجني فيجنت اي فرحتي فقر عنته وقيل عظمت فغظت  
نفسه عليه يقال فلان يتبع بكذا اي يتغال ويغتر منه  
قبلا لناعه وما القوم من هذه العسيرة ساقنا ايكه ولكننا نزيك  
في اهل عنينة يشقوا لي احمره تعني ان اهلها  
كانوا اصحاب عتم يسوا اصحاب **فيل**

ولا ابل

ولا ابل الصهيل اصوات الخيل والاطيط غير صوت الابل  
ومنه الحديث ليا نين على باب الجنة وقت فيه اطيبار صوت  
بالزحام وقيل يتفق موضع وذا يسعد متق يري بانهم اصحاب  
فهم يدوسونه اذا حصده ويتفونه من قلط وزيوان نحو ذلك  
فلا اقتج اي لا يرد على قولي بليلة الهه وكرامتي عليه يقال  
تجنت فلانا اذا قلت له فتجك الدمن القبح وهو الابعاد  
وان تقم اي اري حتى ادع الشارب وارفع راسي في سلة الذي  
يقال فتح العير اذا رفع راسه من الما بعد الري ويروي  
ما تقم بالنوت اي اقطع الشرب وانزل فيه وقيل هو الشرب  
بعد الري عكسها رواج العكوم الاحمال والغراير التي تلتون  
فيها الامتعة واحدها بالاسر رواج اي عظام كثيرة المشو  
قيل المارة اذا كانت عظيمة الكفال رواج واكمتبه  
اذا عظمت رواج كصغر شطبه اصلها في مشطب من جربد  
التخل وهو سعة وذلك انه يشقق منه قضبان  
رقاق لينسج منه الحصر فاخبرت انه جفيف اللحم تشبهه بتلك  
الشطبة وهذا مما يدج من الرجل ويسبغه رواج الجشرة  
الجفرة الانثى من اولاد القتم والذكر جفر والعرب  
يدج بقلة الطعم والشرب لا يبيت حد يثا اله لا يثا  
اي لا يثبجه ولا يظهره ويروي لابنك بالنوة وهو يثب



لها الاول يقال في الحديث وبنته اذا اظهره تنفت ميزتنا  
تتبعنا النفت النفل اراقت لها امينة على حقه لها  
لا تنقله ولا تفتحه والتنفت ايضا الاسراع بالسير  
الغشيش بالعين المملة ما فود من قولهم غشيش الجراد  
اسد تزيدها غشيش مراعاة الطعام ولا تخوتنا فيه  
وفيل معناه لا تخبأ طعاما في رطابيه ثم رواه ضبانة  
لنا لا طير يعيش في اماكن وقيل لا تلبسنا بالرايل  
كعشر الطابير ورويه بالغزير المعجمة من الغشش وقيل  
ارادت التيمنة الاوطاب اسقية اللب واحد  
وطب يلعبان من تحت خصرها برمانتي يعني انفا  
ذات كفل عظيم فاذا استلقت تنال الكفل من الارض  
يصير تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمانت سريالي  
تفتيا شربيا وقيل مضميا اذا مروا وتجمع على سرة بالفتح  
وقد يظن المئين والاسم منه المرو وجمع الجمع سرات  
سريا اليه تقويا يستسري في بصره اليه يلج ويجد ويضي  
بلا فخر ولا انكسار وقيل السري الفايق الحنا وخطيا  
الخطا الرمح يقال انه ذلك لانه ياتي من بلد من ناحية  
البحرين يقال له الخط تزيالي كثيرا ومته الشروة في المار  
الوقور والكرفية وقوله في الالفة والرفا الرفا الاتيتم والانفا

والبركة

والبركة والنما من قولهم رفوف الثوب رفا ورفوفة رفا  
والخيل بالاسر لمباعدة والمجانبة ومنها الخلية من كذا  
الطلافة يعني انه طلقها فابني لا اطلقك وهكذا جاني يعني  
الطرف كنت لك كابي زرع لام زرع الا انه طلقها واتا  
لا اطلقك فيه دلالة على حسن العشرة مع الاهل واستجابا  
محدثين بالاثم فيه وعلى يثيان ذكر من لا يعرف ولا يعرف  
بالجهل المعتاد يعيب لا يكون عبيبة قال الما فري ورض  
تظرفاته انما يذله على ذلك لان لو سمع صلى الله عليه وسلم امرأة  
اغتتاب زوجها من غير ان اغتمه وهو لا يعرفه فاقرها  
عليه ذلك فاما ما يذكر عن نسائه بمولات لا يدري منهن  
في العالم والسن بحاضرات فينكر عليهن فلا يكون محبة  
على جوار ذلك وخالفها في ذلك الخال من قال في العالم من ذلك  
ولم يعرف قال ذلك لا يكون عبيبة لرجل موفين وما ذكره غير  
بعبدا بل نظر حسن **ذكر** ابتداءه صلى الله عليه وسلم بغا بيته  
حين انزل عليه آية التخيير ومباذنه الى ما قضت آية الله  
ورسوله جابر بن عبد الله قاله ما ابو بكر يستأذن على  
رسوله والناس يبيا به جلوس واليه صلى الله عليه وسلم  
جالس فلم يؤذ ذلك ثم اقبل عرفا فاستأذنه فلم يؤذ  
له ثم اذبح لابي بكر وعمر فدخلوا واليه صلى الله عليه وسلم

أجالتن وهو له نساء وهن سواك فقال عمولاكن  
النبى صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول  
الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سالتني لفنقة انفا  
فوجدت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
مواضيه وقال هن عولي كما تركي يسالتني لفنقة  
فقام ابو بكر الى عابسة ليضربها وقام عمر الى  
حفصة كلاهما يقول نسأله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ليس عنده فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلن نسأه والله لا نسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله عز وجل  
الخيار فينا لبعابسة فقالا لى اذكر لك امر ما احب  
ان يعجلي فيه حين نتق امرى ابابكر قالت ما هو قال  
فقد اعلمها يا فيها النبي قل لان واحدا لاية فقالت عابسة  
انك انت امر ابي بل اصن الله ورسوله واسالك ان  
لا تذكر لامرأة من نساءيك ما اخترت فقال الله  
عز وجل لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا  
لا نسأله امرأه من شيا الا اخبرتها خريه مستعمل  
**وفي رواية** نقلت الى ابي الله ورسوله والدار الا  
ولا او امرني ذلكا بركي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم استقر

ثم استقر الحجر فقال ان عابسة قالت كذا وكذا  
فكلن قال مثل قولها وفي رواية ان الذي قال الاقول  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ابو بكر فقال يرسل الله  
لو رأيت بنت خازجة سالتني لفنقة ثم ذكر نحوه ذكر  
اختياره صلى الله عليه وسلم ان يكون صلى الله عليه وسلم  
عندها في ايام مرضه عن هشام عن ابيه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه  
ويقول ابن انا عبد ابن انا عبد احرصا على بيت عابسة  
قالت عابسة فلما كان يومى سكن خريه البخاري  
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يسمال في مرضه الذي مات فيه ابن انا عبد  
ابن انا عبد يريد يوم عابسة فاذا ذلك ثم امر واحبه  
ان يكون حيث شئنا وكان في بيت عابسة حتى مات  
عندها **قالت** عابسة فانه في اليوم الذي يدور علي  
فيه فقبضته الله وان رأسه ليعين سمري وعزري  
وظال ريقه ريقى **ذكر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى  
نساءه في مرضه فاجتمعن فقال لى لا يستطيع ادور بينكن قالوا  
ان نادى لى فاكون عند عابسة فعلت فاذا له خريه ابو داود وخريه  
البخاري معناه ولقطه قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه

استاذك ان واجه ان يمرض في بيتي فاذا لاله **وعنه** قالت  
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من البقيع وانا اجد صداعا في راسي  
وانا اقول واراها فقال بل انا والله يا عايشة واراها  
ثم قال وما ترك لو مت قتلنا قوم عليك وكفنتك وصليت  
عليك ودفنتك قالت قلت والله لا يبك ولو قد  
فعلت فلكه لفرجت الي بيتي فعرضت فيه ببعض  
تسايك قالت تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنام  
بوجهه وهو يدور على تسايه حتى استغدمه في بيت مهونه  
فدعا نساءه فاختاذهن الى بيوت في بيتي فاذا نزل حرجه  
بتها من ابن اسحاق **ذكر** اجتماع ريفته صلى الله عليه وسلم وبناتها  
**عن عايشة** رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيته وفي يوم وبين سمري وحمري  
فدخل عبيد الرحمن بن ابي بكر ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فظننت ان له بمطاحة فاخذته ففطعته ومضغته  
وطيسته ثم رفعته اليه فاستن كاحسن ما رايت مستنطق ثم  
ذهب ريفته فسقط من يده فاخذ ادعوا بدعا كان يبدهوا  
به صلى الله عليه وسلم اذا مرض فلم يدع به في مرضه فرفع  
نصره الي السماء فقال الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى  
فماضت لنفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع

سواك رطب  
فقط اليه ثم

ريفي

ريفي وريفته في اخر يوم من الدعاء حزجا به بعنا  
وحزجه هذه الميافة الي حاتم **ذكر** اختصا منها  
لمباشرة خذ منه في مرض موته وتمريضها اياه ففعل ذلك القوم  
**وعنه** قالت بيانا اسندة النبي صلى الله عليه وسلم الي صدره  
او قالت الي حجري فدعا بطشت ليلوت فيه فقال ثم مات  
حرجه الترمذي في الشمال **ذكر قوله** صلى الله عليه وسلم لمن دعاه  
الي طعام وهذه لعائشة وهذه فقال لا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمن دعا الي طعام وهذه لعائشة  
وهذه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه  
فقال نعم في الثانية فقاما يتدافعا التحني ابنا منزله  
خرجهم مسلم **ذكر** نزجها شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو معتكف في المسجد وهو جايض **عن** عايشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف بد في الراس  
فارجله ولا تلابوخل البيهت الحاجة الاشمان **ذكر**  
لفظا لعايشة نزجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جايض  
وهو معتكف في المسجد ينكح علي عنقه  
باب حجرتي فاعسل راسه وانا في حجرتي  
وسايره في المسجد **ذكر** نظيها الشيب  
صلى الله عليه وسلم بيدها لاصرامه وطم **عن** عايشة

ع  
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يدي في حجة الوداع  
للحرم والاحرام **وعنها** طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا حرامه حين احرم ولعله قبل ان يعيقض باطيب ما وجد  
**وعنها** طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين احرامه باطيب الطيب خرج من مسلم **ذكر**  
اعتنسا لها والتي صلى الله عليه وسلم من انا واحد **عن**  
عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم  
من انا واحد بيني وبينه فيبادر لي حتى افول  
دع لي دع لي قالت وهما جنبان خرج **ذكر** ملائكة  
صلى الله عليه وسلم على الفراش وهي عليه بيته وبيت  
القبيلة **عن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي وانا على الفراش الذي بناه عليه وانا بيته وبين  
القبيلة اخرجاه **ذكر** نوحها والنبى صلى الله عليه وسلم  
في الحافى واحد وهي حايض وعلمها ثوب خرج المخلص  
**ذكر** مسابقتهم صلى الله عليه وسلم عائشة **عنها**  
قالت سابقتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته  
فلم يبق حتى اذا ارهقتي اللحم سابقتي صلى  
الله فسبقتي وقال هذه بتلك خرج ابو  
كاتم **وعنها** قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم

وسلم في بعض سفاره وكننت جارتك لم احمك اللحم  
ولم ابدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس  
تقدموا فتقدموا ثم قال يا عائشة تقالي حتى  
اسابقك فسا بقته فسكنت حتى اذا املت اللحم  
ونشيت ثم خرجت معه في بعض سفاره فقال  
للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تقالي  
حتى اسابقك فسا بقته فسبقتي فجعل يضحك  
ويقول هذه بتلك خرج الملا في سيرته  
ذكر حته صلى الله عليه وسلم عائشة رضي  
الله عنها على الواع من البر **عن** عائشة رضي  
الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فراي كسرة ملقاة فمشى اليها فمسها  
ثم قال يا عائشة احصيني جوار نعم الله تقالي  
فانها قل ما نعرف عن اهل بيت فكانت تخرج لهم  
**عن** النفس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على عائشة وهي موعودة فقال صلى الله عليه وسلم مالي اراك  
هكذا قالت يا ابي انت وامي الحمي وبنتها فقال يا عائشة لا  
تسيها فانها موعودة وان شئت علمك كلاما فاقليتهن  
اذ هي لله عز وجل عند الحمي قالت لي يا رسول الله قال قول  
اللهم ارحم حليبي الرفيق وعظمي الرفيق من سدة الحريق

يا اهل ملدم ان اكنتي امتي بالله العظيم فلا تصدعي  
الراس ولا تقيري القم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي  
تشربي الدم وتحولي عني الي من اتخذ مع الله الها اخر  
قالت ففعلنا فذهبت عني حرجها السرخسي **عن**  
عايشة قالت دخلت علي امراة من الانصار فذات  
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة مشتمية فانطلقت  
فبعثت بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قالت فقلنا رسول  
الله فلاننا الانصارية دخلت علي قرأت فراشد فذهبت  
فبعثت الي بهذا قال روي يا عايشة قالت فلم ارد  
وانعجبني ان يكون في بيتي حني قال ذلك ثلاث مرات  
قالت فقال روي يا عايشة قوا الله لو شئت لاجركي  
معي جبال الذهب والفضة حرجها ابو معاوية **ذكر**  
ارساده صلى الله عليه وسلم عايشة الي وان الحجرت البيت  
تكثير لزيارة ثواب الصلاة في البيت بالصلاة فيه  
**عن** عايشة قالت كنت اجابك ادخل البيت فاصلي فيه  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجرو قال  
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت  
ولكن قومك استنقضوا حين بنوا الكعبة فاخرجوه  
من البيت حرجها ابو معاوية والنسائي والنسائي  
وفي حديث مسلم والبخاري انه الذي في الحجر سنة

اذرع وفي رواية سبعة **ذكر** ايشاره صلى الله عليه وسلم  
يوم عايشة خشيته ان تنفوحن اذا استيقظت  
**عن** عايشة رضي الله عنها قالت لانا انك ليطني من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فغلبه علي رجله ووضع رداه وبسط طرف ازاره علي راسه  
فلم يلبث رشيما طن اني قد رقدت ثم انتقل رويها فاحد  
رداها رويها ثم فتح الباب فخرج واجا فرويها فجعلت دري  
في راسي ثم تقنعت بازاره فانطلقت في اثره حتى اتيت  
البيعت فرقع يدي ثلاث مرات فاطال القيام ثم انحرف  
وانحرفت فاسرع هزول وهزولت فاحضرت فسمعت  
فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقبلك مالك  
يا عايشة قلت لا شئ قال اخبريني ويا اخبرني  
اللطيف الخبير قالت برسول الله بابي انت وامي فاخبرني  
الخبر فقال مالك يا عايشة قلت لا شئ قال الخبير ويا  
اللطيف الخبير فقلت انت السواد الذي رايت امامي قلت  
نعم قالت فلم ترني في صدره لينة او حنفي ثم قال اطنت  
امم يخيف الله عليك ورسوله قالت فقلت هما لكم الناس  
فقد علم الله تعالى قال فان جبريل انك حين رايت ولم يكن  
يدخل عليك وقد صنعت شيئا بك فتا دابت فاحق منك

فاجبته فاخذت منك وطمنت انك قد رقدت  
وكرهت ان اوقظك وضميت ان تستوحشني فامرني  
ان اتيه البقيع فاستقر لهما قلت كيف اقول برسول  
الله قال قوله السلام على اهل الديار من المؤمنين والسلمين  
ويرحم الله المستغفرين بها والمنافقين وانا اتسأ الله  
بكم لاصفون خرج لهدا السيف ابو حاتم ومعناه متفق  
عليه شرح ليزيد ابي دفعني وضربني والامر الضرب اجمع  
الكف في الصدر واهزه بالرمح اذا اطلعت به **ذكر**  
حديثه معها بعد الفراغ من ترجمه **عن** عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلد كعني  
البحر فان كنت مسنية قطة تحذت معي والا اضطجع علي شقة  
الامر خرج مسلم في فضل عائشة علي سائر النساء  
عن ابي ووسمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من  
الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا من بنى عمران واسية  
امراة فدعون وفضل عائشة علي النساء الفضل  
الشريد علي سائر اطعام ولم يذكر ما قبله اخرجاه  
وابو حاتم وابن ماجه وخرج ابو حاتم عن انس هـ  
وعائشة في فضل عائشة علي النساء الفضل الشريد  
علي سائر اطعام ولم يذكر ما قبله وخرج المتردد **عن**

عن انس كوما خرج ابو حاتم **ذكر** عنها امة ام سلمة  
وصفيتها بتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عليهن  
عن الشعبي قال ارسل زيد بن سمينة مع عمرو بن الحارث  
لهديا واما مال اليه امهات الموتين وارسل اليه ام سلمة  
وصفيتها بعذر اليها بفضل عائشة فقالت لاني  
فضلها لئلا كان من هو اشد نفعه لامة بفضلها  
خرج المخلص **ذكر** رويها جبريل عليه السلام **عن**  
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما فرغ من الاضراب دخل المغتسل ليغتسل فجاه  
جبريل فقال اوقد وصنعت السلاح فانما اوصنعنا  
اسلمنا بعد فقالت عائشة رضي الله عنها كاي انظر الي  
جبريل مما ظلل الباب فذعصب راسه الفبار **وعنها**  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده علي موفه فوسد حية  
الكلي وانت تكلمه قال اوراينة قلت نعم قال ذلك  
جبريل وهو يتركك السلام قالت وعليه السلام بخره الله  
من صاحب ودجيل خيرا فتم الصحاح وتم الدليل فخرهما  
في الصفوة وخرج الباقي احمد بتغيير بعض اللفظ  
**وعنها** قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت  
سديدة فتظرت فاذا رجل معه واقف علي نردون وعليه

علمته بيضا طرفها في كنفه ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم واقف بيده على معرفة يده وتمت فقلت  
رسول الله لقد رايتني وثبتك من هذا قال  
ارايته قلت نعم قال ومن رايت قلت دحيته  
قال ذلك جبريل عليه السلام اخبره صاحب الصفة  
**شرح المعرفة** بفتح الميم والواو الموحدة الفيه بفتح عليه  
الفرقات من الفرس قال بينهما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قائم يصلي في بيت عائشة اذ رجا  
كذا وكذا لا ادري من هو قال فاضرت النبي صلى الله عليه  
وسلم به فكف فليس النبي صلى الله عليه وسلم ثيابه وخرج اليه  
فاذا هو جبريل عليه السلام فقال له اما لا تدخل  
بيتنا فيه كلب ولا بول ولا مائتيل قالت ودخل  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الطيب ورمي به ودخل عليه  
جبريل خزيه ابن شاهين **ذكر** سلام جبريل علي عائشة  
وقد تقدم طرق منه عن عائشة وقد تقدم طرق منه  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما يا عائشة هذا جبريل يقر بك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة  
الله وبركاته تزيم بالاربي تزيم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخرجاه واللفظ للجاري وخرجه الترمذي وابو حاتم يهون لفظه

**ذكر**

**ذكر** ما ظهر من بركاتها بتوسعة الله عز وجل على الامة  
برخصة النبي عن هشام عن ابيه عن عائشة انك  
استفارت من اسم افلاذة فملكك فارسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تاسما من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة  
فصلوا بغيره ونزل فلما انقأ النبي صلى الله عليه وسلم شكوا له  
ذلك اليه فنزلت آية النبي فقال اسيد بن حضير جزاك  
الله خيرا فوالله ما نزل بك الا شوقا لا جعل الله لك منه  
عززا **وقال** للسلمين فيه بركة **وقال** رواية فمقيظ ابو  
يكره قال حبست الناس وليس معهم ما اقتزات الآية  
اخرجاه واللفظ للجاري **وقال** ابن شهاب وبلغنا ان  
ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لعائشة وانه انك  
ما علمت لمباركة اربعة اود والنساي بن ابي قيس قال  
جا ابن عباس يسنا ذلك علي عائشة فقالت لا حاجة لي فقال  
عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابن عباس من صالح بنيك حبا  
يعودك قالت فاذا ذلك فدخل عليها فقال يا امه البسني  
فوالله ما بييتك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم  
والاحبة ان لا تغار في روحك جسدا كنت احب نساء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاطيبة قالت وايضا قال هلك فلا ولكن بالايه وافصح

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح الناس ليعلن مقرنهم  
ما فانزل الله تعالى فلم يجدوا ما قتلهم واصعبوا  
طيبا فكان ذلك بسيفك وبركتك ما انزل الله تعالى  
هذه الاية من الرخصة وكان من امر مسطح ما كان  
قتل فانزل الله برأئك من فوقه سمع سهولت  
فليس مسجد يذكر فيه الله وسألتك يتلي فيه انما  
المليل واطراف الهار قالت يا ابن عباس دع عبي  
منك ومن تركيتك فوالله لو دونه اني كنت  
منبها حزم البو حاتم وهو عند احمد من حديث ذكوات  
صاحب عابثة **ذكر** ما انزل الله من بوائها حين قال  
لها اهل الافك ما قالوا **عن** الزهري قال اخبرني سعيد  
ابن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اهل الافك  
ما قالوا قبراها الله فكل حلتى طائفة من حديثها وبعثهم كان  
او عي حديثها من بعض وبعثت اقتصاصا وقد عبت عن كل واحد  
المحدث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكر وانما بعثت  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
يخرج سفر افرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج لها رسول الله

صلى

الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت  
فا فرغ بيننا في غزاة عنزها فخرت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل المجابه فانما حمل في هودج وانزل  
فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة  
وقتل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرصد فثبتت  
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل  
فلمست صدره فاذا عقدت من جرح طفا رقتا لقطع وجعت  
فالتمسست عفتي فحسنت ابتغاؤه واقبلت الرهط  
التيه كانوا يرحلون لي فجلوا هودج فرحلوه علي ابي هري  
الذي كنت اركب وهم يجيئون الي فيه وكان النساء  
ذاك حقا فلم يهنن ولم يجسهن المم وانما ياكلن العلقمة  
من الطعام فلم يستكر القوم ثقل الودج حين رحلوه ورفوة  
وكنت جارية تحكيه السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت  
عفتي بعد ما استترت الجبيش فحيك منازلم وليس بها  
داع ولا مجيب فبعت من لي الذي كنت فيه وطلعت الى  
القوم سيفقد ولي فرجعوا الي فبيتهما انا جالس في منزلي  
غلبتني عيني فميت وكان صفوان بن العطل السلمي الذي كان قد  
عرس ورا الجيش فادخل فاصبح عند منزلي فزاري فواد انشأت  
نظام وانا في عهد ولي حين رايت وكان رايت قبل ان يضرب علي



الحجاب فاستيقظت باستزجاعه حين عرفني فخرت وجهي  
بجلباني فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير  
استزجاعه حين اتاح راحلته فوطي علي يدها فركبتها فانطلقت  
يقود لي الراحلة مني ابينا الجيش بعد ما تزولوا موغرين في بحر  
الظلمة فملك من هلكه في شاتي وكان الذي تولى كبره عبد  
ابن ابي سلول ففد من المدينة فاسلمت حين قد منا  
شرا والناس يعرضون في قولا اهل الافك ولا استنعم  
بشي من ذلك وهو يري بي في وجهي الذي لا اعرف من  
رسول الله صلى الله عليه ولم اللطف الذي اري منه  
حين استنكي انا يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيسلم جني يقول كيف نبيكم فذلك يري بي ولا اشعر  
بالسر بعد ما تغرت وخرجت معي ام مسطح قبل الناس  
وهو متبريا ولا يخرج الا ليلا ليبل وذلك قبل ان تغد الك  
في ساء من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولة في السرة وكانا  
بالكتف ان يتخذها عند بيوتنا وانطلقت انا وام مسطح  
وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب نسبه مني واما امينة بنت  
محمد بن عامر خالته ابي بكر الصديق وابيها مسطح بن امامة بن  
عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيبي  
حين فرغتا من شأننا فغشرت ام مسطح في مرطها

فقلت

1

فقلت لعن مسطح فقلت لما يبشر ما قلت ان الشبيبة  
رجلا شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه ولم قالت اب  
هنتاه الم نشوي ما قال قلت وماذا قال فاضربني  
يقول اهل الافك فازدفت مرضا علي مرني فلما رجوت الي  
بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه ولم قال كيف نبيكم  
قلت اريدك ليات ابني ابوي قالت ولما صنيذ اريدك  
ان يتغن الخبر من قبليها فان ذلك لي رسول الله صلى الله عليه ولم  
يجيب ابوي فقلت لا يي يا امته ما يتخذت الناس قولا  
اليه بنيت هو عليك فوالله لقتل ما لا شاة اراة قط  
ومنيئة عند رجل يجها ولها ضايرا الاكثرن عليها  
قالت قلت ميمون الله وقد تحفوت الناسي بعدا  
قالت فبيكيت تلك الليلة حتى اصعبت لانزقالي رمعة  
فلا الكتل بنوم ثم اصعبت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه ولم  
عليه بن ابي طالب واسامة بن زيد حين اسلمتة الوحي بشير  
في فراق اهل بعيتي غابسته قالت فاما اسامة بن زيد فاسا  
علي رسول الله صلى الله عليه ولم بالفكي يعلم من برائة اهله  
وبالذي يعلم في نفسه لم من الود فقال يرسل اليه  
اهلك ولا تفلح الاضرا واما علي بن ابي طالب  
فقال لن كيصيف الله عليك والسماسوا من كبروان

نسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شئ يري بك  
منعاً بيته قالت بريرة والذي بعثك بالحق اذ رايت  
عليها امرأة اعرضته عليها الكثر من الفاجار حتى حد بيته  
المن نتام عن عجيب لاهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخار من عبد الله بن ابي  
سلول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على  
المصبر يخيط يا محضر المسلمين من يعذرني من رجل قد  
بلغني اذاه فينا هل بيني فوالله ما علمت علي اهلي الا خيرا وما  
كان يدخل علي اهلي الا فقام سعد بن معاذ الانصاري  
فقال انا اعذرک من رسول الله ان كان من الاوس ضربنا  
عنه وان كان من اخواننا مما الخزرج امرتنا ففعلنا  
امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج  
وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن اصبته الحية فقال  
لسعد بن معاذ لعزابه لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام  
اسيد بن صهبر وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن  
عبادة كذبت لعزابه لنقتلته فانك منافق تخادع عن  
المنافقين ونارا الجبان الاوس والخزرج حتى هو ان يقتلوا  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي المشبر فلم يزل صلى الله  
عليه

عليه ولم يخفهم حتى سكنوا وسكنت قاله ومكنت يوم  
ذلك لا يرقالي ومع ولا الكتل بنوم ثم بكيت ليطني القبلة  
لا يرقالي ومع ولا الكتل بنوم وابوابي نظات انه البكا فاني  
كبري قالت فبينما هما جالساه عندي وانا ابكي اذ انشأت  
علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي فبينما نحن  
علي ذلك اذ دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس  
ولم يجلس عندي فقد قيل ما قيل وقد لبثت شهرا  
لا يروي ليته في شئ في شئ قالت فتنسب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة  
فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبر بك الله  
وانه كنت الميت بذنبا ستفقر في الله ثم نزل بها اليه  
فان العبد اذا اعترف بذنوبه تاب الله عز وجل عليه  
فقلت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فلقني  
حين ما اصر منه فقلت لا ياجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيا قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت لا ياجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه ولم فعلت وانا جارية حد بيته السن لا افدا  
كثيرا من الغزاة والله لقد عرفت انكم سمعتم

هذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به وليين تلت لكم  
التي بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصد قولني بد لك  
وليين اعزفت لكم بامر الله يعلم اني بريئة لا تصد قولني  
واخي والله ما احب الي ولا كنت الا كما قال ابو يوسف فصبر  
جميلا والله المستعان علي ما تصفون قالت بخولت فاضلجت  
علي فراشي قالت وانا والله اعلم اني بريئة والله الذي يريني  
ببرائي ولكن كنت ارجو ان يركي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
في النوم روي ابو بصير اني الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله  
صلي الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل  
الله علي نبيه فاخذته مالاك ياخذ من البراءة عند الرحي حتى  
انه ليخمد رصته مثل الجمال من العرق نبال يوم الثاني من  
تقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سرى من رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا بشر  
يا عائشة اما والله عز وجل فقد برأك فقال الله الي امير المؤمنين  
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده لا الله هو الذي انزل علي  
فاتر الله عز وجل انه الذي نجا ابا لافك عصبة منكم العسر  
الايات فانزلها الله في براءتها قالت  
فقالت ابو بكر وكان يتفق علي مسطح لقرابته  
منه وفتنه والله لا انفق عليه شي بعد

الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله عز وجل  
ولا ياتلوا ولو انتم منكم والسعة الخ لا تجبول ان يقر الله  
لكم والله الخ لا يصبك بعقر الله في فرج الي مسطح النفقة التي  
كانت تنفق عليه وقال لا انزعها منه ايها قالت عائشة وكان  
رسول الله صلي الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امره فقالت  
ما علمت او ما رأيت قالت بر رسول الله صلي الله عليه وسلم وبصركي والله  
ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي كذبة كانت تصام بين  
من ارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقصتها الله بالورع  
وطفقت اخيرا حمنة بنت جحش بخاريها وهلكت  
فبينها ذلك قال ابن شهاب هذا ما انتهى اليها من امره ولا  
الرهط اخرجاه وخرجها بوخاتم **وفي رواية** عند مسلم  
انه بريرة لما قالت ما عرف عليها اسمها عمضه عليها  
الي اضره فانتهرها بعض اصحابي وقال اصديقت  
رسول الله صلي الله عليه وسلم جئت اسقطوا الهامة فقالت  
سحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع علي نير  
الذهب الامر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل  
له فقال والله ما كنت عندي كذا انتي فقط قالت  
بهايشة وقتلته بيدي في سبيل الله وفيها من الزيادة  
وكانت الفكي تكلموا فيه مسطح وعمنة وحسان واما

النافقة عبد الله بن أبي جهرا الذي كان يسوي بينه وجمعه  
وهو الذي توفي بكبرة وحملة شرح فاستقظوا لها به اي  
سوا الجارية وقال لها من استقط الكلام وهو ردفه  
سبيا حديث الانكسار عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل الوحي  
من السماء جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربني بذلك  
فقلت الحمد لله لا يحدك حرمه احمد وابوحاتم ولقطة بشر فقد  
انزل الله عز وجل عذرك فقلت بحمد الله لا يحدك بالمراد الله  
اعلم بالبحر قباله عليها توفيقا بيته وبين المتفق عليه  
فانه تضمن انه انزل عليه عندها **وعن** ام رومان قالت بينا  
عند عائشة ان دخلت علينا امرأة من الانصار فقالت  
فعل الله بايها وفعل فقالت عائشة فم قالت انه كان  
في حديث الحديث قالت عائشة واي حديث قالت  
كذا وكذا قالت وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت نعم فقالت وبلغ ابا بكر قلت  
نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فاذا فافت الا  
وعليها حميرها ففقت ففقت فدفرتنا قالت وحا  
التي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت  
يا رسول الله اخذتها هي ناض قال فلعنك في حيا  
خذت به قالت فاستوت عائشة قاعدة فقالت

والله لين

والله لين حلفت لكم لا تضدوني وان اعتذرت  
اليك لا تغدروني فثلمي ومثلكم كمثل يعقوب  
وقوله لبنتيه والله المستعان علي ما تضفون قال  
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فدخل  
فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك قالت تجد  
الله لا يحدك فقال ابو بكر اتقولين هذا الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكا ان بيننا حديث الحديث  
رجل يقول ابو بكر حلفت ابو بكر ان لا يصلمه فانزل الله  
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الي اخر الامية قال النبي  
بكر بل توصله اخرجه البخاري وابوحاتم وهذا يوم ظهر  
رد التناويل المتقدم انما في حمل علي تكبير التنزيل جميعا  
بين الحديثين الصحيح وايضا في هذا الحديث انما  
تفرقت الخبر من امرأة الانصارية وفي الحديث المتقدم  
انما تفرقت منام مسطح القرشية ولا تضاد بينهما  
ان تكون عرفة او الامن فبلاد مسطح القرشيين من قبل  
الانصارية بعد تحولها عندها ايديا عليها ان سيات  
الفضة ليشربان المرأة التي كانت عقيب ذلك ويجوز  
ان تكون في بيتهما وقول ام رومان يا النبي فقال

٥

ما شان هذه اب فيها بعد والاول اطهره  
والله اعلم **وعن ابن شهاب**  
قال عروة لم يسر من اهل الافك  
الاحسان بن ثابت ومسطح بن اثاره وحمزة  
بننت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم الا انهم  
عصبة وكان كثير ذلك عند عبد الله بن  
ابي سلوك وكانت عابشة تذكرة ان يسب  
حسان تقول انه الذي يقولون  
فات ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد منكم وقات  
**قالت** عابشة والله ان الرجل الذي قتل فيه  
ما قيل لينولت سبحان الله فوالذي نفسي بيده  
ما كشفت عن كنف انبي فقط **قالت** ثم قتلني  
سبيل الله شهيدا اخرج احمد **وعن عابشة**  
قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتلى لفذان فلما نزل اسر برجلين  
وامرأة وضر بواحد هم حرم احمد **قال ابو عمرو**  
وذكر ذلك جماعة من اهل العلم بالسيرة والخبر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امر بالذين رموا عابشة بالافك حين نزل القرآن  
ببرائتها فجاءوا الحد فقال قدم ات حسان بن ثابت لم يجلد معهم  
والاصح انه خاض في الافك ويزعمون انه القاتل

لقد

لقد دافعت عبد الله ما قاله اهلهم وحمزة اذ قالوا هجيرا الى  
ومسطح وعبد الله له هو عبد الله بن ابي سلوك وثابت بن كعب  
في عابشة رضي الله عنها وعنه مسان زرك ما نزل برميته وتقع عيت  
عقيلة اهل من لوي بن غالب كرام للمسامي يحقهم غيرنا يبل  
مهذبة فله طيب الله جيمها وطهرها من كل بغي وباطل  
فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت صوتي الي الجاهل انا ملي  
وكيف وودي ما هيبين ونصري لان رسول الله زين الجاهل  
لها رب عالي على الناس كلهم تقاصر عنها سورة المنطاول  
فات الذي قد قيل ليس بلا بطلا ولكن قول امرئ في ما حل  
هذه ان البيئات من سيرة بن هشام  
رايتك وليقرر لك الله مرة والمتاخرين بصحوة جلد حسان  
ابن ثابت ويجعلونه من اهل الافك **وروي** ابن ابي عمير ان البيت  
المنقذ على خلاف ما مضى وقاله قاتل من المسلمين لقد ان  
حسان بن ثابت اشاد ان علي بن ابي طالب وقد كذب بصحبه الذي كان اهل  
وحمزة اذ قالوا هجيرا ومسطح **قال ابو عمرو** وهذا عهد ياصح لانهم يشتم  
جلد عبد الله ولوجلده ما استر عن الجمع **وقد روي** حسان بن ثابت انما ذك  
علي عابشة وقد كذب بقره فاذا نزلت له فدخل عليها فاكرمته فلما خرج منها قيل  
لها ما هذا من القوم قالت الذي يقول فان ابي ووالدي وعرضي لعرض محمد وقات  
لهذا البيت يقر الله كل ذنب حرج ذلك كله ابو عمرو

من كتم القاتل

جميع ما في الذكر من غريب الاقوال الكذب والمراد ما كذب عليها  
ورميته به فقل رجع من سقره وقد قتل بفعل فقولا والناقلة  
الرفقة الراجعة والجدع بالفتح حرف ثاني الواحدة بدعة  
وطفا راس مذبذبة جهر باليمت وفي المثال من دخل طغفار  
حم وقيل كل اوتة ذات مغرة طفا روي وطفا روي  
بصحيح بهيشن اللحم اي يكون لحمه يقال هسله اللحم  
اذا اكره عليه العلقمة من الطعام السرمته لا عرس القرين  
نزول المسافر اذ الليل للنومة في الاستراحة فادج  
بالتحضيف اذا سال من اخره والاسم هنا الدجبة بالضم والفتح  
باستزاجعه اي قوله ان الله وانا اليه راجعون فخرت اي سقرت  
وجمها وبرسي الخمار لسقر الرأس جلاباب الجلاباب الازار والرا  
وقيل المحقة موخرين في بحر الظهيرية اي داخلين فيها  
متقدمين يقال او عرت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذا  
وعرت توغيرا وقد يخفف فيقال وعرت اليه في كذا وكذا  
اي تقدمت وخر الظهيرية وقت المهاجرة وهو وقت  
توسط الشمس المساكبه اي معظنه وقيل الكبر الاسم  
من الكبيرة كالخطبي والخطبية ويعني صوت  
يكروك والافاضة الدفع يكره يربيتي في وجعي اي  
لا عرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم الملقب الذي

كنت

كنت اري منه اي يسوليه ومنه حديث فاطمة يربيتي ما ا  
راي لها ببولك ما ساهما ويرعيتي ما زعجها فلما نعتت  
اي برات يقال نعتت بنبغة فونافة الناصع هي المواضع التي  
ينبتون فيها الغضا الحاجة واحدها مشفع لانه ينبتون اليها  
ونظير من ان نفع اطهر ما في نفسه قال لانه روي اراها موضع  
مخصوصة بالمدينة الكعق جمع كعيف وهو المذهب الذي  
ينحلي فيه واصلة السائر ولهذا سمي التزكع كعيفا يا هفتاه  
اي يا هفة وتفتح النولة وتنسكن ونظم لها الاخيرة وتنسكن  
وفي القشينة هفتان وفي الجمع هفان وهفوان وفي الذكر  
عز وهفان وهنوت لا يرقالي ومع يقال في الدمع والدم  
والغرفة يرقا رقا بالضم انما سكن وانقطع والاسم الرقوب بالفتح  
الغصن اي اعبيه عليها ويقال غمضه بمعنى اغتمضه الناجن  
هي الشاة التي لعلها الناس في منا نلم يقال شاة داجن  
ودجنت نذجت بجونا والمجاضة حمت المماقطة فليمن معي  
اذا التقطع وذهب مجلسه اي ما برج وما ذهب ومنه حديث  
العباس لا ترم من ترك الرها سدة الوجد الكبر من سدة  
الروي والنزع السقة والسفة يقال برج به اذا سق عليه  
ولا يانرا ولوا الفضل لا يقصر مما الاولا ولا يحلف  
منه الالبنة المنرثما ميني من اراج النبي صلى

السليمة ولم من السما والعلوي نعاليني ونقا خريف  
طفقت بمغنا خذت وجعلت لتفعل هجر من البحر وهو في الا  
العديان وقد هجر الميرين بهجر هجرانوها جوصا لاي عقيقة  
وحصنت المرأة حصننا بالضراي عفت فيها من وحصان  
بالفتح وحصنا ايضا بيئت الحصانة زراة من الزرانة  
الوقار يقال امرة وزران اذا كانت زربية فبجلسها  
تزن الي تنتم يقال زرينه بكذا اياتهم عرك من العرق  
وهو الجوع وقد عرث ما لك يجعرت وهو عرمان وفوم  
عرك وعرايت وعراث وامرأة عركت ونسوة عراث  
عقيلة هي كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شي الكسرة  
والدرة عقيلة البحر والجيم بالكسر السمحة والطبيعة  
لا يبط لاصق وهذا لانما طالي لا يلبصق به ما حل من  
الجل المكر وهو ما حل العوايل جمع عايلة وهي منزع الي هذا  
المعني يقال اغتال اذا اخذه من حيث لم يدره ان حسان  
ما هو اهله اي جزا والدي الجزا ويجوز ان يكون مما الذي الي  
جعله على نفسه دنيا يقتضيه ما هو اهله والاولا طرس  
**وذكر اخفضاصها** بعسر الهال **من عايشة** رضي الله عنها  
قالت اعطيت عشر خصال لم تظن ثالثة من اقول صورت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان امور في رحم ابي

وتزوجني

وتزوجني بكرا ولم يتزوج بكرا غيري وكانت ينزل عليه الوحي  
وهو بين ما فتني ودا فتني وتوحي في لومي ودفن  
في بيبي صلى الله عليه وسلم خربة نظام الملك في اعاليم وذكر  
عسرا وفترها ثمان **وقولها** خيرين ما فتني ودا فتني  
يريد والله اعلم التخيير بين الحياة والموت والخير والرفق  
الايلي **شرح** سكرع الوبر والاشارة الي ملابسها بالانصاف  
ويوه ما فتني هي الرهدة المنخفضة بين الرفق بين من  
الخلق والمدافنة الذقت وفيل طرف الخلقم وفيل  
ما تناله الذقت من الصفة **وكرر** عليها رضي الله عنها عت  
ابي موسي رضي الله عنه قال ما اشكل عليه اصحاب محمد  
قط فسالتنا عايشة لا وجد عندها منه على خرم الترفد  
وقال حسن غريب **ومن مسروق** كان يجلف بالله لقد لقيت  
الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عايشة  
عن الغرابين خرجوا بعمره **وعن عروة** قال سألت عايشة  
قلت لها ارايت قول الله عز وجل انه الصفا والمنزوة  
من شعاب يرايه فتج البيت او اعترق لاجنح  
عليه ان يطوف بهما فوالله ما علي احد جناح الا ان لا  
يطوف بين الصفا والمنزوة قال بيئس ما قلت بان  
اهي ان هذه لو كانت علي ما اولهما كانت لاجتاج

عليهما ان لا يطوف لهما ولكنها انزلت في الانصار كما  
قيل ان يساويوا يهلون لمائة الطائفة التي كانوا يعبدونها  
عند المسلك وكان من اهلها يخرج مما ذكره فقالوا يا رسول  
الله انكنا نتخرج ان تطوف بين الصفا والمروة فانزل الله  
عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله **الآية قالت**  
عائشة وقد سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما  
فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما فاخرت ابا بكر بن عبد  
الرحمن ما كنت سمعته ولقد سمعت رعا لاسا اهل العلم  
يذكرون ان الناس الاما ذكرت عائشة من كانت يهل لمائة  
الطائفة كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر  
الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في  
القران والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر  
الصفا والمروة في القران والمروة من شعائر الله **الآية**  
قال ابو بكر فاحسب هذه الآية نزلت في التريفة كلامها في الذن  
كانوا يخرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذبح  
كانوا يطوفون ثم يخرجون ان يطوفوا بهم في الاسلام امر حار  
**وعنه** قال ما ليبت احدا علم بالقران ولا بعريضة ولا بحلال  
ولا بحكم ولا بشعر ولا بحديث ولا ينسب من عائشة خزيمة  
ابو عمرو وعنه ما رايت احدا يحقر ولا طب ولا شعر

من

من عائشة خزيمة ابو عمرو وابوالقاسم الدمشقي وعنه وقد  
قيل له ما اراك يا ابا عبد الله وقد كان اركيه الناس للشعر  
فقاله وما رايتني في رواية عائشة ما ينزل بها شي الا  
الشدت فيه شعرا **وعنه** انه كان يقول لعائشة يا امه الا  
اعجب مما تفعلين اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة  
ابي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وامام الناس اقول استن  
الي بكر وكان اعلم الناس او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك  
بالطب كيف هو ومن ابن هو قاله فضربت علي منكبه وقد  
الي عمر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقتسم عند اخر  
عمره فكانت تقدم عليه وفودا العرب من كل وجه فنبعث  
له الابعاث وكنت اعلمها فن ثم خزيمة احمد وعنه الزهري  
لوجع علم عائشة رضي الله عنها بعلم جميع ازوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وجميع المشاكاله علم عائشة اكثر خزيمة ابو عمرو  
الصفوة **ذكر انكارها** عن ابن عمر وسكوت ابن عمر رضي الله  
عنه عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر  
مستقدين الي حجرة عائشة وانا اسمع صوتها  
بالمواك فنتن قالت فقلت يا ابا عبد الرحمن  
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قال  
نعم فقلت لعائشة يا امنا ه الا لشعر عن ما يقول



ابو عبد الرحمن يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في رجب فقالت يعقوب الله لا يب عبد الرحمن لهوي ما اعتمر  
في رجب وما اعتمر في عمرة الا وانا معه قاله وابن عمر  
يسمع حرجة مسلم **ذكر زهدا** عن امين المكي قال  
دخلت على عائشة وغيرها درع وطريق من خمسة دنانير  
فقالت ارفع بصرك يا حريص فانظرا اليها فالحفا ترهي ان  
تلبسه في البيت وقد كانت لي يمين درع علي محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاكانت امرأة تقين في المدينة الا  
ارسلت الي ستين حرجة البخاري **شرح** وطريق هو ضرب  
البرود فيه عمرة ولها اعلام فيها بعض الحشونة وفيل هي  
حلل صلا على من قتل الجاهل فربية يقال لها فطر واصن  
التياب القطرية تتصلبها فكسر والقاق للستنة وحقوا  
برهي ان تلبسه في البيت الي ترفع عنه ولا ينضاه تقن  
بالمدينة الي تزين لرفا عنها والتفتن التزينة **ذكر كرمها**  
**وصدقتها** عن محمد بن المنكدر عن ام درة وكانت تفسح عائشة  
قالت بعث الي ابي الزبير مال في عزارتين قالت اياه ثابتي  
وماية الف وذهت بطبق وهي يومئذ صائمة جعلت تقن  
بين الناس فامنت وما عندها من ذلك درهم فلما امست  
قالت يا حريص هل لي فطوري فجاءتها حيز وزينت

فقالت

فقالت لعمام درة ما استطعت مما قننت اليوم ان  
تسخرني لتاسد رمح لما تقطر عليه فقالت لا تقنني لو كنت  
وكرتيني لعلت حرجة في الصعقة وحرجة ابو معاوية قال  
بلغ ثابتي وماية الف على الفطع **وعن** عطا قال لعنث  
معاوية بن عبد شمس بطبق من ذهب فيه جوهر فزومه باية  
الف فغنمته بين اروج النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عروة  
قاله لقد رأيت عائشة تقنم سبعين الفا وهي ترفع درعها  
حرجة صاعب الصعقة وحرجة ابن السري وقاله تقنم مكان  
تقنم وقاله ترفع جانب درعها **وعنه** قال كانت عائشة  
لا تتسك بيا مما جأها من قبل رزق الله الا تضدقت به حرجة  
البخاري **وعنه عن عائشة** الفاساقت بدنتي فصلنا  
فارسل اليها ابن الزبير ببنتين مكاتهما فوجدت البنتين  
الاولتين مخزنتا ايضا ثم قالت هلك السنة في البنتين  
ابو معاوية **ذكر عفتها بريرة** وبثوث الهكام وذلك الفتن  
عائشة قالت كان في بريرة ثلاث  
بين جوها ويستر طوا الالههم فذكرت  
ذلك للذي صلى الله عليه وسلم فقال استنزلها  
واعنقها فاما العلامة اعنق قال  
وعنقت فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاختارته بنفسها وكالذات الناس بينت قوت عليها  
ولقد روي لنا وقد ذكرت ذلك للشيخ علي بن ابي حمزة عليه السلام  
فقال هو عليها صدقة ولنا هدية فكلوا واخرجهم مسل  
**ذكر خوفها** من الله تعالى وورعها **عن** عابثة رضي الله عنها  
قالت جاعني من الرضاعة بيننا ذك علي فابيت اذ ذك له حتى  
استنا مور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قلت اني من الرضاعة استاذك علي فابيت  
ان اذك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليج عليك  
احضراه وفي رواية استاذك عيلها ابوالنفيس بعد ما هجت  
فابته ان تاذك له فقال انا عمك ارضعتك امراة احي فلم  
تاذك له فقال انا عمك ارضعتك امراة احي فلم تاذك له  
حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة هو عمك **قيل** **وعن ابن ابي**  
مليكة قال جاء ابن عباس يستاذك عيلها قالت لا احب  
الي به قال عبد الرحمن بن ابي بكر ابن عباس من صالح بنيك حبا  
يعورك قالت فاذك له فدخل فقال يا اماه ابري واخذ  
يشني عيلها فقالت يا ابن عباس دعني منك ومن تركي فوالله  
لو دنت ان كنت نسيما مني اخرجك احد والبرحانم وخرج البخاري  
منه عن القاسم بن محمد انه عابثة استكته فبا ابن عباس فقال

يا ام المؤمنين تقدمين علي قوط رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها  
الي بكر رضي الله عنه **وعن عابثة** رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم دخل عليها باسير فلتهت عن نسوة عندها حتى خرج  
الا سير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ودعا عليها  
مخرج فامر الناس بطلبه فلم يشعروا ان جاءوا به فدخل  
الله صلى الله عليه وسلم وعابثة تبكي فقبلت يده فقال مالك  
فقلت دعوت علي برسول الله فانا ننظر مني يكون فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزق يديه مدانم قال اللهم انما  
انا بشر اسفة ولا اعصب كما يعصب البشر فايم مؤمن او  
مؤمنة دعوتك علي بدعوة فاجعلها علي زكاة وطهورا وضحية  
المخلص الذهبي **وعن عوف** بن مالك بن الطخيل انه عابثة حدث  
انه ابن الزبير قال في بيع او طاعنة عابثة واسه لتتيم  
عابثة او لا جرت عليها فقالت اهوقا له هذا قالت نعم قالت  
فدع علي تدرا ان لا اكلم الزبير ابا فاستسقم ان الزبير اليها  
حتى قالت اجمع فقالت واسه لا اشفع فيها بل اخطاك  
ذلك علي بن الزبير كالمستورين محرمة  
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث  
وهما من بني زهرة **قال** استد كما ابد  
لما دخلتني علي عابثة فافضا ليعل لهلان تنذر

قطر عيني فاقبل به السور بن مخزومة وعبد الرحمن مشتملين  
بارم بينهما حتى استاذنا علي عايشة ففنا لا السلام عليك ورحمة  
الله وبركاته ايدخل قالت عايشة ادخلوا قالوا اكلت  
قالت نعم ادخلوا كلتم ولا تغفل ان معهما الزبير فلما دخلوا  
علي عايشة دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وطفعت  
بها ثقتها وببكي وطفقت السور وعيد الرصة بينا شهدتها  
العاكلمنة وقيلت منه ويقولون ان النبي صلى الله عليه  
وآله لم يبي عما قد علمت من البرية وانه لا يجمل لصل ان يجر اهاه  
نوف ثلاث ليال فلما كثر واعلي عايشة كن التذكرة  
والفخرج طفعت تذكرها وتبكي وتقول اني تذرتك  
والنذر شديد فلم يزلوا بها حتى كلفت ابن الزبير واعتقت  
في بذرها ذلك اربيع رفته فكانت تذكر بذرها  
بعد ذلك فتبكي حتى تنزل دموعها خارجا احزبه البخاري  
**وعن عايشة** رضي الله عنها قالت لما مضت نسمع وعشرون  
ليلة اغد هن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله علي قالت  
فبدا لي فقلت يا رسول الله انه انك اعتمت  
ان لا تدخل عليتنا شهرا وانك دخلت من  
نسمع وعشرين اغد هن قال انه الشهر  
نسمع وعشرون احزبه مسلم **ذكر نغدها**

عن

عن عروة ان عايشة كانت لتتد الصوم **وعن**  
القاسم انها كانت تصوم الدهر لا تقطرا الا يوم  
اضحي او يوم فطر **وعنه** قال كنت اذا عدوت  
ابدا بينت عايشة اسلم عليها فعدوت يوما فاذا هي  
قائمة تسبح وتقرأ فنادت عينا ووقانا عذاب  
الصوم وتذعوا وتبكي وتزودها فتبت حتى مللت  
القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا  
هي قائمة كما هي لضلي وتبكي حزينا ما يبلى صفة  
**ذكر حياها** عن عايشة رضي الله عنها قالت  
كنت ادخل البيت الذي روى فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والي وامعة تؤمي واقول اما هو زوجي  
واي فلما دعت عمر والله ما دخلت الا مستودرة علي  
ثيابي حيا من عمر حجة يحيي بن معين **ذكر غيرتها**  
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاذبه ما اسع  
فقال ما لك يا عايشة اعزرت فقلت وما لي لا يغار مني  
علي ملك فقال صلى الله عليه وسلم فذجاك شيطانك فقلت يا رسول الله  
او تعي شيطان قال نعم قلت ومع كلاتسانه قال نعم قلت ومعك  
يا رسول الله قال نعم ولكن لي اعانني عليه حينما اسلم احزبه مسلم **وقتها**  
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

وهو عمرو بن بصيفية خير نسأ الايضار فاحبروني عنها  
قالت فتكرت وتثقت فذهبت فنظرت فنظر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عيني ففرقتي فالتفت  
فالتفت فاسرعت المشي فادركتي فاحتضتني  
وقال كيف رأيت قلت ارسلت يهودي  
وسط يهوديا نتخرج ابن ماجة والحافظ الدمشقي  
في العاقلة **وعن النبي** قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيت عماليمة فجاءت زينب فديتة  
اليها فقالت هذه زينب فلف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يده اخرجاه **وعن عائشة** قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا  
انصرف من العصر دخل على نسائه ودخل على حفصة  
بنت عمر فاحتسب عندها الكرم ما احتسب عندها  
فصالت عن ذلك فقيل لياهدت امرأة من قريتها  
لها علة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة  
فقلت يا امه والله لئن اذناه فقلت  
لسودة بنت زمعة انه سيد نوا منك اذا دخل  
عليها فقولي له يا رسول الله اكلت معا فير فانه  
سيفوق لك سقنتي حفصة شربة عسل فقولي له  
هزنت بخلة العرقط وساقول فلكه وقولي انت يا صفيية  
قالت تقول لسودة فوالله ما هو الا ان فام عليا الباب

فكذرت

فكذرت ان اذيع بها امرتني به فلما ذناها قال والله  
يرسول الله اكلت معا فزكالك لافالت قانتقا  
هذا النخ الذي اجد منه قال سقنتي حفصة شربة  
عسل قالت صرحت بخلة العرقط فلما دخل علي فالت  
له مثل ذلك فلما دار الى صفيية قالت لذي رسول  
الله اسقنيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت  
تقول لسودة سبحان الله فلامه لقد صرمتا قالت  
لها اسقني اخرجاه **وفي رواية** انه العسل كان عند  
سودة وفيها ان عائشة و حفصة كانا متواحيين  
فقالن احدها للاخرى اما ترى لي هذا فانه قد  
اغناد هذه يا نبيها في غير نوبتها فيصيب من ذلك  
العسل فاذا دخل عليك فخذني ما معه فاذا قال  
لك نالك فولي اجد منك رجيا لا ادرى ما هو ثم ذكر  
معي ما تقدم **وفي رواية** انه العسل كان من عند زينب  
بنت جحش وفيه نزل بالها النبي لم يحتم الاية  
اخرجيه النسائي **وعنه عائشة** روي الله عزنا  
قالت كنت اغار علي اللاتي وهن الغنم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت افول بنت الراء لغنمها  
فلما انزل الله عز وجل تزجي من نسا من وبقوي  
المك من نسما الية فلت ما روي ريك الا يساخ في  
هو اكل يا رسول الله **وعن ام سلمة** انها ابت بطعام

9

في صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
فجاءت غايضة موبدة بكساء ومعها فخر فلقت به  
الصحفة فكسرت فاجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بين قلبي  
الصحفة وهو يقول غارت امل مرتين ثم اخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صحفة غايضة فبعث  
فيها الهام سلة واعطى صحفة ام سلة غايضة  
اخرجت النساء **وعن عائشة** قالت  
ما رايت صانعة طعام مثل صفيئة اهدت  
الي النبي صلى الله عليه وسلم انا فيه طعام فما ملكت  
نفسى ان كسرت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
عن كفارته فقال انا كانا وطعام كطعام اخرج  
النساء **ذكر احرام الامراء من دخول**  
**مترلفا** عن يوسف بن ماهر قال كان مروان بن الحكم علي  
الحجاز استعمل معاوية فخطب يذكر يزيد معاوية لكي يبيع  
له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال  
خذوه وخذل بيت عائشة فلم يقدروا المعزج  
البحاري **ذكر بركة المصطفى** صلى الله عليه وسلم  
في طعام بقي عندها بعد وفاته عن عائشة رضي الله عنها  
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر من  
مسعر فاكلنا منه فاسما الله ثم قلنا التجارفة كبلية

فما

فما كالتة لم يلبثت الي فتي ولو تزكناه لاكلنا منه  
خرجوا ابو معاوية **ذكر وفاتها** رضي الله عنها قال الواقد  
توفيت ليلة الثلاثاء لسمع عنته مصنف من رمضان سنة  
ثمان وخمسين وهي بنته ست وستين سنة **وقال غيره** سنة  
خمسة وسبعين ولم يذكر ابو عمرو غيره واوصت ان تدفن بالبقيع  
مع مواجبهها وصلى عليها اليهودية وكانت خليفنة  
مروان بالمدينة في ايام معاوية ونزل قبرها  
اربعة عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم  
ابن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي بكر واوصت الي عبد الله بن الزبير **وعن ابن**  
**عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن  
ما حبة الجمال الا ذنب يفتل حولها فتلك كسير  
ويبتوا بعد ما كادت خرج ابو عمرو قال هذا من اعلام  
نبوتة صلى الله عليه وسلم والاسفا دبت شهر  
**شرح** الا ذنب طويل اللذنب **وذكر ابن** سعد في شرف النبوة في  
وفاة عائشة انه قيل لها نذفتك مع رسول الله صلى  
الله عليه فقالت فذا حوت بعدة اد فتوني مع اخوتي بالبقيع  
وذفتك **الباب الثالث** في كرم ام المؤمنين  
حفصة رضي الله عنها بنت عمر بن الخطاب القرشي

العدوية امها زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن  
حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت  
الي المدينة فأتته عنها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
من بدر فخلف يملها رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر تزوج**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** بها عن عمر بن عبد الله عنه قال  
مائت حفصة من جنيس بن حذافة السهمي وكانت من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عرفلت  
عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت  
انكمتك حفصة فقال ما نظرت في ذلك فلبست ليلى  
فلقيتني فقال ما اريد ان تزوج يومئذ قال عسر  
فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكمتك حفصة  
فلم يرجع الي شيئا فكنت اوجد عليه مني علي عثمان  
ولبست ليلى فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانكمتها اياه فلقيتني ابا بكر فقال لعلك  
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك  
شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني  
ان ارجع اليك شيئا حين عرضها علي الا اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم اكن لافشي سر

رسول

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تزكا لكانت **وعن** سعيد  
ابن المسيب قال ام عثمان من رقية بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وام حفصة من زوجها فتر عثمان بعثات  
فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى  
الله عليه وسلم هل لك في حفصة من ذلك ان تزوج حفصة وتزوج  
عثمان خير ام كلثوم خريجة ابو عمرو وقال حديث صحيح  
وقد ذكرناه في مناقبتهم كلهم في كتابي ذوق القليل وفي  
مناقبت عثمان بدمرة مناقب العشرة **وعن زكريا** بن خراش عن  
عثمان انه خطب الي عمر بنته فزده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما لاح اليه قال يا عمر اهلك علي خير خير لك من عثمان  
علي خير خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجها ابنك  
واروج عثمان ابنتي ووجه المجدي وهذه الثلاثة اما  
تفهم المتضاد والجمع يمكن ان يكون عمر من اولاد علي عثمان  
فلم يجبه الي سؤاله وقد كان عثمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يذكرها ثم سمع عثمان تركها فخطبها اذ ذاك فزده  
عمر فجمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ووجه عمر  
فالسؤال **الحال الاول** لشدة تالك حرب فقال صلى  
الله عليه وسلم تلك المغانة **قال** ابو عمرو وتزوج رسول الله

ج

صلى الله عليه ولم حفصنة عند الأكثر في ستة ثلاث  
من البجعة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنتين **ذكر**  
امر الله عز وجل نبي صلى الله عليه ولم بمراجعة حفصنة  
لما طلقتا وقال له الهزار وجد في الجنة **عن** فيس بن زياد  
ان النبي صلى الله عليه ولم طلق حفصنة بنت عمرو فدخل عليها  
خالها قدامه وعثمان وابنا مطعوك فبكت وقالت  
والله ما طلقتني عن سح ابي بعض وكما النبي صلى الله عليه ولم  
فطلعت فقال قال لي جبريل راجع حفصنة فاقاموا  
قوامته والهزار وجدك في الجنة **وعن** عمار بن ياسر قال  
اراد رسول الله صلى الله عليه ولم ان يطلق حفصنة فجا  
جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فاقاموا قوامته  
والهزار وجدك في الجنة خرجها ابو عمرو وصاحبه الصغوة  
ويمكن الجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه ولم اراد  
الطلاق وهم به فظنتم حفصنة والناس من امر  
بالنزول فظن انه امر بالرجعة واطلق عليه رجعة  
لوجود صفتها اذ هي عبارة عن عود الى ما كان **ذكر**  
انه هته المراجعة كانت رحمة **عن** عقبه بن عامر  
قال طلق رسول الله صلى الله عليه ولم حفصنة بنت عمرو فبلغ  
ذلك غير محتمل على راسه المترايب فقال ما يعجب الله به وابنته

اليوم

اليوم فنزل جبريل عليه السلام من القدر على النبي صلى الله  
عليه ولم وقال يا مركان نذاجح حفصنة بنت عمرو **ها**  
الله خرجها ابو عمر **ذكر** اسفوصا ايضا بنحزم مارنية ونشيه  
بجلافة ابي بكر وابها قال جماعة من المعتز في قوله  
في قوله تعالى واذا امر النبي الى بعض ارجحه حديثا **روي**  
ان النبي صلى الله عليه ولم ابى جارية مارنية القبطية في  
بيت حفصنة وقد ذهبت لبعض شالحا فجات والنبي  
صلى الله عليه ولم قد قضى حاجته فاحذت ثوبي وتقول  
يا رسول الله في بيتي وفي ثوبي ما صنعت هذا بي من  
بين نسائك الا من هواني عليك فقال صلى الله عليه وسلم  
لا رنينك واني مسر اليك سرا فاحفظيها شهيدا انك  
هذه علي حرام ربي لك وابشر ان اب بكر هو الخليفة  
من بعدى خرجي الواحد في ابو الفرج والملاقي بسيرة  
**ذكر قول عائشة** انها ابنته ايها النبي صلى الله عليه وسلم  
عما الزهري قال اصحبت عائشة وحفصنة صائمتين واهدي  
لها فاكلتا منه فدخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قال تعال  
فبدرتني حفصنة وكانتا ابنته ايها قالت يا رسول الله  
لنا طعام فاكلنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صوموا  
يومًا مكانه خرجت ابى داود **ذكر** من شهد بيت

بنت حفصة بعد ثلاثين من بينتها بدنا سبعة نفر  
ابوها عمرو وعما زيد وزوجها خنيس بن خذافة السهمي  
واخوانه اعمش وعبد الله وقدامة بن عامر مطعون والمسايب  
ابن عثمان بن مطعون بن ظاهرها ذكره الدارقطني **ذكر**  
وفاة حفصة رضي الله عنها **قال** الواقدي توفي حفصة  
في شعبان سنة خمس واربعمائة في خلافة معاوية وهو  
ابنة ثنين وقيل بنت احدى واربعين وذلك خبر تابع  
الحسين معاوية وقيل سبع وعشرين في خلافة عثمان  
فكره ابو سعيد والملا واصفة اليها عبد الرحمن بن  
كان اوصي به عمر اليها من صدقته ذكره ابو عمرو صاحب  
الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الرحمن رضي الله عنهم اجمعين  
**الباب الرابع في ذكر الامم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها**  
هي عند وقيل رملة والاول اصعب بنت ابي اسية سهيل ويعرف  
وليرة بن زاذ الوالك وهو احد اجواد فريش المشهورين بالكرم  
اما عايلة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزمية بن  
علقة بن فراس ومن قال عايلة بنت عبد المطلب فعلا  
بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ام سلمة  
قتل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة بن عبد المطلب فولدت  
له سلمة وعمرو ورضية وزينب وذكره ابن اسحاق وهاجر

لها

لها الي ارض الحبشة فاول طعنه دخلت المدينة  
مهاجرة ام سلمة وقيل بل ليلى بنت ابي خزيمة زوجة  
ابن ربيعة وماتت ابو سلمة سنة اربع من الهجرة  
**ذكر مهاجرة ام سلمة** الي ارض الحبشة عن ام سلمة قالت لما  
نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خيرا راينا نجاشي امنا علي  
ديننا وعبدنا الله تعالى لا نودى فلما بلغ ذلك  
قرشيا ائتمروا ان يبعثوا الي النجاشي هدايا فجمعوا  
ادما كثيرا ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ربيعة  
المخزومي وعمرو بن العاص فقا لا ايضا الملكة قد  
جاء الي بلدك علمانا وسالوه ان يدفعا اليها فامتنع  
خزرجا بواسحاق في فضة طويلة وقد ذكرها في مناقب  
جعفر بن ابي طالب في كتاب مناقب ذوي القربى **ذكر ام**  
**سلمة الي المدينة** الي ارض الحبشة عن ام سلمة قالت لما  
نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خيرا راينا نجاشي امنا علي  
ديننا وعبدنا الله تعالى لا نودى فلما بلغ ذلك  
قرشيا ائتمروا ان يبعثوا الي النجاشي هدايا فجمعوا  
ادما كثيرا ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ربيعة  
المخزومي وعمرو بن العاص فقا لا ايضا الملكة قد  
جاء الي بلدك علمانا وسالوه ان يدفعا اليها فامتنع  
خزرجا بواسحاق في فضة طويلة وقد ذكرها في مناقب  
جعفر بن ابي طالب في كتاب مناقب ذوي القربى **ذكر ام**

مهاجرة عم



فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبتنا هذه علي  
نتركك تسير بها في البلاد قال فترعوا حطام البعير من يده  
فاخذوا في منة وعضب عند ذلك بتو عبد الاسد وهبط  
الي سلمة فقالوا والله لا نترك ابنتنا عند هذا اذ نرغموها ميت  
صاحبتنا قالت فجاذبوا بي سلمة بيئتهم حتى خلفوا ابنته وانطلقوا  
به الي بتو عبد الاسد وحسبني بن الهيرة عندهم وانطلق الي  
سلمة الي المدينة قالت ففارق بيبي وبين زوجي وبين ابني  
فكنت اخرج كل عداة فاجلس بالابطع فما زال بكري صيا سي  
سنة او قريبا منها حتى مثر لي رجل من بني عمي وصديقي المغيرة  
فراكي ما في زوجي فقال لي بني المغيرة الا تخرجوك من هذه  
المسيكينة فرقم بيئها وبين زوجها وولدها قالت فقالت  
لي الحقي بزوجك ان سئبت قالت لبعيري واخذت ابني  
فوضعتني في حجره ثم وضعت اريد زوجي بالمدينة وما معي  
احد من خلقنا لله فقال لي قالت وقلت ابتلع بن لقيت حتى  
اقتدم علي ذوجي فلما كنت بالنعيم لقيت عثمان بن طلحة  
ابن ابي طلحة اجابني عبد الدار فقال وما معك قلت  
لا والله الا الله واني هذا قال والله ما لك من متر فلقد  
حطام البعير فانطلق لي يهودي فزاله ما صحبت رجلا من  
العرب فطار كياتراكم منه كانت اذا بلغ المنزل انلخ ثم يستأخر عني

حتى اذاها

حتى اذا نزلت استأخر ببعيري يحط عنه ثم فبده في الشجرة  
ثم نأخر الي شجرة فاصطبح فاذا دنا الروح قام الي بعيري فخذ  
فرضه ثم استأخر عني وقال اركبي فان اركبت واستويت علي  
بعيري اني فاخذ بحطامه فقناد بي حتى نزل به فلم يزل يصيح  
ذلك الي المدينة فلما نظر الي قريبي بيني عمرو بن عروق قال  
روحك في هذه القرية وكان ابو سلمة نار لاهبها فادخلها  
علي بركة الله ثم انصرف راجعا الي مكة قال وكانت تقول  
والله ما أعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب  
آل ابي سلمة وما رايت صاحبنا قط كان اكرم من عثمان  
ابن طلحة خضجة ابن اسحاق **شرح** يهودي يخط وذلك  
مشي القوي من الرجال يقول هوي يهودي هوي بالفتح  
اذا هبط وهو بالضم اذ اصعد ويقل بالعكس وهو يهودي  
هو يدا اذا اسرع في السير ولعل الذي في الحديث من هذا  
واسد اعلم ذكر ذلك كله في نهاية الغريب **ذكر في ترويح**  
النبوي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قالت سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم قضيه مصيبة فنفوك  
ما امره الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اخبرني في  
مصيبتي واخلف لي ضرامتها الا خلف الله له خزامها  
**قالت** فلما مات ابو سلمة قلت اليه المسلميت

خير من ابي سلمة اول بيتها جبر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم ابي قلتهما فاخلف الله ليه رسول الله صلى الله عليه  
قالت فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبت ابي بلنته خطبي  
له فقلت اني بنتا وانك غير فقالك اما ابنها فدعوا الله  
ان يعينها عثا وادعوا الله ان يذهب بالغيرة **وفي رواية**  
فلما تزوجها ابوك قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي ثقلتها قالت وتزوجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **شرح** عن الله ليا يخلق في قوة  
وصبر **وعن عمرو بن ابي سلمة** ان ابا سلمة جاء اليام سلمة  
فقالك لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا  
احب الي من كذا لا ادري ما عدك به سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تضيب احدا مصيبة فيستجمع عند  
ذلك فيقول اللهم عندك احتسب مصيبتني هذه اللهم اخلفني  
فيها صرامتها الاعطاء الله عز وجل **قالت** ام سلمة  
فاثبتت اني اصيبت بابي سلمة فاستجبت  
فقلت اللهم عندك احتسب مصيبتني هذه وانظرب  
لنفسيا انه اقوال اللهم اخلفني فيها غير وتمام قلت  
من خير من ابي سلمة اليقين اليس ثم قالت ذلك فلما  
انقضت عدتها ارسل اليها ابو بكر فخطبها فابنت ثم

ارسل

70  
ارسل اليها عمر فخطبها فابنت ثم ارسل اليها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا يا رسول الله ان بي خلا  
ثلثا الخ امرأة سديلة الفيرة وانا امرأة مصيبة وانا  
امرأة ليس لي همتا احد من اوليائي فيزوجني فغضب  
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم غضب لنفسه خير  
زدت فاماها عمر فقالك انت الذي تزوي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اما ذكرت من غير فلك فاني ادعوا النيران  
بينهما عندك واما ما ذكرت من صيبتك فان الله سكينكم  
واما ما ذكرت انه ليس من اوليائك احد شاهد فليس من  
اوليائك احد شاهد وعائب بكرهني فقال لا ينه  
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج فقالك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اما اني لم انفصل مما اعطيت فلانة  
قاله يا ابنت قلت لان ام سلمة ما اعطيت فلانة قال اعطاها  
حزني لفتع فيها حاجتها ودعا ووسادة من ادبهم  
حسوها ليع ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يانها فلما رأتك  
وصنعت زينب اصغروا لها في حجرها فلما رآها  
انصرفت ثم اقبل يانها فوضعتها في حجرها فاقبل بما راها  
سرعابن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعها من حجرها

وقال هات هذه المفتوحة التي قد منعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حاجته فجا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما لم يرها في حجرها قال لابن زيات قالت  
اخذها عمار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل  
قالت وكانت في القمالة التي ليتمت ومن لا يجد  
لهذا السيف هدية بن خالد القيسي والملا في  
سيرته وصاحب الصفوة وخرج احمد والنساطر  
منه ومعناه في الصحيح وفيه دلالة على ان  
العقد على امره وعندنا انه انما زوجها بالمصوبة لانه ابن  
ابن عمها لان ابا سلمة عبد الله بن عبد الله  
ابن عبد الله وام لته بنت سهل بن العيرة بن عبد الله  
ولم يكن من عصبته حاضر غيره **وذكر الملا** في سيرته  
ان ايتها حال تزويجها كان غلاما لم يبلغ ولم اره يصح  
لاسه اعلم وذكر هو وغيره من طريق اخر ان ام سلمة  
قالت لما انقضت عديتي استاذك علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانا ادبغ اهابا فسللت يدي منه واذنت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعته وسادة ما ادم حسوا  
لبغ فقعد اليها فخطبتني الى نفسي فلما فرغ من مقالتي قلت  
يا رسول الله اني امرأة في غيرة سديدة واخاف ان تزويجني يا نكركم

الله وانا امرأة قد دخلت في السن ذات عيال قال  
اما ما ذكرت في الغيرة ضعفت يدها الله عز وجل واما  
ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما  
عيالك فانهم عيالي **قالت قلت** قد سلمت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتروحيني **ثم ذكر** دخول النبي صلى الله عليه وسلم  
ووضع ابنتها زيب في حجرها واخذ عمارها وكرات  
عمارا كان اخاها من الرضاع وزاد بعد قوله حين لم ير ابنتها  
في حجرها ما فعلت زيات يعير زيب فقلته جامعاً فلقد  
صلى الله عليه وسلم الخانك الليلة قالت ففوت فاحزبت  
خباته من شعير كانت عندي في حجر واخرحت شعيراً ففوت  
قالت ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندي الى الصبح  
**وفي رواية** فاقام عندي ثلاثة ايام ثم قال ان سميت زنتك  
وسمعتك الخديك الشهر **وعن هشام بن عروة** عن ابيه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة وكانت من اهل النساء  
حزبه ابو جهم الغلابي قال ابو عمرو وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت ابي بكر من الهجرة بعد وقعة  
بدر فقعد عليها في نسوة وبنيها في نسوة **ذكر قول**  
صلى الله عليه وسلم لام سلمة ليس بك هوان علي اهلك  
اهلك **عن** ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

تزوجها اقام عندها ثلاثا ايام وقال كان لرسول  
بكهوان علي اهلك **عن ام سلمة** التي هي علي بن عبد الله  
فان شئت سعت لك فان سعت لك سعت لساني  
خرج مسلم والبخاري وابن ماجه وخرج دارقطني  
واقطه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين دخلها  
ليس بكهوان علي اهلك ان شئت اقت عندك  
ثلاثا خالصة وان شئت سعت لك وسبعة نسائي  
قالت نعم معي ثلاثة خالصة وعند مسلم ان شئت  
سعت عندك وانه شئت ثلاث ثم رددت قالت  
ثلاث وعند ابى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج  
ام سلمة ودخلها واراد ان يخرج فاحذفت بنوسه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك واسبتك  
للمكر سبع واللبيب ثلاث ففعل صلى الله عليه وسلم ان شئت  
سعت عندك وسعت عندهن ظاهرا لمحمد يدك علي انه  
اذا اقام عندها سبعا يقضن سبعا سبعا وفيه اشكال  
من حيث ان الليليلة مستحقة بالمقد فقيل انها  
باختيارها السبع بصير لواحدة منهن ويستقطقوا العقد  
فتكون الحصة في جواز القسم سبعا لا في جعلها سبعا  
هكذا ذكر بعض العلماء والظاهر عندي ان يقضن اربعة اربعا

ويكون

ويكون قوله سعت عندهن اي اتن حقة عقدت  
وهو ثلاث واربعا في مقابلة هذه الاربعة فكانه سبع  
عند كل واحدة من فاتن كن نبياتن ظلالا سبعة فيكون  
لها علي هذا التقدير اكثر من سبع الا انها معروفة بنكرتها  
وهي واحدة فاطلفت لفظ التجميع عليهن والمراد من سواها  
وهذا تاويل علي وقف القياس فانما انشأ السبع كلالفة  
واسقاطها الجديدة من الثلاث خلافة القياس والجمع  
يقين الاليلين اولي من اسقاط الواحد **ذكر دعوات ام سلمة**  
رضي الله عنها فيما سأل النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بيته  
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اعدق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول  
الله قاله وانت حريم احمد والذولابي **شرح** عدق ارسل  
وعطا ومنه عداق الملاة وهو ما تشترون المراتم ووجهها  
والخبيصة ثوب اسود من صوف او خز وجمعه خمائيس **ذكر**  
**كون ام سلمة** رضي الله عنها من اهل البيت عن عمرو بن  
شعبان الذي دخل علي زينب بنت الجوهرة فحدثته  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند ام سلمة  
فجعل حسنا في شق وحسبنا في شق وفاطمة  
في حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت

حميد مجيد وانا فام سلمة جالسنا فبكت ام سلمة  
فتظلم اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك  
فقالته برسول الله فخصصهم ونزكني وابنتي قال انك  
وابنتك من اهل البيت فزجه ابو الحسن الخاعي **ذكر**  
تفصيل النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة وهو صايم **عزم سلمة**  
انه النبي صلى الله عليه وسلم لانه يغيبها وهو صايم اخر صباه  
**وعن عمر بن ابي سلمة** انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل  
الصائم فقال له هذه لام سلمة فاحضرنا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يفعل ذلك فقال يا رسول الله انه قد عقر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال لها اما والله اني لا اتقام  
لله واخشاكم لمضيقه مسلم **ذكر ابتداء بيته** لها اذا  
علي بن ابي طالب **عن عائشة** رضى الله عنها قالت لانه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر دخل علي بن ابي طالب  
واحدة بيدها فام سلمة لانها الكرهه ولا ينجتم لي  
ضريحه الملاء **ذكر نومها** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الحاق واحد وهي خايبه **عن ام سلمة** قالت  
كنت نائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحاق واحد فخصت فقال لي نفسي  
قلبي مع قال قوي فاصلي حاله قوي قالت

فقت

فقت فالقيت عني ثيالي ولبنت ثياب جيبتي  
ثم عدت فذقت معني في الجملة وفي رواية في الحاق  
**شرح** لبنت حضرت وبصمها من النقاس لولاقة والحيفة  
بالكسر اسم الحيف وهي الجملة التي ملزمها الحايض من الغيب  
كالجلسة والقعدة من الجلوس والنعوذ فاما ما يفتح  
وهي المرقع اللاحقة من دفع الحيف ونوم وهي في الحديث  
بالكسوة اسم الجملة والجميل فطيفة لها حمل وكل  
ثوب له حمل فهو جميل وفتيل الجملة الاسود من الثياب  
**ذكر اغتناس ام سلمة** والنبي صلى الله عليه وسلم ما انا واحد  
**عن ربيعة بنت ابي سلمة** قالت لانت ام سلمة ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يغتنسلان من الانا الواحد من الجناب  
احضبه ونا دني روايد واقوله ايقلي بقضرمها  
الخالص وقد تقدم ذكر ذلك لغايسة من حديث مسلم  
**ذكر تخصص ام سلمة** بسبي دول غيرها في بعض الاحوال عن موسى  
ابن عافية عن امه عن ام سلمة قالت لما تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال لها يا ام سلمة  
التي قد اهديت الي النجاسية حلة واوتي منسدا والي  
لا اراه الا فذقات وما اري الهدية التي اهديت  
اليها الا تسترد الي فاتة روت علي في ذلك قالت

فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات  
النجاشي وردت عليه الهدية فاعطى كل امرأة من نسائه  
او فية او فية واعطى ام سلمة بقتية المسك والحلوة اخزم  
احمد والمخلص التهي **وكرمتنا بعفتها ومحافظتها**  
عليها وبينها وبرها **عن ام سلمة** قالت لما ماتت ابوسلمة  
قلت عزيب وفي امره عنزة لا يكتمه بك لا يتخبره  
به فكنت قد اخفيت للمكافاة ان افعلت امرأة  
تزيد ان تستعد لي فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه  
فقال ان زيدي ان يدخل الشيطان بيننا اخرج الهمزة  
مرتين فلففت العبا فلم ابي **وعنها** قالت قلت  
يرسول الله اني امرأة استعد صغرا لاسي وانقصه عند  
الفصل فقال ما بك فيك النسيبي به علي اسك ثلاث  
هديات ثم اغضي عليك لما فنظرت عرضها **ومنها**  
قالت شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اسفلكي  
فقال طوبى من وراء الناس وانت راكبة فطقت ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الي جنب ليبيت يقربا لطور وكنا  
مطوره **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وهي  
مثلة واراها الخروج ولم تكن ام سلمة طافت فقال لها طوبى بالبيت  
علي يعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك قال فضلي حتى خرجت **وعنها**

قلت

قلت يا رسول الله هل لي اجر في بي ابي لمة انفتت عليهم ولست  
بتاركتهم هكذا وهكذا اتاهم بي فقال نعم كلا اجر ما انفتت  
عليهم خروطة **ذكر فتور النبي صلى الله عليه وسلم** مشهور في علي بن ابي طالب  
اليها ما لعين الناس عام الحديبية **عن** المورين بخروطة ومروان  
ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح اهل مكة وكتب كتاب الصلح  
بيته وبعثهم فلما فرغ من فضيلة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم  
لاصحابه قوموا فانحروا ثم اطلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل  
مهي قالها ثلاث مرات فلما لم يبق احد فخر علي ام سلمة وذكرها  
ما لقي من الناس فقال لمة يا نبينا اني اشد لك اصر ولا تكلم  
لحد اهي نتردك وتذعوا خائفك فيجعلك ففعل ذلك فلما  
راوا ذلك قاموا فحروا فجعل بعضهم يحلف بعضا بما اخرجوا  
واحد في حروب طويل **ذكر وفاة ام سلمة** رضي الله عنها قال ابو عمر  
توفيت ام سلمة في اول خلافة يزيد بن معاوية سنة  
وقيل سنة تسع وخمسين في شهر رمضان او شوال وصلي  
عليها ابو هريرة وقيل بعبد بن يزيد رضي الله عنه **ومنها**  
بخاربه بن دينار انما توفيت او صنت ان يصلي  
عليها ابو هريرة ودخل عمر وسلمة ابنا  
الي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي  
اميته وعبد الله بن وهب بن زهقة ودخنت بالبقيع

وهي ابنة اربع وثلاثين سنة ذكره ابو عمرو صاحب الصحوة  
**ذكر ولدها** كان لام سبعة ثلاثة اولاد كتمه الكرم وعمور  
اصغرهم وربوا في حجر النبي صلى الله عليه وآله واختلفوا في رفاقة  
في مته وروى عنها من النبي صلى الله عليه وآله فروى عن زوجها عبد النساء  
وروي عنه ذكره ابو عمرو وعليه الاكبر وروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله امامة بنت حمزة بن عبد المطلب وعاش  
في خلافة عبد الملك بن مروان ولم يحفظ له رواية واما  
عمر فله رواية وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وكه  
بسبع سنين وكان مولده في الحبشة في السنة الثامنة  
من الهجرة واستعمله عليه فارس والجزيرة وتوفي بالمدينة  
سنة ثلاثين ومئتين في خلافة عبد الملك واما  
زبيبة فولدت ايضا في ارض الحبشة وقدمت لها امها  
وكالها اسمها برة فسماها صلى الله عليه وآله زبيبة وروى  
انها دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يغتسل فتضع  
في وجهها الماء فلم يزل ما الشباب في وجهها حتى كبرت  
ومجرت وتزوجها عبد الله بن زمعة بن الأسود وولدت  
له ثلاثة من افقه نساء اهل زمانها ذكره ابو عمرو  
**الباب الخامس في ذكر ام المومنان**  
ام حبيبة بنت ابي عبيدة بن جراح القرظية

الاموية

الاموية امها صفية بنت ابي العاص عمه عثمان بن مظعون  
كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد بن جحش  
لها الى الحبشة في الهجرة الثانية ثم تنصرت هناك وماتت  
على النصرانية وبقيت على دينها فتزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وآله **ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم**  
بام حبيبة وهو منقذت هجرتها الى الحبشة ثم الى المدينة  
عن ام حبيبة قالت رايت في النوم كأن عبد الله بن جحش  
زوجي في صورة صورة واشوهما ففرغت فقلت لغير  
السمك واذا هو يقول عين اصبح يا ام حبيبة في نظرت  
في المدين فلم ارجع من النصرانية وكنت قد دنت لها ثم  
دخلت في دين محمد ثم رجعت الى النصرانية فقلت والله  
ما هي خير لك واجرتك بالرواية التي رايتك فلم يجعل لها  
واكتب على الحجر حتى مائة قارية في النوم كان قابلا يقول  
يا ام المؤمنين ففرغت فاولتها ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله ولم تزوجني قاله جاهد الا ان انقضت عدتي بنا  
شعرت الا برسول الامير اسمع علي بابي بينما ذلك فاذا  
جارية يقال لها برة كانت تقوم علي ثيابي بدهن  
فدخلت علي فتالنت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله  
كفت الي ازوجك فقلت لبشر الله خير قالت تقول لك الملك

وكلي من يزوجك فارسلت الي خالد بن سعيد بن العاص  
فوكفته واعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين  
كانتا في حلي وخواتم فضة كانت في اصابع رجلي سرا  
بما بشرتني به فلما كانت العشي امر النجاشي جعفر بن ابي  
طالب ومن هناك من المسلمين مخضروا وخطب النجاشي  
فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
الغزير الجبار الشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقال لا احبنا الى  
ما دعى الله ورسوله صلى الله عليه ولم وقد اصدقها ارجاء  
ديار ثم نسكت الدنيا نيريين يدكيا القوم فتكلم خالد بن  
سعيد فقال الحمد لله احمده واستغيبته واستغفره  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد احبنا الى ما دعى  
الله ورسوله صلى الله عليه ولم وزوجته ام حبيبة بنت  
ابي عبيان فبارك الله لرسوله صلى الله عليه ولم ووقع الدنيا  
الي خالد بن سعيد بن ابي العاص فقبضها ثم ارادوا ان يتقوا فقال  
اجلسوا فان سنة الانبياء افانز وجوان بول كل طعام على الترويح

فدعا

فدعا بطعامه فاكلوا ثم نفرتما قالت ام حبيبة فلما وصل  
الي الماله ارسلت الي ابرهة النبي بشرتني فقلت لها  
ان كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ والامالك بيدك  
وهذه فسوك متقا لا تخذ بها فاستغيبني بها فابت  
واخرجت حقا فيه كلما كنت اعطيتها اوردت علي وقاتل  
عزم علي الملك الا لا ارضاك شيئا واسعا الذي اقوم  
علي ثيابه ودهنته وقد انتفيت دين محمد رسول  
الله صلى الله عليه ولم وقد اسلمت لله وقد امر الملك  
اسماه ان يبعثني اليك بكل ما عندهن من العطر  
قال فلما كاله الغد جاتي بورس وعود وغيره ورا  
فقد مت بذاك كله علي النبي صلى الله عليه ولم وكان يرا  
كله علي وعندك ولا يكرهه ثم قالت ابرهة حاجتي  
ان تقري رسول الله صلى الله عليه ولم مني السلام  
وتعلميه الي قد انتعت دينه قال ثم هديتني وكانت  
كلما دخلت علي قالت لا تنسي حاجتي اليك قالت  
فما قدمت علي رسول الله صلى الله عليه ولم احببت كيف كانت  
الخطبة وما فعلت لي ابرهة فبسم واقرانها السلام فقا  
وعليها السلام ورحمة الله وبركاته خرج صاحب الصفوة **رح**  
خدمتين تشية خدمه وهي الختان واجمعها خدم وخدام ايضا **رح**



ابوداود من هذا منام حبيبة الفاكنت تحت عبيد  
السا بن جحش مات في ارض الحبشة فزوجها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وامه بها عمه اربعة الاق ولعبت  
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سر حبيبل بن حسنة  
قال ابو داود حسنة هي امه هذا اخر كلامه و ابو  
عبيد الله بن المطاع و سر حبيبل بن السيق العجمي و فتح  
الراهملة و بعد ها با موحدة مكسورة ثم ياسا كانت  
ثم لام قال ابو عمرو وقد اختلفت فيمن زوجها فروى  
سعيد بن العاص و روى عثمان بن عفان و هي  
ابنة عمته بنت ابي العاص و ذكر ابي يعقوب ان الذي  
زوجها خالد بن سعيد بن العاص قال وهو ابن عم  
ابيه لالا العاصي ابن امية و ابو عبيان بن صرير  
ابن امية و قيل عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية  
هو ابن عم ابيه ايضا و روي الجاسي و قيل ان يكون  
الجاسي هو الخاطب و العاقلة اما عثمان بن خالد بن عبيد  
علي ما تضمنه الحديث المتقدم **وقد روي** ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن امية الضري الى الجاهل ليخطب عليه  
فزوجها اياه و امه قها عمه اربع مائة و بعث معها سر حبيبل بن  
حسنة فجاه بها فتمت له صلى الله عليه وسلم بعث عمر و الخطبة و سر حبيبل  
ابن حسنة يجلبها اليه و كان ذلك في سنة سبع من هـ  
الاجرة

الاجرة و ان صح هذا التابع فلا يصح ان يكون  
عثمان هو الذي زوجها لالا عثمان كان مقدم من  
الحبشة قبل و ففة بدر و كانت و ففة بدر في السنة الثا  
من الهجرة قال ابو عمرو وقد قيل ان عقد النكاح كان بالمدينة  
بعد رجوعها اليه من ارض الحبشة و المشهور ما تقدم من  
ان العقد كان بارض الحبشة **وقد روي** انه قيل لم اذ  
يهاك ابنتك فقال ذلك الفحل لا يقدح ان يقدح اي  
يشدح و يشق و قد روي ابن عباس قال كانت ان النماكي  
امرها اربعة الاف درهم و كان مهور سايوار و اج البقي  
صلى الله عليه وسلم اربعة دراهم و كان ابو عبيان ابو هلال  
نكاحها بركة مشركا محاربا الرسول صلى الله عليه وسلم و قد روي  
انه قيل له انه محمد انك ابنتك فقال ذلك الفحل لا يقدح انفسه  
يقدح اليه يشدح و يشق و قد روي ابن عباس قال كانت  
السلوك لا ينظر الى ابي عبيان و لا يتقاعد و نه فقال  
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ثلاث اعطيت من قال في عمه  
اصغر العرب و اجمل ام حبيبة بنت ابي عبيان زوجها قال نعم قال  
ومعا و يتخذة كانا بين يديك قال نعم قال و تو فرك في اقبال  
الكفار كما كنت اقبال المسلم ين قال نعم فمستل و فيه دلالة على النبي  
انكها و الاول الشهر **ومن** عارضة ضياء عنها قالت هاجر عبدا لله بن جحش

سنة

بأم حبيبة بنتا بنيات وهي امرأة لارض الحبيسة فلما قدم  
ارض الحبيسة مرض فلما حضرته الوفاة اوصى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
تزوج أم حبيبة وبعث معها التاجي شرجيل بن حسنة خرم ابو حاتم  
وفيها ذكر اشكال الالة احدهما الاسم المشهور لانه عبيد الله كما تقدم  
ذكره وانه الذي تنصر واما عبد الله بن واخوه بنت علي لاسلام  
حين قتل باحد رضوات الله عليه **ذكر قدوم ابي عبيد الله**  
ودخوله علي بنته ووطيها فرائع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروته  
قالا زهيد قدم ابو عبيد بن الحر بن الدية فجا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يريد غارة مكة فكله انه يريد  
في هدنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما الى ابنته ام حبيبة فلما ذهب يخلص علي فواش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانت امر محسن وسرك فقال يا بنية انت  
اصابك بعودي شرطت ودوت فقال يا بنية ارعيت لهذا  
الفراس عبي اني عنه فقال قبل هو فواش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانت امر محسن وسرك فقال يا بنية لغدا صابك بعودي سر  
خرم في الصقوة **وذكر عن ام حبيبة** اخرا علي النبي صلى الله عليه  
والم غيره عليه وجماله **عن ام حبيبة** الفا قالت يا رسول الله  
انك اخي بنت ابي عبيد قال لا وتجبين ذلك فقالت نعم  
لست ابي بخليه واخنت معي ساكني في جادتي فقال النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان هذا لايجل قلت فانا نتحدث انك  
تريد ان تتكلم بنته اليك قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لولانا  
لم تكن ربيتي في حجري ملحت لي لاني ابنته اخي من الرضعة  
الضعفتي واياها تر بيبة فلا تفرصن علي بما تكن ولا اخوانك  
قال عروة ثوبية مولدة اليك اهد اعقها فارضعت النبي  
صلى الله عليه وسلم اخرا **ذكر ابناهما** للمنفعة عن ام حبيبة  
قالت لما جاتها اقرابها دعوت طبيب فصحت ذراعيها  
وقالت مالي بالطيب من حاجة ولولا ان سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاحر  
تخذ علي بنت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعسرا  
وفي رواية صحت عارضها وزواجرها وقالت اني كنت  
عن هذا الغيبة لولا ان سمعت الحديث احرطه **وعنها**  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى  
اشي عشر ركعة في يوم وليلة بيها له بهن بيتا في الجنة  
قالت ام حبيبة فما تركت من منذ سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اخرا **مسلم** **وذكر** ما نزل بسبب ام حبيبة من الغزوات  
عنا اوصالح عن ابن عباس في قوله تعالى عسى الله ان يجعل  
بينكم وبين الذين عاديتهم مودة قال صرنا في عيالت  
حين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة

بنت ابي سفيان خزيم ابوالسري **ذكر وفاة ام حبيبة**  
قال ابو عمرو صاحب الصفة بنت ام حبيبة بنت ابي  
سفيان سنة اربع واربعين في خلافة معاوية **وعن عائشة**  
قالت دعيت ايام حبيبة عند موتها فقالت قد يكون بيننا  
ما يكون بيننا لغيره ففقر الله لي ولك ما كان من ذلك  
فقلت غفر الله لك ذلك كله ونجا ورهلك ما ذلك فقالت  
سر ربي سر الله وارسلته اليك ففعلت لها  
مثل ذلك خزيم ابو عمرو صاحب الصفة **الباب السادس**  
**في ذكرا المومنين** سوادة بنت زمعة بن قيس بن عبد  
شمس القرظية اما القموس بنت قيس بن زيد بن عمرو  
اخو سهيل بن عمرو بن ابي عامر بن لؤي واسمها  
وهاجر جميعا الي ارض الحبشة ثم تزوجها رسول الله  
عليه وسلم بكنة بعد موت خديجة قبل ان يعقد علي عاتكة  
هذا هول فتاة وابوعبيد ولم يذكر ابن قتيبة غيره  
وقال عبد الله بن محمد بن عفيف تزوجها بعد عاتكة  
وقاها الفولاني عن ابن شهاب **ذكر تزوج سوادة**  
بالنبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت لما ماتت خديجة  
رضي الله عنها جازت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تزوج

قال

قال ومن قالت لمن شئت بكرا وان شئت بيها فقال  
صلى الله عليه وسلم ومن البكر ومن الشيب قال اما البكر فابنت  
اصب خلف الله اليك عاتكة بنت ابي بكر واما الشيب فسوادة  
بنت زمعة فذامنت بك فانت عندك قال فاذا ذكر بها علي قالت  
فانبت ام رومان فقلت يا ام رومان الحورية وقد تقدم  
في باب عاتكة وبينما نه عن علي عاتكة قبلها قالت  
خولة ثم انطلقت الي سوادة وابوها شيخ كبير فذبح عن  
المواسم فحيتته بنحية اهل الجاهلية فقلت انتم صباحك  
فقاتلت من انت قلت خولة بنت حكيم فقال خزيم  
وقال ما سئلا الله ان يقول قالت قلت محمد بن عبد الله  
ابن عبد المطلب يذكر سوادة ابنة زمعة فقال هو كريم  
فا يقول صاحبك قلت محمد قال قول له فليبات قالت  
فما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكما قالت ونم به والله  
ابن زمعة وجعل يحثوا التراب علي راسه وقال بعد ان اسلم  
الي فلسفيه يوم احشيت علي راسي التراب ان تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سوادة خزيم ابوالجهم العلاء الباهلي بمحض  
ابوه صاحب فضل ابي بكر مستوعبا وكهجه الملاقي بسيرة  
مستوعبا وزاد في اوله قالت ثم ذهبت الي سوادة بنت زمعة فقالت  
ما ارض الله عليكم مما خير والبركة فقالت وما ذلك قالت

او رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك لاصطبك عليه  
قالت ودرت ذلك ولكن ادخل علي الجي واذا كوي له ذلك  
ولان ابوها شيخا كبيرا قد ادركه السن وتخلف عن الحج وقد  
عليه وحييته بخيئة الجاهلية ثم ذكر معني ما يقوي وذكر في  
اخره وكانه اخو سودة حينئذ في الحج واسمها عبد الله بن  
زمنة فلما حج من الحج ووجد اخنث قد تزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعل يحثوا التواب عليه واسمها فلما اسئل  
جعل يقول ثم ذكر معني ما تقدم وعلي هذا الجمع بين التوبة  
وهو ان صلى الله عليه وسلم عقد علي عايشة قبل سودة  
ودخل بسودة قبل عايشة والنزوح يطلق علي كل  
واحدة منهما وانه كان المنبأ دالم الي القم القعد وذلك  
**ذكر هبة سودة يومها لعائشة** تكلمت بذلك عن رسول  
صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كبرت  
سودة جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
قالت يا رسول الله جعلت يومها ليك لعائشة  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها  
ويوم سودة **وفي رواية** ولان اول امرأة  
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عيب  
احرجاه **وفي رواية** انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقسم

يقسم لكلا امرأة يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة  
وهبت يومها وليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
تبتني بذلك رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم احرجه  
مسلم والماد بالترقيق في هذه الرواية الدخول  
كما تقدم **وعنها** قالت ما رأيت امرأة احب الي ان  
اكون في مسلاها من سودة بنت زمعة وهي امرأة  
فيها جدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله جعلت يوم منك  
لعائشة اخرها **شرح** مسلاها تشتر الي هذا وطريقها  
كما انها عنت ان تكون علي مثلها وسلاح الحية جلد لها والسلم  
بالكسر الجلد **وعنها** قالت لما استنثت سودة عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بطلافتنا فقالت لا تطلقني وانتي في حل  
من تقالي فانما يريد ان احب في ارضك وانتي قد وهبت  
يومي لعائشة وان لا اري ما تريد انساها فمسكها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي عنها مع سائر من توفي عنهم  
من ارضها خيرا **بو عمرو وذكر** ان قوله تعالى وان امرأة خافت  
من بعلها شعورا او عراضا الآية نزلت في سورة قال ابو عمر نزلت هذه  
الآية في سورة والمسم والها مطلقا لم يخص احد **عن عائشة**  
قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها شعورا

او اعاد ايضا الابنة قالت هو المارة تكون عند الرجل لا  
لا يستكثر منها فيريد طلاقها وينزوج غيرها تقول  
امسكتي ولا تطلقيني ثم تزوج غيري وانت في  
حل من النفقة على والقسمة وذلك قوله تعالى فلا  
 جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وفي  
رواية قالت هو الرجل يري من امراته ما لا يعجبه كذا  
او غيره فيريد موافقتها فتقول امسكتي وانت في حل  
من النفقة على والقسمة له وذلك قوله تعالى  
فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وفي  
رواية قالت هو الرجل يري من امراته ما لا يعجبه كذا  
او غيره فيريد موافقتها فتقول امسكتي والقسمة ما بينت  
قالت فلا بأس اذا تراضيا اخرجها **ذكر وصلفها**  
بطولك لبيد كذا يذ عن الصدقة عن عابثة قالت  
اجتمع ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم عنده ذات يوم فقلن  
يا نبي الله ائنا اسرع ركة لحوقنا لك اطولكن يدا  
فاخذنا قضبة فذرناها فكانت بنت زمعة  
الهلثاذراعا قالت فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت زينب سر من لها قاو كانت تحت الصدقة فزوجهم والناس  
وخرجوا لما قطر الدمشقي وقال هذا القطر خرج الي زرع وفي رواية وكانت

اسرعنا به لحوقا ففرنا بعد ان اكلت طولك يدها من الصدقة وكانت  
امارة تحت الصدقة خرجها مسلم احمد قال المحققون من الحديث  
غلط من بعض الرواة بلائسند والعجب من البخاري كيف انه لم ينجبه عليه  
ولا غيره زينب فانها كانت اطولك يدانها اعطاه الصدقة وثوب  
زينب ستة عشر دين وسبعة سنين اربع وخمسة وسبعين ذلك في  
باب زينب **ذكر امره** صلى الله عليه وسلم بسودة بالانتصار منه  
عائشة لما لطمت وجهها بالحرة **عن** عابثة قالت اتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم بحبرة الحديث وقد تقدم في مناقب عائشة  
قالت انما ادنت سودة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
الزدر لفته ان تدفع فبئله وقيل حطة الناس وكانت امرأة شطبة  
والشطبة الثقيلة فاذا لها فخر حبت فبئله ذلك وقع النساء  
وحسنا حية اصيبتا فذوقا بدفعه خرج مسلم **شرح** شطبة  
الي ثقيلة بطينة من الشبط وهو المغولبي والسفل عن المراد  
حطة الناس الازدحام فيعلم بعضهم بعضا **ذكر سودة ابتاعها**  
لامره صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله  
عليه وسلم قال لتساريد عام حجة الوداع هذه ثم ظهور المحصر  
قال فكانت كل من يجلس لاذ زينب بنت جحش وسودة بنت  
زمعة فكانتا يقولات والله لا تحركنا بعد ان سمعنا  
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج احد

٧

**ذكر وفاة سودة** رضي الله عنها قال ابو عمرو وتوفيت سودة بنت زمعة في اخر زمن عمر بن الخطاب وقال غيره توفيت بالمدينة في ثمانين سنة اربع وخمسين **الباب السابع في ذكر ام المؤمنين زينب بنت جحش** بن ابي طالب امها امية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها من زيد بن حارثة فلما طلقها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وكانت من المهاجرات عن انس رضي الله عنه قال جازيدين حارثة يشكو ان زينب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأله لرسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك اهلك فنزلت وتخي في نفسك ما الله مبدي اخرج ابوصاتم **تزوج النبي صلى الله عليه وسلم** زينب بنت جحش فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة انك قد اذرت لها فلما قال ذلك عظت في نفسها فذهبت اليها فجعلت تظلم اليها فقلت يا زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقال ما كنت لاحد سباحة او يري عز وجل فقامت الي مسجد لها فانزل الله عز وجل

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرج مسلم وروي انه لما دخل بها قال لها صلى الله عليه وسلم ما اسعدك قالت بقاء نعمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وروي انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها تكلم في ذلك المناقفة فقالوا حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه فانزل الله تعالى ما كان لمحمد اب احد من رجالكم الاية وقل انعوهم لا ياتيهم هو افنسط عند الله فدعي من يومئذ زيد بن حارثة وكان يدعي زيد بن محمد ذكر ذلك كله ابو عمرو وغيره **ذكر فخر زينب** علي بنما النبي صلى الله عليه وسلم بنت ورجع الله تعالى اليها من السماء عن انس قال لما نزلت هذه الآية في زينب فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها كانت زينب تفخر علي ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجة ابان وروي الله تبارك وتعالى من فوق سبع سموات خوجه الزمزم وصح عنه قال كانت زينب تفخر زينب علي بنما النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زينب اشد من العبا واوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ولم خري العبا **ذكر وليه** صلى الله عليه وسلم علي زينب عن انس قال ما اول رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امرأة من نسائه الا في اول ما اول علي زينب

فقال له ثابته ما اول امر قال اطعمهم خبزنا  
ولما حزن تركوه احزجاة **ذكر نزول قوله تعالى**  
وتحفي في نفسك ما الله مبدي في سمات زينب بنت  
جعفر جازية يشكواهم بطلانها واستامر النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك واتي  
الله حريم الترمذي **وعنه** عايشة رضي الله  
عنها قالت لو كان محمد كائنا شيا من الرعي لكتم هذه  
الاية واذ تقول للذي اعلم الله عليه وانفك عليه مسك  
عليك زوجك حريم مسلم وحريم الترمذي وصحة وفي رواية  
عنده لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا شيا من الرعي  
لكتم هذه الاية واذ تقول للذي اعلم الله عليه يعني  
بالاسلام وانفك عليه بالفتنة فاعنته امسك عليك  
زوجك وانفك الله وتحفي في نفسك ما الله مبدي وتحشي  
الناهي والله اعلم انتم كما في قوله وكان امره مفعولا  
والذي روى عنه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج  
محمد خلية ابنة فانزل الله تعالى يا ابا عبد مناف  
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا  
وهو صبور فلبث حتى صار رجلا فبقا له زيد بن محمد فانزل الله  
مقال ادعهم لانيهم هو انسط عن الله **وروي**

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج زينب من زبيد  
مكثت عنده حيتا ثم ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زيدا فابصر زينب وكانت بيضا جميلة سمينة من اثم  
نساء قريش فاعجبته فقال سبحان ثقل لثقالوب  
فتظنه زيد فقال يا رسول الله اينك لي في طلاقنا  
فان فيها كبر فتقديني بلسا فقا فقال امسك عليك  
زوجك وانفك الله **فانزل الله عز وجل** واذ تقول  
للذي اعلم الله عليه بالاسلام وانفك عليه بالفتنة  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى زيدا بكا في  
الجاهلية ثم اعنته وبنساء الايات كلها والمعني ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كتم الامة تزويجها فاطمة  
فقال ما اصابه بان فقي طلاقا من زيد وزوجها  
منه وانزل ذلك في الفتاة وكانت ابنة مسعود **عنه**  
يقولان ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج  
عليه منه هذه ومعني وتحشي لئلا يسهوا ان يقولوا تزوج  
محمد امرأة ابنة وقتل الله الله نياك وقال كانا علم بينيت  
زينب مستصيرين وبتك وان زيدا سيعلمها واسد على ذكوه  
الواحد وعنه **ذكر تغييره** صلى الله عليه وسلم زينب الاولى حين تكلموا  
في ذكر التزويج وطرق منه عمر زينب بنت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكرج زينب بنت جحش واسمها فقيرة الي زينب ودخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ام سلمة حين تزوجها قالت  
ولدت اسيرة فسمعتها تدعوني برة فقال لانت كوا انتكم  
يا ام سلمة ان الله اعلم بالبر منكم والفاجر فقالت ام سلمة  
انما هو اسمها فقال تغير به فقال الي ما ذا قال تغيرها  
زينب **ذكر نزول الحجاب بسبب زينب** عن ابن عمر بن مالك  
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش  
دعيا لقوم فظموا ثم جلسوا يتخذونك فانما هو كانه يتبها  
للقيام فلم يقموا فلما راكبه ذلك قام فلما قام من قام  
فقد كلالته فقرر فيها النبي صلى الله عليه وسلم لي يدخل فانما  
القوم جلوس ثم اثم قاموا فانطلقت فنجيت فاحضر النبي  
صلى الله عليه وسلم اثم انطلقوا فجاء حين دخل فذهبت  
لادخل فالقها الحجاب بيني وبينه فانزل الله عز وجل يا ايها  
الذين امنوا لا تلووا بيوت النبي لانه خلوها بيوت النبي لانه **وقته** قال النبي  
النبي صلى الله عليه وسلم بز زينب بنت جحش بخير ولاح  
فارسلت عليا لطعام داعيا فبيحي قوم ياكلون ويخرجون  
ثم يحيي قوم فيا اكلون ويخرجون تدعون حتى ما احدا احدا  
ادعوه فقلت يا ايها الله ما احده احدا ادعوه فقال  
ادفعوا طعامكم وبيتي ثلاثة رهط يتخذون في البيت

فخرج

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت الحجرة عايشة  
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته تكف  
وحبنت اهلك بارك الله لك فيها فصر حجر سماعت  
كلته يقول ان كما يقول لعائشة وتقولن له كما قالت  
عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاخاره طرثلاثة  
في البيت يتخذونك وكان صلى الله عليه وسلم مستد  
الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادركوا خبره  
او اخبر ان القوم قد خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله  
فجاءت اسفلة الباب راضة واخر كعبا رجة ارضي السفر  
بيني وبينه وانزل الله ما بين الحجاب باخر حياه واللفظ  
للخارجي **سفر** اسفلة الباب عنبته وقد تكررت  
**ذكر ما كان ذلك الطعام** عن ابن عمر بن مالك قال  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهل قال  
فضنعت ابي ام سلمة خيما فجعلت في نور فقلت  
يا ايها الله ان هذا اهلنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اجعت لهذا اليك امي وهي تغربك السلام وتقر ان  
هذا منك قليل يا رسول الله قال فذهبت الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تغربك السلام وتقول ان هذا  
منك قليل فقال اذهب فادع لي ولانك ولانك ولانك ولانك ولانك



من سمي ومن لفيفت قال قلت لا نزع دم كما نوا قال زها  
ثلاثمائة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اشرفاه  
التي قاله فدخلوا حتى امتلأت الصفنة والحجرة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخلف عشرة عشرة ولياكل  
كل اشفاة مما يليه فاملوا حتى شبعوا قال فخر صب طابفة  
ودخلت طابفة حتى اكلوا كلهم قال فقال يا اشرفاه  
نرفعت فما ادري لانه الكرمين ومنعت ام حين رفعت  
قال وبعني طوابف من يتخذ ثوب في بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حال العوز وجبة  
مولية وجهها الى الحايظ فمقلوا علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرج فسلم علي نسائه ثم رجع فابندوا بالبا  
فخرجوا وجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السر  
ثم نزل الحجاب بعني ما نغتم خرم مسلم والترمذي وقد  
نقدم في الحديث قتيله وفي ذكر الوليفة انه اطعمهم خيرا  
ولما فيهم ان يكون هذا بعد ذلك **شرح زهيد** ثلاثمائة  
القدر ثلاثمائة من زهوت القوم اذا حرمتم **ذكر مسامات**  
**زينب عايشة** بنت الصديق رضي الله عنهم ونساء عايشة عليها  
بالدين والنفس والصفة وصله الدم **عن عايشة** قالت كانت  
زينب هي التي انما ميني من ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم في المرة عند النبي  
الله

الله عليه وسلم ولم ارامرة فقط خيرا في الدين من زينب وانتم الله  
واصدف حديد واوصل للرم واعظم صدقة واسد ان هذا الانفسا  
في العرا الذي نصدق به وننقر اليها الله عز وجل ما عدا سورة من  
حدة كانت فيها منزع الغيبة خرمه مسلم **شرح** السورة الرصع  
سورة الغيبة **ذكر وصف زينب بطول اليد** كتابه عن الصدقة  
عن عايشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
اسر عنت لحا قبا لبي اطولكن يدا قالت فكن ينظا ولن اينهن  
اطول يدا قالت وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تقبل  
بيديها وتصدق فخرجه مسلم **وعنها** قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولكن يتبعني اطولكن يدا قالت عايشة  
اذ اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ايدينا في  
الحايظ تنقا ولم نزل تقبله لك صني توفيت زينب بنت  
جهمر وكانت امرأة فضيرة ولم تكن ف  
اطولنا فخر فتاة النبي صلى الله عليه وسلم ارفاج  
بطول اليد الصدقة وكانت امرأة صناعا وكانت  
تعمل بيديها وتصدق في سبيل الله خرمه  
في الصفة **شرح** يقال رجل صنع بفتحها وامرأة صناع  
اذا كان لها صنعة يعالفا بايديها ويكتسب بها **ذكر**  
**وصف** النبي صلى الله عليه وسلم زينب بانها اولهنة

**عن** عبد الله بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لعمر بن الخطاب ان زينب بنت محمد حس واهنة فقال ول  
يا رسول الله ما الالة قال الخاشع المتضرع وان ابراهيم  
لحليم او اه منيب يخرج ابو عمرو **ذكر زهد زينب وكرمها**  
عن عبد الله بن رافع عن بنت رافع قالت لما جاء  
القطا بعث عمر الى زينب بالذي قال لهما فلما دخل عليها  
قالت عفرا لله امر لعمرى من اهل الجنة كانت اتقي علي قسم  
هذا ميتي قاله هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت  
دونك بشوب وقالت صيوه واطرحوا علي ثوبا وقالت  
ادخل يدك فافبضي منه فبفضته فلذهي الي ال فلان وال  
فلانة من ايتامها وذوي رحمة ففضمته حتى بقيت  
منه بقية قالت لها برنة عفرا لله لك والله لعذبات  
لها في هذا حظ قالت فلما تحت الثوب قال لفرقة  
الرتوب فوجبتا خمسة وثلاثين درهما ثم رفعت يدها وقالت اللهم  
لا بدركي عطا عمر بعد عامي هذا قال فلما انت حرم فما اصغوة  
**ذكر اي نزل فيها** عن مجاهد في قوله تعالى وما كان لومن ولا فرقة انا  
فتني الله ورسوله الا ان قال نزلت في زينب بنت محمد خطها رسول  
صلى الله عليه وسلم علي زيد بن حارثة فقالت تزوج زيد او انا  
معدة ابنا عبد شمس فانزل الله تعالى وما كان لومن ولا

مومنة اذا فضي الله ورسوله الامية فقراها عليها فقالت  
رضيت فزوجها زيد بن حارثة رفاة عقيل بن خالد **ذكر وفا**  
**زينب بنت محمد** رضي الله عنها قال ابو عمرو توفيت زينب  
بنت محمد سنة عشرين في خلافة عمر في هذا العام فتمت  
معروفيل توفيت ست احدى وعشرين وفيها فتحت الاسكندرية  
وكانت اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعدة ولحوايه  
ومايت رضي الله عنها وهي بنت ثلاث وخمسين سنة  
ذكره في الصفوة وكانت اول من حمل علي لعقش ذكره الملا  
**في سيرته الباب الثامن في ذكر زينب بنت**  
**محمدة** بن الحارث تزوجها قبل ميمونة وكانت تدعى  
ام المساكين في الجاهلية ذكره ابو عمرو وكانت تحت  
عبد الله بن محمد في قول ابن شهاب فقتل عنها يوم  
احد فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث  
ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في  
حياتة صلى الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية اشهر  
ذكره في النضايل وقاله قتادة كانت زينب قبل النبي  
صلى الله عليه وسلم تحت الطفيل بن الحر  
وقال ابو الحسن الجرجاني النسابة تحت الطفيل  
ابن الحر ثم خلف عليها اخوه عبيدة بن الحر وقتل عنها

يوم بدر شهيد اختلف عليها رسول الله عليه وسلم والقول  
الاول اصح قالت بنت خزيمة اخت ميمونة قال ابو عمرو ولم  
نلك لغيره **ذكر وفاة زينب** رضي الله عنها توفيت  
في ربيع الاخر سنة اربع ودفنت بالبقيع كما ذكره في  
الفضائل وانما يكون هذا على ما حكاه ابو بكر فلا يصح اد  
العقد كانت في سنة ثلاث وهد لها علة شهرين اولها  
فلا يصح ان تكون وفاقا في ربيع الاخر والله اعلم  
**الباب التاسع في ذكر ام المومنين ميمونة**  
رضي الله عنها بنت الحارث الهلالية امها هند بنت عوف  
ابن زهير بن الحارث بن جماعة بن عمير وكانت اسمها  
برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة واخواتها  
ام الفضل لبنا بنت الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب  
ولبنا بنت الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخزومي خالد  
ابن الوليد وعصام بنت الحارث كانت تحت ابي بن خلف  
الهمجي فولدت له ابا ابي وعروة بنت الحارث كانت تحت زياد  
ابن عبد الله بن مالك الهذلي ثم اخواتها لوليا واخواتها  
لها اسم بنت عيسى كانت تحت جعفر بن ابي طالب فولدت  
له عبد الله ومحمد وعونا ثم خلف عليها ابو بكر رضي الله عنه فولدت له محمدا  
خلف عليها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى وسلي بنت عيسى اخت

اسما

اسما وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امه الله  
بنت حمزة ثم خلف عليها شداد بن اسامة بن الهاد الليثي فولدت  
له عبد الله وعبد الرحمن وسلامة بنت عيسى اخت اسمها  
كانت تحت عبد الله بن مفضل الخنفي وزينب بنت  
خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك جميعه ابو عمرو  
يقال اكرم عجوز في الارض اكرم امها لاهند بنت عوف  
امها رها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق وحمزة  
والعباس بن ابي طالب وجعفر وعلي ابنا ابي طالب وشدا  
ابن الهاد وذكره ابو عبيد بن شريك النبوة **ذكر تزويج ميمونة**  
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عمرو وقال ابو عبيد لما فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيدر وتوجه الى مكة فمئتم سنة  
سبعين وقدم عليه جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة فخطب  
بخطبة ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختا لاهنا  
اسما بنت عيسى تحت جعفر وسلي بنت عيسى تحت حمزة  
وام الفضل تحت العباس فجعلت امرها الى العباس وانكحها  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بني لها سرف خلا لا  
حريم ابو عمرو وكذلك رواه ابن عباس بنات النبي صلى الله عليه وسلم  
تزوجها وهو محرم فلما رجع بني لها حريم اخر طاه وروي  
ايضا انه تزوجها وهو لسرف محرم اخر حريم النساء **وروي**

50

انه تزوجها بسرق وهو حلال حزيه ابوداود وجاني الصحيح  
من افراد مسلم عننا النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال  
زاد البرقاني بعد قوله تزوجها حلالا لا يبيها حلالا وماتت  
بسرق قال ابو حاتم فيجتمعت قتل وهو محرم اليه دخل الحكم  
ويكون العقدة ونفع بعد انقضت العزم ثم خرج منه الى عمر  
ولا يبيها فيه وهو علي عشرة اميال من مكة وماتت هناك  
وفيه قبرها قلت ولا يصح هذا الحد لانه قد تقدم رواية  
ابو عباس ومن رواه ان تزوجها بسرق وليس من الحكم  
وهو يريح القول بان تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر  
**وقد روي** انه لما فرغ من عمرته اقام بكة ليلته التي  
اسرطها على اهل مكة وبعث اليهم عثمان وقال ان ستم  
اقمت عندكم ثلاث احر وعمرت باهلي واولت لكم  
ولا تزوج ميمونة الصلالية فقل عمرته ولم يدخل  
بها فقالوا لا حاجة لنا في ذلك ولا يخرج عننا وهذا  
يعضد قوله من قال بان تزوجها وهو محرم **وروي**  
في تزوجها ابو العباس لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالجفة  
جهة اعتمر عمرة فقال له العباس يرسل الله اليك  
ميمونة بنت الحرث بن ابجرهم بن عبد العزيز هل ان تزوجها  
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما ان قدم مكة قام ثلاثا

فجاء

فجاء سهيل بن عمرو بن نقر من اصحابه من اهل مكة فقال  
يا محمد اخرج عنا فقال له سقذ يا عاص بطل امر ارضك  
وارضني امل دونه لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج فبني بها بسرق  
رضيم ابو عمرو وكانت وفاة ميمونة قبل النبي صلى الله عليه  
ولم عند ابجرهم بن عبد العزيز وتقال بل عبد الله بن اليهم  
وقيل بل عند حويطب بن عبد العزيز وقيل فروة بن عبد  
الغزي قال ابو اسحاق ويقال لها وهبت نفسها للنبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك انه خطب النبي صلى الله عليه وسلم التمت  
الها وهي علي ميرها فقالت الرجهر وما عليته الله  
ولرسوله فانزل الله تعالى واواة مومنة اذ وهبت  
نفسها للنبي وقيل اليه وهبت نفسها للنبي زينب بنت  
جحش ويقال ام شريك عزمه بفتحها برزحها برزحها

ذكره ابن اسحاق **فكرها كانت تغتسل هي** ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم من انا واحد ارجلها **وعند جحش** يعني  
الها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد  
**ذكر وفاة ميمونة** رضي الله عنها قال ابو عمرو وتوفيت  
سرق في الموضع الذي بنى لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذلك سنة احرى وحسين وقيل سنة

72

ست وستين وقيل ستة ثلاث وستين وصلي عليها  
ابن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله  
ابن شداد بن الهاد وهم بنوا خالها وعميله الله الخولاني  
كانت بينهما في حجرها رضي الله عنها **الباب العاشر**  
**في ذكرا المومنين جوهرية بنت الحرث بن الربيع بن جيب**  
الخراسانية المصطلفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ولدت قبل نكحت مسافع بن مصطاف المصطلف وكان  
قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري  
في عمارة بني المصطلف فكانت بها **ذكر تزوج النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** جوهرية عن عائشة قالت وقعت جوهرية  
في سهم ثابت بن قيس بن شماس اولا بن عمه فكانت  
علي نفسها فكانت امرأة ملاحه تاخذها الغيرة قالت  
عائشة فحان لسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابها  
فلما قامت على الباطن ولايتها كرهت مكانها وعرفت  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر عن مثل النسب بل  
فقال رسول الله انا جوهرية بنت الحرث وانا كاذب ما مر  
ما لا يخفى عليك ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس  
كانت علي نفسي بحيث اسألك في كتابي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثل لك اي ما هو حين قالت وما هو

يارسول

يارسول الله اودي عنك كنانتك وانزوحك قالت  
فذهلت قالت لتسمع الناس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تزوج جوهرية فارسلوا ما في ايديهم من النخس  
فاعتقوا وقالوا انها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بلينة امرأة كانت اعظم بركة علي فزوجها لها المتفق في سبها  
ما ينال بيت من بين المصطلف مزوج لها السيف ابو  
داود قال ابن هشام ويقال استقرها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم متعانت بن قيس واعتقها وتزوجها وامه  
اربعماية درهم قال ابن هشام ويقال لما اتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منعزوة بيها المصطلف ومعه جوهرية  
بنت الحرث وكانه بمائة الجيش دفع جوهرية اليه رجل الانصاري  
وامره بالانصاف لهما وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ضرار بعد بنته  
فلما كان بالاعتق نظروا الى ابل التي جاءها للقتل فترعب  
في بغير من مائة فقيها في شعبه من شعاب العقيق  
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اهبتم ابنتي وهذا  
فلاؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبا لغير ان اللذة  
عينت بالعقيق في شعب كذا وكذا قال الحرث اسمها لاله  
الاسم واسمها نكة رسول الله فوالله ما اطلع علي ذلك الا

١٢

وذلك لانه نقالي كما سئل الخريث واسم ابناك له وناس  
من قومه وارسل اليه ليعير فجاها فدفع الابل الي النبي صلى  
الله عليه وسلم ودفعت اليه بنته جويرة فاسلمت وحسن  
اسلامها فحلبها النبي صلى الله عليه وسلم اليها فزوجها اياها  
واصدقاها اربع مائة درهم وكانت قبله عند ابيها لها ثمن  
له عمل الله **وعنه ابن شهاب** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جويرية بنت الخريث يوم المريسيع فحلبها وضمها لها قال ابو  
عبيدة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة  
بمئة خمسة مائة وقلد غيره وهما بنته عشرين سنة  
فزوج جبهه ابو عمر صاحب الصفوة **ذكر لقب رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم اسما** الولد جويرة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال كانت اسم جويرة برة فحوله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسمها جويرة ان يقال هذا من عند  
برة وقد تقدم مثل ذلك في ميمونة وزينب بنت جحش  
وزينب بنت ابي لهبان اسم كل واحدة منهن برة فحوله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي هذه الاسماء جويرة ابو  
عمرو **ذكر نبي جويرة عن جويرة** انها قالت الي علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولانا اسبع ثم انطلق لما جئت ثم رجعت فربما من نصف  
النهار ولنا اسبع فقال ما زلت قاعدة قلت نعم فقال الا

اعلمك

اعلمك كلمات اوعد لن بين اول ووزن بين وزنت بهن  
يعني جميع ما سمعته وهو حبان الصفوة وطلقة ثلاث  
موات سبحان الله زنة عرشه ثلاث مائة سبحان الله  
رضي لنفسه ثلاث مائة سبحان الله مراد كل كلمة ثلاث  
مئات مائة **مستم ذكر وفاة جويرة** توفي في ليلة اربعها  
في ربيع الاول سنة حنين وقيل سنة ثمان وخمسة وقيل  
خمسة وستين ذكره ابو عمر صاحب الصفوة **الباب الحادي**  
**عشر في ذكرا المومنين صفية بنت جهم** بن اخطب  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي من بني اسرائيل من سبط  
هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم امها برة بنت شول  
وكانت عند سلام بن مشكم وكانت تطاعوا ثم خلف عليها  
كنانة بن ابي الحقيق وهو شاعر فقتل يوم حنين  
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة  
**ذكر تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج حنين وجمع النبي جاهد حبيبة  
فقال رسول الله اعطني جاريتي من النبي فقال لا اذهب فخذ  
جاريتي فاحق صفية بنت جهم فاجعل الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله اعطيت صفية بنت جهم سيدة قرينة  
والنضير ما نضج الا لك قال ادعوه لها فاجها

8

قال فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ربي  
من النبي غيرها فقال واعتقها ونزوحها فقال ثبات  
يا ابا حمزة عينا اصدقها قال نعم اعنتها ونزوحها  
حتى اذا كان في الطريق جهزها ام سليم فاهدتها له من  
اللبل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروضا فقال من  
كان عنقه شئ فليجي به قال في بسط لظعا فجعل الرجل  
يجي بالاقط ويجعل الرجل يجي بالسمن فجا سواديسا  
فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
فقاله الناس لا ادريو تزوجها ام اتخذها ام ولد  
قالوا ان يجيها من امراته وان لم يجيها فلام ولد  
فلما ابلد انه يركب حجبها وفي رواية فانطلقتا حتى  
اذا رأينا جدار المدينة هتفتنا اليها فوقفنا مطايانا  
وزفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطنته قاله وصفية  
قاله وصفية فداردتها قاله فغثرت مطية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وضرع وصعدت قاله فليس احد مما ان  
ينظر اليه والها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيرها  
فانتباه فقال له لم نقر قاله فدخلت المدينة فخرجت جوارى  
سبية يترايتها ويسمعت بصوتها اعزجاة واللفظ المسلم  
وفي رواية وهنرت العضا ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وندرت

وندرت فقام بسنرتنا وقد اشرفت النساء فقتلت  
الجداس اليهودية فقبل لا سترها ابا حمزة او فزع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له والله لافذ واذكر فيه  
ولعها وصجرتها فاللفظ لمسلم شرح فزفنا ورفع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورفعت يا فتى اية كلغنا الرفوع  
من الشر وهو الموشوع ودون العدو ويقال ارفع رايك  
في اسرع لها وقوله نشتننا يقال هسر الامرا اذا  
فرح به واستبشر فارتاح لموقف **ذكر اخفيا رصفية**  
**الله ورسوله** فاذا لها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولقبجتها له رصفية عنها عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
الي بصفية يوم حبرواته فتلا اباها وزوجها واخاها  
فقال ليلا كخذ بيد صفية فاخذ بيدها فدخلها بيت  
المفتولين فكرة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
رني في وجهه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
عليها ونزعت نيا كانت عليه بالسنة فالقته الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين ان يعقنها فترجع الي ما بقي من اهاليها او تسلم فيتمها  
لعتنه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند راحة اعقب  
بعيره ثم فرجت معه تسنين حتى نبت لها كسنة لفظا على فخذة فوضعت ركبتي

علي بن محمد فركبت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقي عليها  
كساة ثم نهار فقال المسلمون عجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اذا كان علي بن بنت امياله من ضيقه ما يريد ان يهرس  
فاصغته صفية فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فلف نفسه عليها  
فلما كان بالصرها مال اليد وهنه هناك فقط اوغته فقال  
ما حملك علي ابايك حين المنزلة الاولى قالت يا رسول الله  
ضيقت عليك قريتي يهود فاعرس لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالصهبا وبات ابو ايوب ليلة يجير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يده ورسول غبار رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور رسول  
خيار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الوطني قال من هذا قال خالد بن زيد فقال  
مالك قال ما انت هذه الليلية مخافة هذه الجارية  
عليك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجم من ضم  
في الصفة **شرح** احب لغيره ان يعقل له حنينه وهي  
الرياسة التي تجعل في موخر الحنق ويقال ايضا للوعا  
الذي يجعل في الرجل شناعة والصهبا موضع علي روضة  
من خبير والدومة واعنة الدم وهي حصام السبر وقيل  
سبر المنقلا خاصة هذا المنقار **وعن اسحق** قال لما احتد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حنيفة قال لها في قال يا رسول الله

لقد كنت النبي ذك في الشرك فكيف اذا ملكني الله عز وجل  
في الاستلام فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزوحها  
حرم تمام في قوايده **ذكر روى يا صفية** وما يد لك علي زواجها  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي علي بن بنتها واعتاد النبي صلى الله عليه وسلم  
اليها فيمن قتل لها **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية حفرة فقال يا صفية  
ما هذه الحفرة فقالت كان راسي في حجابي الى الحنق وانما  
نايئة فرايت كانه قد وقع في صجري فاخبرته بذلك  
فلطمني وقال بيني ملكه ينسب قالت وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من بعض الناس الي قتل زوجي والي طيحي  
فما زال يعتذري لي ويقول انما باك انت علي ابو ايوب فقال  
حتى ذهب ذلك من نفسي حرم ابو حاتم **شرح** اي جمعهم  
علي عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال تالبا للقوم  
اذا اجتمعوا وهم علينا الق بالفتح والكسر **ذكر قول** **صلى**  
**الله عليه وسلم** لصفية انك لا تبني بي وان عمل السي وانك  
لنحت مني وفوك لحفصة التي الله وفضيلة علي بن رثيب  
لما ناله من اعدائهم من مالك قال لا يبلغ صفية ان حفصة فا  
بنت يهودي فتلك وزحل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم  
وهي تبكي فقالت ما يبكيك قال استعارة لي حفصة التي

22



ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة بني وائل  
عملك النبي وانك لتحتي بي فقيم فخبر عليك ثم قال النبي  
الله يا حفصة حزيم الترمذكي وقال الحسن مخرج **وعن**  
**غير عابئة وهفصة كلام** وذكرت ذلك له فقال لا اذنت  
وكيف تكون لنا وكان الذم يبلغها اثم قالوا نحن اكرم على الله  
اسم صلى الله عليه وسلم بها وقالوا نحن ازواج النبي صلى الله عليه  
وسلم وبنات عمه فوجه الترمذكي وقال حديث عذيب قال  
ابو عمرو وعفص رسول الله صلى الله عليه وسلم علي زينب لولا  
في صفية بنت حبي تلك اليهودية وهجرها في ذلك  
ذي الحجة والمحرم ويقصر صفر **ذكر رفقته ولطفه**  
صلى الله عليه وسلم لها عن صفية قالت حج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بنسائه فلما كان في بعض الطريق لي جبل  
وكننت من احمرهن ظهرا فبكت فجا النبي صلى الله عليه وسلم  
يسبح دعوي وهو ينال فلما اكرنت عليه زبولي حزم  
الملائكة سيرته **شرح** احمرهن ظهرا اي اعياهن يقال احمر  
رأيت ادا اعيتت ربي في اي التشر في  
**ذكر ارادة احتباسه**  
صلى الله عليه وسلم وحمله الحجيج مراعاة لصفية  
**عن عابئة** قالت كنا نخوف ان يخيف صفية

فيل

فيل ان تقيص قالت فجا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اما بستنا صفية تلكنا اذا فاصت  
قال فلا اذا اخرجناه **ذكر حرمه صلى الله عليه**  
من معتكفه يلزمه لصفية عن صفية بنت حبي قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فابنته ازوره ليلا  
فحدثته ثم قلت لا تغلب فقام معي ليغلبني وكانت  
مسكها في دار اسامة بن زيد وزوجها من الانصار  
فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم اسرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
علي راسكما انما صفية بنت حبي فقال لا سبحان الله  
يو رسول الله فقال لانه الشيطان يجربنا بنا ارم مجربا لم  
والتي ضيفت اليه فلما سئل عنها **ذكر حرم**  
**صفية** وفضلها وصلواتنا رجمها عن عمر رضي الله عنه وقد بلغه  
من جارية لصفية ان صفية تحت السبت ويضل اليهوديات  
بعث اليها نسائها فقالت اما السبب فاني اصبه منذ بلت  
الهديم الجفة واما اليهود فاني فيهم رجا فانا اصلها  
ثم قالت العارية ما حملك علي ما صنعت قالت الشيطان قال  
انه في فانت حرة حريم ابو عمرو وقال ابو عمرو كانت صفية  
حلية عما قلته فاصطلة **ذكر وفاتها** رضي الله عنها قال  
ابو عمرو وتوفيت صفية في رمضان سنة خمس وخمسين في رجب

معاوية قال في الصفوة وقيل اثنتان وعشرين  
وقيل ستة وثلاثين ودفنت بالبقيع **الباب**  
**الثاني عشر** من ذكر من ازالهم عليا عليه السلام وقد ذكر  
انه عليا عليه السلام واختلفت في قتيل ام شريكه  
القرشيبة العامرية عن بنت داود بن عوف وقيل بنت  
ابن عوف من بني عامر بن لؤي وكان ذلك بمكة وكانت  
قبله تحت ابي العكر بن سيب بن الحرث الازدي فولدت له  
شريكا وقيل كانت تحت الطفيل بن الحرث فولدت له  
شريكا فالاولا صح وطلقتها النبي صلى الله عليه وسلم واختلف  
في بقوله لها وقيل هي ام شريك عذرية الانصار ربي من بني  
النخار قال ابو عمر وقال الصواب عذرية وقد عدها احمد  
ابن صالح في احوال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره  
ابو عمر وما حكى الطالقة فكذلك في الفضائل  
الرازي وقال صاحب الصفوة هي ام شريك عن بنت  
دابر الدوسية قاله والاکثر روح علي لها النبي وهبت  
لنفس النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج  
حتى ماتت **وعن ابن عباس** قال وقع في قلب ام شريك الام  
ناسلت وهي بمكة وكانت تحت ابي العسكر الدوسي ثم جعلت تزحل  
علي بنسأ فربيت سراد وتزوجت بالاسلام حتى طهر امرها الاهل مكة ولقد

وقالوا

وقالوا لولا ان توسل لفضلنا بك وفعلنا لكتنا ستردك  
اليهم حال الخلو في بجلي بغير ولا ستر بغير شي ثم تكوني ثلثا  
لا يلعبون ولا يسمعون وكانت اذا اتوا عنز لا وفقر  
في الشمس واستظلوا هم منها وحسبوا عنها الطعامة  
والشراب فبيئهم فذوقوا امتزلا واوقفوني في السير  
واستظلوا هم منها وحسبوا عنها الطعامة اذا انا با بردي  
على صدره فتننا ولما فاذا هود لوما فشربت منه  
قليلاً ثم رفع مبيي ورفع ثم عاذا فتننا ولما فشربت منه  
ثم رفع ثم عاذا فتننا ولما فشربت منه ثم رزقت فشربت  
حتى رويت ثم افضيت سايره على جسدي ونيا لي  
فلما استيقظوا اذا انا شرالما وراولي حسنة الهيبية  
فقالوا تخلفت واخذت سقانا فشربت منه فقلت  
لا والله لا فاسد ولكن من الامر كذا وكذا فقالوا ليهت  
كنت صادقة لدرينك خير من ديننا فلما نظرنا الى اسفنتهم  
وصدوها كما تزكوها فاسلموا عند ذلك فاقبلت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فوهبت نفسها بغير مهر فقبلها ودخل عليها  
خبرهم في الصفوة **وذكر ابن قتيبة** في العارفة عن ابي اليقطين  
ان الواهبة نمتها حولة بنت حكيم السلمي وبعوتان تكونا وهبتا افتمن  
من غير رضاد **عن عروة** بن الزبير قال كانت حولة بنت حكيم من اللات

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة اما  
تستحي المرأة ان تلبس لنفسها اللؤلؤ فلما نزلت تري من تساهن  
قالت عايشة ترسلوا هذه ما اريد بك لا يبسار مع في هو ان افرجاه  
وهو حولة زوجة عثمان بن مظعون ويجوز ان يكون وقع  
ذلك فيها قبل عثمان ولذا حكاه العقاب المار في قلت  
فلما اربها النبي صلى الله عليه وسلم نزوجها عثمان ويجوز ان يكون  
وقع ذلك مرتين بعد وفاته الثالثة حولة بنت الهذيل  
ابن هبيرة بن فضيلة بن الحرث نزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الجرحاني في النسابة وهلك  
في الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابو عمرو وابو سعيد  
الثالثة عمرة بنت يزيد الجوز الكلابية وقيل عمرة  
بنت يزيد بن عبيد بن اوس بن كلاب الكلابية قال ابو عمرو  
وهذا مع نزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقودت  
حين ادخلت عليه فقالت لها لقد عدت بمعاذ فطلقنا  
وامر اسامة بن زيد بنتها بثلاثة اوثاب قال ابو عمرو  
وهكذا روي عن عايشة وقال قتادة كاه ذلك ثم امره سليم  
وقال ابو عبيدة انه كان ذلك لاسما بنت النعمان بن الجوز وهكذا  
ذكره ابن قتيبة وسامية وقال في عمرة هذه اما بابها وصفها النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال وازيدك المقالم لموص فقط فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هدم عند الله من حرم ثم طلبها  
**الرابعة** اسم بنت النعمان بن الجوز بن شراحيل وقيل بنت  
النعمان بن الاسود بن الحرث بن شراحيل من كندة اجمعوا  
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا في قضية  
فراقها فقال قتادة وابو عبيدة انه لما دعاها قال  
لها فقال انت فابنت ان تجي وقال بعضهم قالت اعوذ بالله  
منك قال قد عدت بمعاذ وقد اعادك الله مني **وعن عائشة**  
رضي الله عنها ان ابنة الجوز لما دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم وذنابها قالت اعوذ بالله منك قال لقد عدت  
بعظيم الحقي باهلك خوض الجاري **وقيل** ان نساء علمتها  
ذلك وانها كانت من اجل النساء فخرن ان تغلبهن عليه  
فقلن لها انه يجيبه انه في منك فلما كنا منها قال عثمان  
اعوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ فطلقنا ثم  
الياهلها ولا تستسمن لنفسها الشقية وقال الجرحاني قلن  
لها انه تخلى عنده فنقودت بما يسره من فقالت ذلك فصرف  
عنها وقال الحقي باهلك خلف عيها المها جرك الي امة المروي  
فاذا عمر النبي بها فقالت لم يعقل لي واقامت البيعة  
علي ذلك ثم خلف عليها فمس بن مكشوح المولدي وقال  
ابو اليعظان فيها حكاية ان فتنته انه صلى الله عليه وسلم

قال لها لما دخل عليها هي نفسها قالت تب الملكة  
نفسها للسوقة فاهوى بيده بضعها عليها لتسكن فقال  
اعوذ باسمه فقال لقد عدت معاذ ثم شرها ومنتها  
وقيل المتفوقة امرأة غيرها **قال ابو عبيدة** ويجوز ان  
تكونا لقود تامنة **وقال اخرون** كان باسمها وضع فقا  
لها الخفي باهلك **وقال ابن شهاب** فارقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اخته بني الجول من اجل بيلضلات  
لها **وقال ابو عمرو** لاختلاف في الكندية كثيرة  
جدا **وقد قيل** في اسمها ميمونة ولم يذكر ابن قتيبة  
غيره وقيل امامة والوجهان تمكها ابو عمرو **الخامسة**  
**ملكته الليسية** قال ابو سعيد لما دخل عليها قال  
لها هي لي نفسك الغضنة المتقدمة انما الى اخرها  
عذ ابن قتيبة وحكاها ابو سعد في هذه والاصح انما  
انما لقودت من النبي صلى الله عليه وسلم فقارفتها قبل ان  
يدخل لها وماتت عذبة حكاها ايضا **السادسة** فاطمة  
بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته  
زينب وغيرها من نزلت اية التخيير فاخترت الدنيا فاقرا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت بعد ذلك تلتقط البعوض وتقول  
هي الشقبة اخترت الدنيا هكذا رواه ابن اسحاق **قال ابو عمرو**

وهذا

وهذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب يروي عن عروة  
عن عباينة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خيران واحبه  
بدا لهما فاخترت الله ورسوله وتابعا ان حاج النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقال قتادة** وهكذا كانت عذبة  
صلى الله عليه وسلم تسعة توفي عنهن  
**وقد قيل** ان الضحاك بن سفيان عرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابنته وقال انما لم تقدر فقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي لهما **وقيل** انه تزوجها  
سنة ثمان فاعلم ذكر ذلك كله ابو عمرو وابو سعيد  
واعضه عند ابن قتيبة **السابعة** عالية بنت طيمان  
ابن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكانت عذبة ما سأل الله ثم طلبها وفكر  
ذكرها ذكر ذلك ابو عمرو **وقال ابو سعيد** حين ادخلت  
عليه **الثامنة** فضيلة بنت قيس بن معد يكرب  
الكندية اخت الاستيعة بن قيس الكندي **وقال**  
قتلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر  
وقبض صلى الله عليه وسلم في سنة احدى عشرة قبل ودوا  
من بلدتها حضرموت وقيل مخرجه لها **وقيل** تزوجها  
قبل وفاته شهرين **وقال قابلون** ان رسول الله صلى الله

ل

عليه ولم وصي ان يخبر فان شئت من ربي عليها الحجاب  
وكانت من امهات المؤمنين وان شئت الزاقي فلما سمع  
من شئت فاقتارفة النكاح فزوجها عكرمة بن ابي  
جهم بن جهم بن موية فبلغ ذلك بالبرفق قال سمعت ان احرق  
عليها بيته افعال انه عمر ما هي من امهات المؤمنات  
ما دخل غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها  
الحجاب **وقال** بعضهم ولم يوصيها رسول الله صلى الله  
عليه ولم يثنى ولكنها ارتدت حين ارتد اخوها فبذلك  
اخرج عمر علي بن ابي بكر انها لم يثبت من امهات المؤمنات  
بارتدادها ولم تله عكرمة **وقال الجرجاني** زوجها  
اخوها منه صلى الله عليه وسلم فمات صلى الله عليه وسلم  
قبل زواجها من الميت فلفت عليها عكرمة بن ابي جهم  
وفيهما اختلاف كثير ذكر ذلك كله ابو عمرو وبعضه ابو  
سعيد والفضاء بل الرازي **الناسفة** ببيان اسمها  
ابن ابي سلمة السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومات قبل ان يدخل بها **وقال ابن اسحاق** طلقتا  
قبل ان يدخل بها فكاهما ابو عمرو ولم يملك ابو سعيد غير  
الاول **الفاشر** سرا وبنيت خليفة الكلبيته اذت دحية  
والكلبي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فملك قبل دخولها

بذكره ابو عمرو وغيره **الحادية عشر** ليلى بنت حكيم الانصاري  
الاوسيتا التي وهبت نقشها للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرها  
احمد بن المصعب في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو عمرو ولم يذكرها غيره فيما علمت **وقال ابو سعد**  
والفضاء يلى بنت حكيم الانصاري ربة اغتت فبيس تزوجها  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان عينا فاستغفرت له فاقالها  
فالكها الذي **الثانية عشر** امارة من عفتان تزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناب بكسرها بيا ما فقال  
الحق باهلك ولم ياحد ما اناها سيات خربة احمد وهو اجملة  
من ذكر من ازا واجه صلى الله عليه وسلم وفارقت في حياته  
بعضه قبل الدخول وبعق من بعده علي ما فرزنا نياكون  
جملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امارة دخل بيدهن  
دون بعض مائة عنده من تكبد الدخول خديجة  
بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وماتت من قبل الدخول  
اشمات اذت دحية وبنيت الهذلي با نقاف **واقطف**  
في مليكة وسبا هلمانت او طمتمتا مع الانثاخة عليتها  
لم يدخل بها وفاق بعد الدخول با نقاف ثم بنت الضياك  
وبنت طيبان وقبله با نقاف عزة واسما العفارسية  
واختلفوا في ام شريك هل دخل بها مع الانثاخة علي البرقة

والسقبلة التي جعلها لها فالفا وثلاث بانقاف  
واثنان علي حلف المثبتات بانقاف اربع ومات صلى الله  
عليه ولم عن عشر واحدة لم يدخل بها **وقد روي انه صلى الله**  
**عليه** ولم خطبة عدة لسوة من امرأة من بني مرة بن عوف  
ابن سعود بن ديبان قال ابو اليقظان خطبها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي ايها شبيب بن الرمان  
الحري بن عوف المركي ذكره ابن قتيبة واصفري  
قرشية يقال لها سودة خطبها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانت مضية فقالت اخاف ان يصنعوا  
صبيتي عند راسك فدعا لها ونزلها **مشرح** بغير  
اي بصحون ويكون واحزبي تدعي صفتها كانت  
اصلا لها في نسبي فخيرها بين نفسها الكريمة وبين  
زوجها فاخترت زوجها واخرى لم يذكر اسمها  
فبدا انه خطبها فقالت استامراي فاذا كان لها  
فاذود لها فعاذت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
قد التفتت لحافا غيرك وام هالي فاخنة او هند  
علي اختلاف نيا اسمها بنت الي طاب لمخطها صلى الله  
عليه ولم مصيبة واعذرت فعذرها **الي مصالح**  
منام هالي في بنت الي طاب قالت خطبني رسول الله

صلى

صلى الله عليه ولم فاعذرت اليه فقد روي  
فانزل الله تعالى انا طلقنا لك ازا واحدا الملائكة  
ابنت اجورهن وما ملكت بيته مما افاد الله عليك  
وبنات مكة وبنات عمانك وبنات خالك وبنات  
خالتك الملائكة ها جرت معك وامرأة مومنة  
الاية قالت فلم اكن احل له لاني لم اكن اها جركت  
منه المطلقا فرجه الترمذي وقال حديث حسن  
**الطلاق** هم الذين حل عنهم يوم فتح مكة واطلقت فلم  
يسموا منهم واحدهم طليق فقل بقني معلول وهو  
سير اذا اطلق بسبيله ومنه الحديث الطلاق مع  
فليس والعنف من نقيض كانه غير فريسي بعد  
الاسم **وفي رواية** عن غيره عن ابي صالح عن ابي ثعلبة  
هذه الامة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يتزوجني وهي عنى لانك لم اها جرو **واختلف** العلماء  
في ذلك به الهجرة شرطا في اطلاق النكاح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم او حلال من ذكر من اقارب **فقبيل**  
المراد بالهجرة الاسلام والمراد به والله اعلم بانك  
العم والعمة الها سميات وبنات الخال والمالك  
الزهرية فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن له خال ولا خالة

ولا حوة لامه لم يكن لابويها غيرها كما لم يكن  
 لابويها صلى الله عليه وسلم غيره هكذا ذكره علماء  
 الاثر وقد ذكرنا طرفا من اخبار ارام هاني عند ذكر  
 في مناقب ذوي الفزاري **وضياعة بنت عامر**  
 ابن فزاري بن سلمة خطها صلى الله عليه وسلم اليها  
 سلمة بن هشام فقال حين انقارها فقيل للبي  
 صلى الله عليه وسلم الفاكيرت فلما عاها وقد اذنت  
 له سكت عنها صلى الله عليه وسلم ولم ينكحها **ذكر**  
**الحمنة القضايل الزكري** قال وعرض علي ائنا  
 فامتنع انقيامه ضانغ امامة بنت حمزة فقال هي  
 ابنة ابي من الرضاغة وعمة بنت ابي عريان  
 عرضتها اغتنام حبيبة عليه وقد تقدم  
 ذكر ذلك فقال لا تخلي لكان ام حبيبة  
**خاتمة الكتاب بذكر سراييه صلى**  
 الله عليه وسلم اذهن من مالا يله قال ابو عبيدة  
 كانت له اربع سرايير مارية القبطية وريحانة واخرى  
 وهبتها له زينب بنت جحش واخرى اصالحها من  
 بعض السبي **فاما مارية القبطية** بنت شعوك  
 فاهلها هاله المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية

ومصر

ومصر والهدى معها اغتاسيرين وحضيا يقال  
 له ما بور فوهب صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان  
 ابن ثابت وهوام عبد الرحمن بن حنيفة واما مارية  
 فاستولدها طيبا لله عليه ولم تولد له ابراهيم  
 فقال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها وقد تقدم  
 ذكر ولدها وطرف من اخبارها وتوفيت مارية  
 في خلافة عمر رضي الله عنهما سنة ست عشرة ودفنت  
 بالبقيع حسرا الناس بغتسه لشهودنا زنها وصلى  
 عليها رضوان الله عليهم اجمعين **واما ربيعة**  
 فرباينة شعوك بن زيد بن بني فزيرة وفل من  
 بين مصر والاولا طهر وكانت قتل وفاة النبي صلى  
 الله عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت  
 بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم سبها ووطئها  
 ملكا البين وقتل اغتقها ونزوحها وقال الزهري  
 استسرها ثم اغتقها فامتنعت بانها ذكر ذلك ابو عمر  
 صاحب الصفوة والقضايل الرازي كل ذكر طائفة  
**واما المسبية** الموهوبة فذكرها صاحب الصفوة  
 والقضايل ولم يذكر من اخبارها شيئا والله اعلم  
 وهذا اخر ما انتهى اليها جمع الحمد والاولا واخرها وحسبنا  
 الله ونواله وكفى ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم  
 وافوض امري الي  
 الله